الكتـاب الشيّـق

لسعة الصدر الضيّق

يحتوي هذا الكتاب على قصة فيها من العبر

العجيبة والأشياء الغريبة تلقيتها من صدور الرجال الأفاضل .

وأشعار نقية في لغة عامية

وأملي رضاء الله ثم رضاء القارئ الـكريم.

الجامع للقصص والمنشيء للأشعار

عبد الله بن على بن محمد الجديعي

الجزء الثاني

في سنة صاب رجلي عرق النساء وكويت الرجل وكنت لا استطيع المشي وكان ولدي جديع صغير وكان يبكي عندي وانا لا استطيع حمله فقلت :

ياجديع أنا وياك مانلحق السرح	أنا عرج وانته أصغير إطراحي
ياجديع يامشكاي وفهم إهالشرح	دامك صغير ودام مالك مراحي
جاني خيار ميرياجديع به لفح	قل النصف ياجديع وقل السماحي
ماهنا عذر ياجديع ولاعندهم فسح	تشرب تكد لو إن ميك ملاحي
قالوا منامك بالوطا اوعلى السطح	تبي المنام الزين والا البياحي
قلت اسمعوا يالربع مايصلح المزح	الساق من شد الوجع تقل طاحي
زود على عرق النساء صاربها جرح	ولاينفع الوجعان كثرالمزاحي
ياجديع يامشكاي ماقرب الصبح	ليلي قضى ما ذقت نوم الفلاحي
ياجديع أنا وياك في مجمع الصلح	خلن أنا وياك ندي الصراحي
ياجديع من ياكل طعام بلا ملح	ما تقبله نفسه ولو كان ضاحي
وجدي على الدله الياصرت بالطلح	وقت الربيع و شوفتي للضواحي
وازينها والعشب لخالط السمح	والفقع بالريضان يوضح اوضاحي
مع شلة مابه هكيع ولاكلح	الكل منهم يفتخر بالنجاحي
ابسط ألنفسك دام وقتك به النجح	قبل يجيك الشيب وشين المطاحي
وكثر ألتمني ما يقرب لك الربح	لاشك تسلات الفتى بنشراحي
قمت أتمنى النوم لوغطة نشح	من الوجع ما ذقت نوم الصحاحي
كيف الوجع يرث بقلبي تقل لفح	ليل السهير أظن ماله صباحي
وين أنت يا للي تقبل الشور والنصح	أسئل كريم يرشدك للفلاحي
واطلب من الله كثرة العفو والصفح	إنه يداوم صحتك والنجاحي
اثر المرض يلفي مثل زرقة الرمح	والعافية ماله عديل يلاحي
الرزق يجي من دون جمع ولاطرح	ولايزيد الرزق جمع الشحاحي
والمرجلة ماهيب للي يبي مدح	يبذل حلاله لأجل زود الكلاحي
المرجلة تبي عيال بهم صفح	عند اللوازم يظهرون السلاحي
بعض اعيال اليوم مافيهم الربح	يجمع حلال والمراجل اشفاحي
لاجيت عنده مايتمرجل ولومزح	يمسح يده من فوق كتفه وراحي
الاجواد بالامثال يبرون للجرح	وصارت الذراري عقبهم كالسفاحي
والله هو اللي يعلم الصدق والمرح	هو الذي يهديك صوب الكفاحي
صلاة ربي عد رمل على سفح	على النبي أعداد مالبرق لاحي

كان إبني سليمان صغير وكان له ديك وكان يذن كل اشوي فقلت هذه الابيات :

لي ديـــك مـــن شـــكل الرومـــي	يبـــداء يـــذن وهـــو يـــومي
يمـــا مطيـــور أومنجـــومي	والا حيـــثه عنـــدي غـــالي
لـــو طلـــع فـــوق الجـــدران	عشـــقته دجـــاج الجـــيران
مـــن زيـــن صـــوته بـــالاذان	لادلا يـــذن ويـــلالي
لاسمعتـــه وهـــو يـــصوت	حســـه جميـــل ويـــموت
لـــولاه ينســـى يـــبداء يفـــوت	حـــدث بـــه شـــي مـــن تـــالي
شـــكله احمـــر مـــع ســـواد	يكحـــل عينـــه بالـــرماد
دايم يحـــرث بالسمـــاد	مـــاهو يخـــاف ولا يـــبالي
عذروبـــه يـــذن ولا يـــصلي	ولا يتعـــب ولا يـــملي
هـــذا طبعـــه خلـــه يـــولي	طبـــع اقشـــر مـــاهو حـــالي
مـــن يســـومه ودي أبـــيعه	مـــابي قربـــه ومـــنافيعه
مـــاودي كســـبه ولا ريـــعه	مـــاعجبني صـــوته مـــن تـــالي
اول ســـومه في عشـــرين	مـــن زودبـــه ريـــالين
وعطيـــه البيعـــه هالحـــين	حيثـــه يخصـــن الحـــالي
وأشـــرط عذروبـــه نـــوام	مـــاعمره صـــلى ولاصـــام
دايم بقشـــاش وقمـــام	والمشـــى مـــاهو عـــدالي
ديـــك أبـــيض ومـــليان	مابـــه زود اونقصـــان
تلقـــاه دايم بالسيســـان	مالـــه عمـــاً ولا خـــالي

اتصل علي واحدة بالهاتف وقالت شطر بيت من الشعر وهي بالسابق أرسلت لي مسجل وقالت ودي ترسل شريط فيه مراد يوم أنت تراد مع الزوجة والبيت الذي أرسلت تقول فيه : ليا سمعت أبيات شعرك يسلين وتقول في ودي إني اعرف الشعر حتى أسوي معك مراد فقلت هذه الأبيات :

حي الجواب وحي من به يحاكين ... وحي الذي بالقول وده هجاني

يا مرحبا به عد منساير السين ... وإعداد من ولف بيوت إثماني

هنيكم باللي تودون فرحين ... وأنا تراني مثلكم بالتهاني

أنا الذي عندي الفرح لو أتنادين ... دمعي من الفرحة على الخد باني

معروفك السابق يبيعن ويشرين ... ما ننكر المعروف لوله زماني

أهلا وسهلا يا حبيب مصافين ... على العسر واللين ما به مثاني

أحلا سلامي ياصلك قبل يومين ... ومضمنه بالخير مع التماني

سلاما أحلا ما نظمنا بتثمين ... ومراد فات أبيوت كله معاني

حنا على التقصير ترانا مقرين ... ومن اعترف بالقرم يقبل علاني

والثانية قولك ترانا على الزين ... هذا صحيح وكل عرضا يصاني

المقصد انك بالمودة تصافين ... ولا تصير هروجنا قلباني

حييت باللي كل يوم اتنادين ... على المودة صاي القلب باني

وإخلاف ذا ياراكب ست وسبعين ... فرت على المطلوب توه لفاني

حدر الطلب لو أطلبك لاتخلي ... السيا زهمتك بادرن لا تواني

وأحذرعن الراضه ترا الربع عجلين ... من خوفت الفايت يزيد الهواني

حقق طلب من كان بالشعر يادين ... ما نقبل الراضات والوقت فاني

اللي يقول إن المسجل يسلين ... هان الطلب للي بشعره هجاني

ماني طروده مير نفسي تهقوين ... ولا نيب شاعر بس ربي بلاني

لاوصلت الصملات جينا بلا شين ... حبالنا منا تأصل الريجهاني

الشعر له ناسا يعرفون شجعين ... مع الأثر نمشي وناخذ الأداني

باب الشعر مفتوح للي حريصين ... ولا كل شخص يضبطه بالمباني

والعفو من عند الكرام المحبين ... ويحر الهوا غرّق شخوصا ذهاني

والعذر مطلوبي من اللي يخطين ... من كل قرم فاهمن للمعاني

صلاة ربي عد صوت الملبين ... على نبي مرسل بالبياني

تهيض مع أم سالم

أم سالم اذا صار وقت الربيع وأزهر العشب بدأت تعني بصوت جذاب

فقلت هذه الابيات حينما سمعتها تغني وردت علي

لوا على من صار وقت الصخاني ... في روضة والعشب يضفي عليه
ماعندي غير اللي تجيب السواني ... اللي تصب الصوت برضا خليه
لصار الضحى دلت تجيب الغواني ... تطرب حزين القلب لوهي قويه
ماصير محرور وقلبي شواني ... كني إقريص حدر نارا لظيه
أنا نصيتك يا أم سالم وعاني ... أشرح لك الموضوع بالوا قعيه
متضايق من ثقل هم دهاني ... سوي بي المعروف بحل القضيه
هذاك مبسوطه بكل التهاني ... في وسط نوار ورياض عذيه
قلبك سليم من هموم الزماني ... وتروجعين الصوت كل اضحويه
قالت اهلا وسهلا يارفيق نصاني ... متضايق يشكي همومه عليه
انا الذي إلى نصيتن تراني ... من اللذي لاقام ينهض خويه
عندي علوم واضحات حساني ... والسر ما ودي يبين خفيه
الاوله انشدك وين الزماني ... اللي به الاجواد ويدا حفيه
والثانية وين الصديق الحناني ... اللي الى ضاقت يحل القضيه
والثالثه ماشوف بوقتي تهاني ... مغير هم القلب ركب اردعيه
والرابعه النوم ماهو هناني ... وقت الضحى والليل كله سويه
والخامسه الشيب الراسي كساني ... سطع بياض الراس غصب عليه
والسادسه ماشوف علم هجاني ... كلابهالدنيا يبي زود ميه
والسابعه ودي بعلم الحساني ... اللي يبرد خاطري عن نويه
والثامنه من جيت له دهاني ... بدا يسب الجار والا خويه
والتاسعه منه على الوقت باني ... اللي يميز الصالحة والرديه
والعاشره صارت الذيابه حصاني ... يشره على صيد المها بالخليه
لصارهذا صاير بالزماني ... أمسك طريقك ولا تشكى عليه
هذا الزمان اللي بدا قلباني ... قل الرفيق وقلت المرحميه
كلا يداري حرمته باللياني ... ياخذكلامه ويترك المرجليه
وخلاف ذا يا راكب سبرماني ... أهزع علي اعطيك مني وصيه

وصية يالقرم مابه مثاني وصية مني ولا هي خفيه

لا تخلي سلوم اللي مضوا من زماني أهل الثناء والجود والمرحميه

لاتطاوع النسوان والبرهجاني اللي مجالسهم أسخاف رديه

اسلك دروب المرجله لاتعاني قل الوفاء والجود والمكرهيه

حضب دلال يالسنا في علاني على وجار يعجبك زين طيه

واليا لفاك اضيوف خلك حصاني خلك شجاع ما تهاب الهويه

ابذلهم جهدك بعطف ولياني والمرجله مهيب ورث اوعطيه

المرجله ترحيب من جاك عاني وكثر السلام ولينة العاطفيه

مع صبت الفنجال بالزعفراني من دلة ريحه تقل عنبريه

وقولت هلا وصيرتك مرحباني بوجيه اضيوفك لاحصل مقدريه

هذا هو المطلوب والعمر فاني والرابح اللي ما يعير بسية

والمشكلة لاجيت بعض الهداني الجرم وفي المراجل اشويه

مغير عند احريمته جرهداني يمشي بعلمه وانهايه رديه

لاقالت وينك قال عونك هذاني من الخجل يبدا يعضض يديه

يمشي بلا قلب من الخوف واني مطاوع لم ره على كل هيه

لوا حسايف من سباع التهاني يمشي حدر راي المراة هالسويه

وين الشجاع اللي بصدره حناني اللي على القوات له مقدريه

اضرب على الكايد ترى العمر فاني ومن طاوع الحرمه تراه ابهفيه

رايه ضرر ومطاوعه به مهاني والرجل له هيبه وله مكلميه

حرمت افراش وبس ماهناك ثاني والبودره والسمكحله والهنيه

تملس خدوده بالرهش واللياني تبدا تزين كل صبح وعشيه

ماشفت عيبه واضح والبياني نقص الشهاده الامور الخفيه

وان طعت شوري لاتصير انت واني خلك رجل واسلك دروب الحميه

صلاة ربي عد مارعد وباني على النبي اللي علومه وفيه

هذه ابيات تبين الفرق بين الزوجات قلت هذه الأبيات

قال الذي عنده من الشعر عنوان ... ابيات شعر تدحم له حنيني

الدلة الصفرا مع التمر يافلان ... تسوى الحياة وبس يالعاذليني

لصرت مرتاح ولاعندك أشطان ... فنجال الضحى ينسيك مر السنيني

لصار في بيتك من البيض غنوان ... تفرح الى جو لمك امسيريني

هي لذة الدنيا الى صرت شبعان ... اتوسع عليك البيت كانك حزيني

بعض النساء بالبيت لكنه اجنان ... مر تاحت الخاطر ولاله ثميني

تنسيك هم فوق قلبك كما ابان ... دائم تهلهل عند وجهك تزيني

والثانيه وجهه الى جيت غضبان ... دايم تطلب مثل خطو الجنيني

دائم الغضب في وجهها تقل دخان ... تنكد حياتك دائم بالرنيني

لشافتك بالذات مريض وتعبان ... تبدى اتحرث كود تاقى دفيني

الذ ما عليه الى صرت منهان ... مذهوبة وابليس معها عويني

وبعض النساء بالبيت درة ومرجان ... توسع الدنيا على اللي حزيني

مع الحبابه والرحابه بها يمان ... مرتاحت الخاطر وقلبه فطيني

بها النظافه واللطافه والأحسان ... وقليبها يمك على كل جيني

حفاظة للمال بالوقت لاشان ... تعاون على المرزق وربي يعيني

الذ ما عليه الى صرت فرحان ... بشوشة بالوجه عطف ولييني

ترتاح عنده لاتقفك الأزمان ... تقضي حياتك وانت معها بزيني

تالقى عياله بالنظافه لهم شان ... مع الحبابه لين ومنديني

يالله عسى هالجنس ما تجي نيران ... عساها بالجنة مع الغانميني

هذي السعادة يالنشاما والأخوان ... هذي افراح القلب يالسامعيني

هذي الحبابه واللبابه والأتقان ... هذي اوصاة من آخر المرسليني

وبعض العلل بالبيت هم مع احزان ... تالقاها مع ابليس مترافقيني

وجهه الى جا الصبح ويلاه عبسان ... ويلا اقبل عليها الليل ربي يعيني

قلبه من الأحقاد يزفر ومليان … والوجه مظلم دائم مايزيني

دايم تطلبها على غير برهان … اليا اصبحت فاعت على الحاضريني

عيالها بالبيت شهب وقشران … من شين ادبهم كنهم امحرقيني

من قل ادبهم ما يعرفون ثيران … على الأكل والشرب متوجهيني

ماحد يبيها لاجماعه وجيران … ممهونة الخير كثيرة الرنيني

هذي عسى جنسه بسبعين شيطان … الله يوسع به عن المسلميني

هذي ترى قربه عذاب ونقصان … انحش عنه لاتصير معها قريني

الفرق شاسع يا لنشاما وكدبان … ولاهيب توخذ قوة بالأيديني

يأما على جنات والاف نيران … احد قرير العين واحد حزيني

تالقى بعضهم دائم الدوم فرحان … مستانس ماشاف يوم كتيني

والثاني المسكين تلقاه منهان … مازل يوم ما غشاه اللعيني

لاجاء البيت زايد الهم مشتان … قامت عليه اتحطمه يالمهيني

افهم كلامي يالسنافة على شان … هالجنس هذي لاتحطه عويني

اقعد عزب لاتصير دايم اعويمان … ترى اعياله علة يالذهيني

ان صار أبيتك درة ماله اثمان … تقضي حياتك وانت عزا وليني

وان صار أبيتك كلبة تقل شيطان … تروح حياتك وانت كدر مهيني

وان صار أبيتك فلوة بنت شيخان … توسع عليك البيت في كل حيني

وان صار أبيتك نذلة بنت كوبان … فالقبر احسن لك بقيت السنيني

وان صار أبيتك شجعة بنت شجعان … فصحا اتكدرها وخلك فطيني

اصحا تزوج ثانيه يا بلا حسان … لا تكدرون الطيبه مرتيني

تستاهل المعروف من دون كتمان … شلها على الأمتان فوق الايديني

عساها بالجنة براحه ورضوان … ويوم الحشر في زمرة الفايزيني

الله ينور قبرها كل مابان … نجم على الأفاق نوره يبيني

عساها بالبشرى بروح وريحان … ومن حوض نبيه اول الشاربيني

ياكبر فرجتها على الناس ياأفلان ... لوا سف بالطيبه لاتبيني

هذي الى جابت بنات وورعان ... ترى ولدها يالسنا في ثميني

يجي ولدها نادر فرخ شيهان ... يصير عضدك دائم لك عويني

يبادرك بره وعطفه والأحسان ... وان مت يدعولك بقلب حزيني

عيالها ياالقرم يجون شجعان ... تشوف منافعهم بدنيا وديني

والثانيه عطها حبوب على شان ... قل الحمل لا يفشلك يالذهيني

يجون عياله خستت تقل طليان ... الجرم والا والعقل لفتيني

الفطره وحده والفعل فيه فرقان ... والحكي باللي يفرقون السميني

ماهي انهابه مير شي بالأذهان ... والمعذره من كل شهم فطيني

يأما على حصن وياقوت مرجان ... والا على الجنزير ابووجهتيني

صلاة ربي عد ما كائن كان ... على نبيا فاز بالقبلتين

السكر

هذه ابيات في مرض السكر قلتها من نوع التهيض

قال الجديعي في ضحى يوم الاثنين ... ابيات شعرا تستهيض المطيعي
مما لجاء بالقلب شي موازين ... حرمني اللذات ماهو طبيعي
ماهو جزع و الرب هو اللي معافين ... ما أشتكي ميرأني اسلي الجميعي
نفسي تمنيني على الشاهي الزين ... لاشك دونه مانع ما يطيعي
ودي من ألتمره إليا أصبحت ثنتين ... وخاف من السكر يجيني سريعي
وقف بحلقي قال وشبك تناحين ... وانا عطيتك إنذار يا هالكيمي
والا تحسبن غافلا وأنت ناسين ... تجاهل الموضوع وجهك وسيعي
انا اغلي الشاهي هو اللي مخلين ... لو اتصبر كان ما استطيعي
ودي بكاس لا شربته يسلين ... حتى الجهد لابطيت يمكن يضيعي
وحنا على ألشاهي نحبه وضارين ... أمي تجيبه لي وانا له رضيعي
والتمر يومن وزنته بالريالين ... وأهلي يشرونه بوقت فضيعي
اليا اجتمع كبر وحجبه عن الزين ... وش بقا بالذات للمستطيعي
وراك ما بادرة يوم حنا نشيطين ... يوم الشباب ويوم وقت الربيعي
توك تبين يوم وصلت الثمانين ... مالك فخر والشيب ماهنن كتيمي
قال إيه أنا أمهلتك وهالحين يمدين ... ألبيا حرمتك السكري والمنيعي
ونبتت علي والبريم مع أم لونين ... والبرحي اللي ساطعا له لميعي
عينك تصب الدمع ودك بثنتين ... لاشك ما تقدر ولا تستطيعي
انا مرض هالوقت وانتم مصدين ... وانا لكم بالدرب مالي شفيعي
أمهلتكم من يوم ما عندكم شين ... واليوم انا مرتاح ولاني مطيعي
مالي علاج بالمحلات يشفين ... وأبا تما كن قبل وقتي يضعي
قلت حنا برجوا واحد له مطيعين ... هو الذي جوده وعفوه سريعي
في مقتض حكمه مقرين راضين ... وهو الذي يعلم أسرار ألجميعي
ننحتجب والعسر قافيه يسرين ... وألا الفرج من عند ربا رفيعي
الله يعوضنا عن الشين بالزين ... والصبر عند الله وحلمه وسيعي
صبرنا سنين ونبي نصبر أسنين ... ونرجي من اللي ما ألخلقه يضيعي
ماقلتها جزعا ولا هوب خافين ... ان الامر بيد اللي لخلقه سميعي
هذا من الله جازمين وراضين ... واستغفر الله عن كلام شنيعي
صلاة ربي عد ما اورق بساتين ... على نبيا للخلايق شفيعي

مع مخابز السلمان وفندق السلمان في بريدة :

حياكم الله بالقصيم   للنزهة واللي مقيم
إرشادية يالفهيم   لاجل الراحه والامان
أنا ادلك على خير   تلقى الحشيمة لاغير
والعذر قبل الاخير   عن ألزلة والنقصان
الى بغيت الصراحه   ودك بالعز مع الراحه
عزوفخر وفراحه   شفهـا في فندق السلمان
جنوب محل الاماره   في بريده والبشاره
الراحه وقل الخساره   في سرور معه امان
مع استقبال سعيد   مع ما تبيه وتريد
واطلب للراحه تمديد   في إنبساط وأطمئنان
مدير الفندق شريف   وكل اموظف به نظيف
عند الاوامر لطيف   عطف ولطف مع احسان
من دون قولي معروف   جرب حتى انك تشوف
ماهي زخاريف احروف   ولاني آكل باللسان
مغنين ربي عن القول   ولانيب ادوربه نول
اقول الحق والمعقول   مع ذا وأحب الشجعان
رح للمخابز تشوف   حسن النظافه والحوف
خبز ألرهائف وظروف   يفتح شهية المرضان
خذ وكثر لا تخاف   من خرابه او يعاف
صامولي والا إرهاف   لو انت كاشت بالبران
وان قالوا لك وش تريد   خبز السلمان لثريد
حط احنيني تستفيد   من دون كلفه للقرصان
وحط الباقي بالبراده   لاجل المصالح والفاده
لاترميها مثل العاده   تلقاه صالح كما كان
تراه مجرب امرار   ما تغير ولابار
الى اسخنته على النار   تقول طالع من فران
بريدة صارت سعيده   بالمخابز مستفيده
حسن النية والعقيده   والسعادة والايمان
مشاريع للبلد   هي النهضه والسعد

من كل نوع بالعدد — قدموهن السلمان
نرجو من الله يهنيهم — في طولة العمر يبقيهم
مع السعادة تباريهم — والصحة لآل السلمان
أنا على قولي شاهد — ولاني ابالي بل مناقد
من الغاير والا الحاسد — انته في آخر زمان
ماقلته و أبي به شين — احمد المولى مغنين
ماني شحاذ او مهين — او من ياكل باللسان
لشك قلبي يخلين — في محبة الطيبين
افرح بالناس الزينين — وحب رجال الميدان
والعذر قبل الختام — من الزلة بالكلام
ولاني شاعر بالتمام — لاشك أحب الشجعان
ماجدة فيه القريحه — عنوانه كله صريحه
لشيخ صالح هي مديحه — والظواهر له عنوان
أكرم به من رجل أعمال — بالتقدم والافعال
حسن النية والاكمال — تراها اكبر برهان
تفخر به أنحاء البلاد — بالفعل مع السداد
نعم به ابن الاجواد — بالمجتمع والجيران
الله يعينه ويهنيه — وفي غناته ما يطغيه
اول عمره وتاليه — ويعمي عنهم العدوان
عساه بالدنيا سعيد — وفي رحيله شهيد
ويبارك بالمواليد — ولايعتريهم كرهان
وكرر عذري ما أريد — ببياتي نول أومزيد
والعذر مكرر ترديد — عن زلة اونقصان
ماقلتها هضم الثانين — هذا والله مايعنين
كلهم عندي غالين — وادعولهم بالنجحان
هذا ونصلي ونسلم — على الهادي والمعلم
عدد ماقال المتكلم — ماغاب النجم أوبان

مع تحياتي وتقديري للشيخ صالح السلمان

عبدالله العلي الجديعي

مع مخابز السلمان

ابيات في مخابز السلمان في بريدة

يللي تشكين الضحى عندي اعـــلاج ... يجلي عـــــن الكبد المريضه غثاهـا

اللي الى جاء هالضحى كــنه اسراج ... ولـــع تقل جمر الكـــبدك شواها

هاللي على كبدك غــــدا تقل محلاج ... مـرا علــى قلبك وكـــبدك صلاها

عندي اعلاجه لايجي عندك ازعـاج ... عـن وصـفة الـــدكتور قلنـا بلاهـا

خوذي اشويري قبل مالصبح يـنباج ... وقـت الفطـــور وقـبل حـزة غـداها

حيثـه عـلاج المـر للكبـد مـــاداج ... رهـــايف السلمـــــان هـــذي دواهـــا

لعل نفس دارتـه مــن على الصـــاج ... مـــاتحرم الجـــنة وتعطـى مناهـــا

داومـي عليـه اسـبوع واسـبوع بـدراج ... وقت الضحى وش يمنعك عن شـراها

داومـي عليـه ولا يجـي عنـدك احـراج ... وقــت الضحـــى للتـرف يمـا حلاهـــا

لصاروا عيالـك بالمـدارس بهـا افـراج ... الشـاهي والكــراث وخبـــزا وراهـــا

يـالي تـبي الصحة أحضك بالانهـاج ... مخـــابز السلمــــــان هـــي مبتـــداها

بـه النظافـه والـــذاذه والانضــــاج ... هــــو غـــــاية المطلـوب للـي بغاهـــا

مخابز السلمان صارت هي الـــتاج ... مــن طيـب راعـــيها تـبين حلاهـــا

مـن حمـد ربي يـوم فـازت بالانـــتاج ... وبريـدة اللـي تبــــتهج مـن وراهـــا

ظنيت لـو تضـرب بعيـدات الافجـاج ... والهنـد هـو والســـند واللي وراهـا

ماتحصـل مثلـه لوتماديـت بـدلاج ... شـي مشـاهد مـــايبي مـن رواهـــا

قلتـه وانـا مـاني ضـعيف ومحـــتاج ... ولاني مـــــن اللـــي يلحقــه لاقراهـــا

لاشـك اعـد الحـق ولانيب ســـذاج ... للــي يبـون الحـــق واللـي يراهـــا

مـــاهي ســواليف تجمـع اواهــــراج ... والبهرجـه مـــــاهيب تجـدي تراهـــا

حطـوا مشـاريع الـوطن تنـتج إنتـاج ... لأجـل المــــنافع مـا طلبـوا مـن وراهـا

فضـــائل السـلمان بانـــت لـلأ زراج ... أهـل القلـوب المبصـرة هـي تـــــراها

رهـــائف ماصـــــــار مثلـــه ولا داج ... مـع النظافـه واللطافـه أغـــــذاها

عســاك يالسـلمان مايجيـك ألأحـراج ... وعســاك بالجـــنة وتقطـف نمـــاها

صـــلاة ربي عـد مـا فـاض حجــاج ... علـى نـــبي نـازل اسمـه بطاهـــــا

خطبت من احد الجيران ابنته فقالت ما اريد الذي معه زوجه وبعد مدة تزوجت وطلقت فأرسلت تقول يجي كنه يبين فقلت هذه الأبيات :

قال الذي يبدع من القيل قيفان ... بالصدر راجن واستراجن عصاتي
ولاني على كثر الغرابيل فرحان ... لاشك ذاشي على القلب ياتي
ياطالب القيفان جنك بلا ثمان ... خذهن هدر مابيلهن اجزواتي
ويالايمي كان انت للقيل طربان ... عساك يالوايف تسوي سواتي
هذا زمان شان من بد الأزمان ... وأخاف ما تلقى صديق ثباتي
ترى كثير الناس كشاف الأذهان ... ياخذ اسرارك وانت تحسبه ثقاتي
عندك هيوس تاخذ العلم لابان ... وتزوده باكذابهم المارجاتي
الواجب للعاقل تثبت على شان ... انه يثبت هرجته حين تاتي
وياطالب مني من القيل بفنان ... اهلاوسهلا ياكثير السماتي
تستاهل الأبيات ياراع الأحسان ... انت الذي بيضت وجهت الحياتي
خذها وأنا عندي من القيل طوفان ... بحورا تموج امواجها طاميساتي
اليا اسفهل البال في بعض الأحيان ... قامت تداحم كنه المضميساتي
كنه ورود الصيف في نجم ميزان ... على ابيارا مياهها مبعداتي
واللي يزكي النفس هذاك غلطان ... لاشك هذي تعتبر اقدراتي
ولابه فخر لاشك تسلات الأنسان ... من ضيقت بالقلب كنه حصاتي
وانت الذي في قولت الشعر تبلان ... وتشجعن يالقرم بكل الجهاتي
واكثر كلامي كاتمينه ولابان ... من خوفتي يظهر علينا شماتي
الناس لوهم قربة بهم عدوان ... تلين المدخال وهم عصاتي
واخلاف ذا ياراكب صنع يابان ... توه من المصنع على طول ياتي
سواقه اللي لاتوان ولالان ... اليا مشى بالليل ماهو يباتي
يقضي لزوم اللي حريص وشفقان ... اللي عيونه بالدجا ساهراتي
حمله سلام خالطينه بمازان ... من العلوم اللي عليها حلاتي
سلم عليه وقولت له يابو افلان ... هذا جراد راتع في فلاتي
الخد معشب والمطر دوم هتان ... ومن الربيع العشب صار اعلواتي
حوار الربيع اليا شبع صارفسقان ... يطا ربيع وشطور امه ملاتي
كلا ببيته سالم الهم شبعان ... حتى النمل يجمع ببيته اخزناتي

واللي سعى بالعلم تراه وهمان يمكن يصير الغبن وسط العباتي

وانت الذي بالخير نجزاك بحسان سويت بنا معروف ومجاملاتي

لاشك ظنك ما سعى لك بنجحان اخط الدليل وضيعوك الرواتي

طار الحرار وصار بالوكر غربان واختلفت الأصناف كل الجهاتي

زل الربيع ومارد الطرش غدران عقب الحلا صارت جنويه صراتي

يوم الزمان اللي مضى وانت تشنان وتقولي بعدين تجيك الوصاتي

واليوم انا مشرب من الماء الياشان الياشرب قبلي حصان وقطاتي

نفسي عفيفه لاتحسبن دنيعان ولا أكل الفجوات مثل البزاتي

يوم الزمان اللي مضى وانت طنيان ومسرج خيلك تريد الغزاتي

يوم سور المجد حاميه بنيان واشجار بستانه غدا يانعاتي

يومه يتمايل بالثمر فوق الأغصان وأنا طلبتك دشته وانت عاتي

راح النظير وصار باقيه عودان عروش تواما شكلها يابساتي

واليوم يوم انه خرب قلت يافلان تماكن الباقي تحسبن حراتي

شف الدهن لاطاح به جمع عيدان يكره ولوهو بالصفاوه عذاتي

وأنا الذي نفسي تحدن الكرهان ما اكل المفتوش لاصار ماتي

والله يالوالي يالو جان ما جان يوم الزمان اللي مضى بصرحاتي

واليوم انا يالقرم مانيب شفقان راح الذي بالقلب يحمي حصاتي

من اول حنا هل الخيل فرسان وإن لاقي الغارات مثل الزناتي

نفرح اليا منه بدا الحرب ميدان وحمي الوطيس وبان فعل الرماتي

حنا هل الميدان بالفعل شجعان تلقى الرمك من فعلنا ساجعاتي

واليوم فاض الدمع من فوق الأوجان من الذي يتنا الخبر الين ياتي

سلم عليه وقولت لاتحران تنجع البارق بكل الجهاتي

يوم هو نفاني صرت بالعذر قنعان هالحين طاب الكيف وزلت اشهواتي

طردني عن الماء يوم وردي وعطشان واصبحت عند العارفين ابشماتي

غديت انا وياه ساسا وعلشان اليا بغاها عافته وهو عاتي

الكل منا صار بالقول ندمان وأبليس خلا كل جمع شتاتي

هذا وصلوا عد ما اخضرت الأغصان على نبيا فاز بالمعجزاتي

هذه ابيات محاورة مع ام سالم لصار وقت الربيع تطرب وتغني فقلت

يأم سالم وهنيك بالحماده ... طول يومك بالطرب مع النشيدي

لاضواك الليل نومك في كتاده ... مايهمك لاقريب ولابعيدي

والجديعي ما تهنا في رقاده ... بس يوم طول ليله بتعديدي

يم سالم بادليني بالعباده ... واطلبين اللي تبين من المزيدي

هاتي ذنوبك وحطي زياده ... وتحمل كان باقيلك رصيدي

واعطيك اذنوبي من حالك سواده ... مثل اجبال اطويق والعد العديدي

قالت واعذابي يالجديعي والقراده ... من ذنوبك دائم هن بالمزيدي

انته تحسب يوم اغني بي فساده ... مادريت انه اوراد وتحميدي

يوم اجر الصوت من قلبي افاده ... اطرب السامع ونا قلبي سعيدي

الطرب وقت الخضار من السعاده ... وانت اذنوبك ثقلهن مثل الحديدي

مير عنديلك نصيحه والأفاده ... اقصد اللي عنده انفاس العبيدي

قدم التوبه تجب الذنب عاده ... من كريم فاعل ماهو يريدي

يم سالم بادليني بالركاده ... ابي حسن الصوت مع حلو القصيدي

كل يوم بالطرب أنتي أستاده ... تروجعين الصوت بالحن الجديدي

قالت شيب عيني كان انه احساده ... غابطن ياشين في كثر اتغريدي

صوتي اللي تسمعه ما هو اعتاده ... لاطرالي قمت اروجهع بالصعيدي

وانت يالمسكين حبك للوساده ... مابقليبك للهوى شي يفيدي

يم سالم سامحين والأفاده ... كيف طاب ولاني مستفيدي

ميرانا ضايفك ودي بالنجاده ... والمظنه الزود من قربك بعيدي

من يصيدك مثل من صاد الجراده ... صوتك الرنان والباقي زهيدي

قالت امسك الطاروق وخلن للقراده ... اترك المكار والنذل العنيدي

هازك الشيطان وصاير لك رفاده ... تي تزرن يالجديعي بالوريدي

دون روحي والعلم الوكاده ... وام سالم عند الري السديدي

قلت معروفه يم سالم بالشراده ... كم حلال ضاع بايام الحصيدي

انتي اللعوب ولعبك به نكاده ... ملهيت الرعيان بايام الشديدي

قالت يالجديعي واشين البلاده ... لا تكلف ما والله تصيدي

آخذتن حذري ولاليبك عواده ... والطمع ما ينفعك لوبه مزيدي

قلت يا حلال السحت ماليبك اراده ... اطمئني لايجي قلبك رعيدي

كل هذا الخوف وانت بك شداده ... تكتمين الصوت بالبر البعيدي

قالت الله العالم بما تضمر عباده ... والطلب راعيه يهتم بالأكيدي

وانت يالمغرور ماعندك جلاده ... وقتك اللي راح ما هولك يعيدي

قلت اتنازل يم سالم مابيلك قصاده ... اتنجع البراق والمرعى الجديدي

انتي مثل التيه ما يسوى حصاده ... لاضواه البرد بايام الجليدي

قالت ابرك الأيام واتحالفك السعاده ... وام سالم ما تبي شوف البليدي

من عرفتك وانته في حلقي اكراده ... فارقن خل اتهنا في مديدي

قلت طالب منك السموحه والوداده ... والاقى مفتوح من دون اتحديدي

نبي راس المال وانخلي الزياده ... قربي لي على شان استفيدي

قالت جيتني بالدين وحسبه زهاده ... وترك المكار ممهون الكتيدي

اترك الصياد ما جيتن عياده ... توي ادري انك الضد اللديدي

من عادت الصياد في كثر الجحاده ... داس البارود من حدر البديدي

قلت لقمت الصعلوك مافيها زياده ... غربلك مولاك مابك لي نجيدي

بس ريشك والباقي قراده ... وش ابيبك جعل يومك ما يعيدي

قالت استمع لصوت لاجبت الأعاده ... وانتزح عن ماكري واسمع غريدي

وان تبه لي كان تبغا للأفاده ... نزل البارود عن كتفك بعيدي

قلت خلي بالك يم سالم بالهواده ... طاب الكيف ما بيلك مريدي

كم عمارا صار للمبنا نفاده ... اطربي بغناك والفال الحميدي

صلاة ربي عد رمل بالحماده ... على النبي الهاشمي ازكا العبيدي

هذه ألأبيات مع ألأولاد الصغار

قال الذي ينشي بيوت بالاشعار ومكملات بالموده تمامي
دنياك يالوايف بها هم وكدار مابها الحي لو تمادى مقامي
العمر يمضي ما تهنيت بسرار يما كوا قلبك من الهم حامي
وصيتي لك يالسنايف والاشوار نصيحة وان كان تقبل كلامي
أشبع بعيالك اليادامو صغار قبل البلوغ وقبل طير الحمامي
أمل قليبك قبل يخلي لك الدار والله ان تمنى شوفته والسلامي
ترى الولد لتم عشرين كد طار تطلع جناحينه وذاك العلامي
واليا تزوج صار عمره بمشوار خلاك يتبع عاملات الوشامي
تبدى تمنى شوفته لو يجي مار دموعك على خدك تسابق همامي
والبنت اليا تمت فهي تقل بحصار تنجع البارق برفوف الغمامي
تهن بعيالك على اوان الابدار قبل عيونك ما تذوق المنامي
يالايم اللي يذرف الدمع مدرار على ثمر قلبه اظلنه حرامي
يساهر بالليل كنه على نار عين بكت لعيالها ما تلامي
حبب اوليدك دام هو تقل مطيار وشبع منه من قبل عشرة عوامي
تنش ريحه دام ريحه لك اعطار يبرد على قلبك لهيب الحوامي
دامه صغير فغتنم وقت الأزهار مخصوص لادلا يخلط الكلامي
كم من هنوف دمعها شبه الامطار يذرف على الخدين صايف وحامي
تذكر زمان فات والوقت من دار لحق بنات الناس وخلا الامامي
هذا جزاها يوم ريش معه بار خلاها تمنى شوفته والسلامي
كبده من الفرقى تحطم والامرار على عياله ما تذوق المنامي
اشبع من عيالك اليادامو اصغار لادامهم عندك بعز وسلامي
دنياك يالوايف غرابيل وأكدار مابه الحي لذة وحترمي
لاتكترب ياللي بها الوصف محتار كل اكثر المخلوق عنده قتامي
صلاة ربي عد ما الريح تندار على النبي مني صلاة وسلامي

القصة التاسعة والعشرون

قصة متروك اختلاف الاثنين من بخت الثالث فيه رجلا من أهل الجنوب ذهب إلى الشمال في طلب الرزق صار يعمل في احد القرى الصغيرة عند مزارع وبعد ما عمل سنة قال المزارع له فيه حرمة في هذه القرية لعلك تزوجها تساعدك على سواني الإبل وأنا أسلفك تكاليف الزواج فقال الجنوبي ما عندي مانع وتزوجها صارت تعمل معه وبعد مدة جابت ولد وسموه جاسر وبعد ما جاء هذا الولد ضربته ألحصباء قيل لأمه ترى لها كي وعرضته على الذي تكوي وكوته من بين الحاجبين ثلاثة مكاوي كل واحد فوق الأخر وصارت هذه المكاوي كأنها سلم في جبينه هذا الولد وبعد ما تم له سنة ، مات الذي سلفه الدراهم وما كان من الجنوبي إلا انه انتقل إلى قرية أخرى وترك أهل معزبه الذي سلفه الفلوس يوم يتزوج وبعد ما وصلالقرية استأجر له بيت ولم يتعرف على احد من القرية الجديدة وأهل القرية لم يعرفوه وبعد يومين حصل بينه وبين زوجته خصام أدى إلى طلاقها والوقت بالليل وبعد الطلاق خرجت المرأة من البيت وتركت الولد في منامه وأما الجنوبي فأنه لم يعلم أنها خرجت من البيت يحسبها في احد الغرف وخرج هو بدوره وذلك في أخر الليل وعلى طول من هذه القرية إلى العراق وأما أم الولد فأنها على طول رجعت إلى قريتها التي فيها أهلها وبقي الولد الذي عمره سنة ما عنده أحد وكان يمشي لما قام من نومه بعد الشمس صار يبكي ولكن ليس عنده أحد وطال بكائه وخرج إلى ألحوش وصار يبكي قام أحد الجيران ووضع سلم وإذا الطفل وحده وكل ما اخذ له ساعة وطل عليه إذا ما عند ه أحد قال لزوجته دقي عليهم الباب الأمر ليس طبيعي دقت الزوجة الباب ولم يرد عليها احد فما كان من زوجها إلا انه نزل على الطفل وحمله بعد العصر وهو بين الحياة والموت ودخل الجار البيت ولم يجد احد مضى اليوم ومضا اليوم الثاني ولم يرون احد قال لزوجته هذا أمر غريب ولكن أكرمي هذا الطفل والله هو الذي يعلم وأين أهله ولكن هذا الجار فقير جدا وكانت زوجته لها بنت ترضع وصارت ترضع الولد مع البنت وتقول قبل يكون عندنا هذا الطفل مافيا لبن يكفي البنت وبعد ما صار عندنا زاد عليه وعلى بنتنا ولم يلبثوا إلا قليل حتى كثرة الأرزاق عندهم وصار هذا الولد معه الرزق وبقي الاسم ماذا يسمونه قال الجار اسمه متروك بتل هذا اسمه وأما الجنوبي والد متروك فأنه لم يوفق وصار يتهرب من بلد إلى بلد وصار على فقره أو اشد وأما والدة متروك فأنها لما رجعت إلى أهلها قالت أنه طلقني وتركت ابنه عنده على شان انه يذوق

لغرابيل وراه يطلقني عند شي تافه وبعد مدة تزوجت من رجل يعرفها وقال شرط ما تجيبين ابنك معك ما أريد ولد الناس ولكن لم يريد الله لها أولاد ولا بنات صارت مالها غير متروك وصارت تتلهف على ولدها لما ايست من الحمل فقالت أبيات :

يـا راكبـا فـوق سربـــــــــاله	حمـــر مـــن الجـيش مـــامونه
الصـبح تمشـي مـن ( )الـــه	والعصـــر تاصـــل ( ) نـــه
تلقـى جويسـر بمـــــــــنزاله	بــه العلامـــه تـــــــعرفونه
سـلم وقلـه يجـئ الحـــــــاله	يخلـــي الجنـــوبي بـــــمكنونه
التـذل مـا يسـاوي أغـــــلاله	كـــل الجمـــاع يـــــسبونه

وصارت تنشد الأشعار وتتلهف على وليدها وتندمت على فعلها ولكن فات الأوان وأما اللذين أخذوا هذا الطفل فأنهم لم يعلموا من أين هل هذا الولدحيث أنهم لم يرونهم إلا يوم ولم يعلمون من أي البلدان ولا سأل عن هذا الطفل احد لمدة عشرين سنة حتى صار عمر متروك واحد وعشرين سنة ودع أهله الذي ربوه وغذوه وقالوا له لم نعرف لك احد من أهل نجد وسار مع الذين يجلبون الصوف على الشام ولما وصل الشام عمل عند صاحب من دهة وتولى عمل المن دهة كله حتى انه بعد عشر سنين صار هو صاحب مند هه وصار عليه إقبال عظيم وصار له محلات يؤجرها وكان غني وعمره سبع وثلاثون سنة وقد تزوج ورزق أولاد ولم يعرف والده ولا اسمه وكان فيه ورع وقال في نفسه لعلي أحج هذه السنة وأروح لم أهلي الذي أنا ربيت عندهم و مشى إلى الحج ولما وصل أمه ووالده من الرضاعة سلم عليهم وأخبرهم أنه غني ومتزوج وله ولدين وهو يريد الحج قالت أمه من الرضاعة يا متروك انك بعد ما رحت عنا بسنة تقريبا جاءتنا امرأة تقول إني من مدته طويلة نزلنا عندكم يوم وصار بيني وبين زوجي خصام وطلقني وتركت ولدي عنده وهربت ولا ادري عنه هو موجود أو مات فقلنا لها انه عندنا لو حضرتي من قبل سنة وجدتيه عندنا وهو راح ولم نعلم بأي بلد ولم نعرف له أب بل وجدناه يبكي وأخذناه وغذيناه وودعنا ومشى وأنتي أول واحد يسأل عنه فبكت وغشي عليها وبعد ما أفاقت قلنا لها أنت في أي بلد فقالت أنا من أهل ( ) واسمي نوره ووالدي اسمه ( )من أهل ( )وان جاءكم عنه خبر أرسلوا احد تراني في حالة ما يعلمها إلا الله من الفقر والغرابيل تزوجني واحد كله شر ولم يريد الله لي ذرية وحمولتي كلهم فقراء وأن مهنتي جلب الماء لناس فيما أكله لو اقعد يوم ما جبت ماء كان ما أتعشى ورجعت ، ولما قصة عليه أمه من الرضاعة هذه القصة على طول ركب ناقته وتوجه إلى قريـــة ( ) ولما وصل قرب القرية كان

الوقت عند غروب الشمس نزل عن الناقة وصار يمشي ومسك رسن الناقة في يده وإذا هو يرى على المارد ثلاث حريم يرون من الماء فسلم عليهن وقال ما تعرفن امرأة في هذا البلد اسمها نوره (   ) فقالت واحدة تحمل على رأسها قدر مليان ماء وهي الذي تاليه وش تبغي فيها يا حلالي فقال أنا ولدها لما قال أنا ولدها على طول صبت الماء عليه وأخذت تضربه بالقدر فهرب قال هذي مجنونة وقمن الذي معها ومسكنها فقال ورآها سوت بي كذا هي مجنونة فقلن لا هذه أمك تعال وقرب إليها وهو خائف وهي مغمي عليها قلن اجلس عندها وسم عليها لعلها تفيق أنت ولد الجنوبي الذي هرب وخلاك وهذه هي أمك التي تقص علينا انك خلاك أبيك وأمك وتربيت عند الجيران اطمئن وغير ثوبه وبعد قليل أفكرت والدته رأت العلامة واضحة ثلاثة مكاوي في جبهته واعتنقته وصارت تلحسه وتقبله مع عيونه وبعد ساعة قالت ما أستطيع المشي حملها على الناقة وذهب إلى بيتها الذي ليس فيه شي ابد وزوجها مطلقها له كم سنة ولكن ولدها معه كل رزق وصارت تقص عليه قصتها مع والده وبعد ما تعرف على أخواله حمل والدته وحجت معه ولما رجع راح هو ووالدته إلى الذي تربى عندهم واشترى لهم مزرعة فيها نخل وأعطاهم مبلغ من المال وسافر إلى الشام وأمه معه وارتاحت عند وليدها وقالت له أنت اسمك جاسر قال أنا متروك ولم اقبل جاسر وكان له بستان فيه جميع أنواع الفواكه التي لا تعرفها والدته من قبل قالت يا وليدي أخاف إن هذه الجنة قال لا الجنة ليست كذا هذه من جنات الدنيا وكان له وكيل يدير أعماله وهو المسئول عن جميع المحلات قال له متروك دور لنا حارس نبيه يحرس البستان في وقت غيا بنا ذهب إلى محل العمال واستأجر ، رجلا كبير واحضره إلى البستان وصار هذا الرجل يحرس البستان وكان متروك أكثر الأيام يجلس في هذا البستان هو ووالدته وأولاده الاثنين وزوجته أم أولاده وإذا فضل من عشاهم أو غدا هم شي أرسله مع احد أولاده أعطاه هذا الحارس والذي يذهب من الأولاد يؤدي الحارس بقية الطعام يقوله الحارس تعال يا وليدي قبلني وإذا قبله لمه على صدره وذرفت دموعه اخبروا والدهم بما يفعل الحارس وفي اليوم الثاني أرسل بقية الطعام مع أحد الأولاد وصار يراقبه من بعيد ولما رآه وهو يقبل الولد ويبكي تعجب وبعد تمامه سنة قال متروك لهذا الحارس من أين أنت قال أنا من بلدة (   )وأنا يتيم الأم والأب ولما كبرت لم أجد فيها عمل خرجت من (   ) إلى الشمال وصرت عند راعي مزرعة أسني في قرية صغيرة يقال لها قرية (   ) وتزوجت منهم زوجة حبيبة وصرنا نسني ورزقني الله ولد وبعد ما صار للولد سنة مات المعزب وخرجنا ونزلنا في قرية قريبة من (   ) اسمها (   )

وبعد ما نزلنا غلب علي الشيطان وتشاجرت أنا والزوجة وطلقتها بالحال وخرجت في ليلتي ومشيت ولم التفت لها هي وولدها حتى وصلت العراق ولا لي بهم خبر هل هم حيين أو ميتين فقال له متروك وش اسم الولد الذي تركته عند أمه قال اسمه جاسر قال يا أبو جاسر ولا رحت تبحث عن هذا الولد قال ما راحت أنا مطلوب وهو الذي خلاني اهرب فقال متروك والله إن أخبارك عجيبة ولا تزوجت بعد هذه الحرمة أم ولدك جاسر قال لا والله فقال له متروك ما تذكر وش اسم أم جاسر قال إلا اسمها نوره ( ) فقال متروك والله انك عجيب وقام من عنده إلى والدته وقال هذا الحارس هو أبي فقالت أنت صادق قال انه قص علي جميع الذي أنتي قصيتي علي قالت هذا اكبر عجب وش لون جاء إلى هنا خله يجئ وأنا أبسمع وإذا رأيته عرفته قال يا حارس تعال وجلس يقوله اعمل كذا واعمل كذا ولما رجع قالت أمه هذا أبوك محمد فقالها أنا ما أريد أبي يصير حارس لغديك تزوجينه على شان أقوم بكرامته فقالت ما عندي مانع ذهب إلى الحارس وقال له يا عم أبو جاسر ما ودك أزوجك الوالدة ولا تصير حارس حتى نتمكن من كرامتك قال والله انك الوجه المبارك الله يجزاك خير وعقد له عليها ولما قابلها قال سبحان الذي ماله شبيه قالت ورائك تعجبت مني قال أنتي كأنك امرأة تزوجتها من مدة كم سنة قالت أين هي قال طلقتها وهربت وهي معها ولد وتركتهم والله فلا اعلم وش صار عليها هي وولدها ولما صار الصباح قال متروك وش أخبارك يا والدي العزيز ولما حضرت والدته قالت يا أبو جاسر ما تقول أنت تحب نوره وألا ما تحبها قال لا والله أحبها لكن الشيطان فرقنا اجتمع الشيطان والفقر والغربة جميع قال متروك ودك تشوف جاسر قال أي و الله ودي بس شوفه ما هو سهل قال وش فيه من العلامة الذي تعرفه فيها قال فيه ثلاث مكاوي مثل هلي عليك فقام متروك وقبل والده وقال أنا جاسر وهذه الوالدة وصار والده في غيبوبة ولما أفاق قالت له أم جاسر أنا وأنت تركنا جاسر ولا شفته إلا لي سنة واشهر فسبحان الذي جمعهم بعد الفرقة .

انتهت القصة على خير

القصة الثلاثون

قصة شيمة العجلة من الشيطان ولا عمر،وأحد استعجل إلا ندم ولكن لا تنفع الندامة بعد الفوات وبعض العجلة تهلك صاحبها فيه رجل من سكان البر وله زوجة وله حلال كثير وكانت زوجته حامل وهو أول حملها وكان مع الرعاة وفي يوم من الأيام غضب على زوجته عند شي تافه وقام عليها وضربها وهي حامل وذلك وسط الليل وفي ليلة باردة وفيها عج عظيم ومطر فما كان منها إلا إنها هربت وزوجها نائم وليس قربها جيران وأخفى المطر الأثر فلما كان الصباح لم يطلبها زوجها ظن أنها في احد هذه الشجر وترجع إلى بيتها ولكن لم ترجع وبعد ما صار اليوم الثاني ركب الناقة يطلبها ولم يجدها ذهب إلى أهلها ولم يجدها عند أهلها ، أما الزوجة أخذت تمشي حتى منتصف الليلة الثانية وبعد ما انتصف الليل جاءتها الولادة وكانت في راس نفود عالي جدا وأنجبت بنت ولكن صار عندها نزيف وأرضعت البنت وفي أخر النهار أحست بالموت وإذا راعي ناقة يصل إليها قالت جزاك الله خير أنا لاشك إني ميتة ومعي هذه الطفلة شلها معك وتراها أمانة عندك إن سلمت ترى اسمها شيمة وان ماتت الله كله خلف والبنت تراها بنت (   ) وبعد هذا الكلام ماتت الحرمة ودفنها في راس نفودها وذهب وحمل البنت معه وهو دوار يدور على ابل له ضائعة ولما صار آخر النهار إذاه يصل إلى بيت من العرب وإذا فيه حرمة أناخ الناقة وقال للحرمة دونك هذه الطفلة تراها جائعة وتراها أمانة عندك وترى اسمها شيمة وأعطاها عشرة ريالات فرنسي وأخذت الطفلة والرجل ركب الناقة ومشى والحرمة جازمة انه الرجل والد البنت وقالت يرجع ولم تسأله عن وضعها على انه سوف يعود ذهب الرجل الى أهله وقال إني وجدت حرمة ومعها بنت فقالت لي تراها أمانة عندك وشلت البنت وأعطيتها عرب يرضعونها وأعطيتهم عشرة ريالات وأمها قالت تراها بنت (   ) وأسمها شيمة وبعد كم يوم ودي اذهب إلى الذي هي عندهم أجيبها لأنها أمانة عندي وإنا مؤنس وجع إذا خف عني الوجع أبروح لهم أجيبها ولكن توفي بهذا المرض ولم يخبرهم عن العرب الذي شيمة عندهم منين هم ولا في المكان الفلاني وكان هذا الرجل ليس له من الذرية سوى ولد اسمه (   ) كبرت شيمة ولم يأتي إليها احد ولم يسأل عنها احد وتم لها اثنين وعشرين سنة وهي في غاية الجمال والعقل والذي هي تربت عندهم لهم ولد اكبر من

شيمة بسنة واحدة صارت أخته من الرضاعة وبعد ما صارت هذه البنت عندهم صارت الدنيا تنهال عليهم وصاروا اكبر الأغنياء في زمانهم وأين ما نزلوا فهم في غاية الخير والبركة ولم يحسبون لهذه الأرزاق أي حساب ولم يدرون إن البركة من الله ثم من هذه البنت أليتيمة وفي يوم قالت أمها من الرضاعة ليتي يا شيمه ما أرضعتك حتى تزوجين ولدي ( ) قالت يا أمي من أهلي اجل قالت أمها من الرضاعة جاء بك أبيك وأنت لك يوم مولودة وقال هذه أمانة عندك وترى اسمها شيمة وأعطاني عشرة من الريال الفرنسي وركب ناقته ولم رآه حتى الآن ، دخلت شيمة في جوا آخر وصارت تضرب أخماس مع أسداس وليس لها حيلة من الحيل ولعب الشيطان على أخيها من الرضاعة وصار يمازحها بكلام ليس يصلح لمثلها حيث إنها فيها عفة وعقل وفيها دين وفي يوم قالت لوالدها من الرضاعة يا أبي ماجد يمزح بشي ما يليق معي فقال انه مزح وأنت فيك جور فقالت لأمها يا أمي أخي يكثر المزاح الذي ليس له محل فقالت أمها أنتي كبرتي وصار كل شي على بالك ، سكتت على غضب وكانت شيمة هي الذي تجيب لهم الماء على الجمل من ألدحل الذي يبعد عنهم مسافة يوم تروح الصباح ولا تحضر إلا بالمساء ركبت الجمل على العادة وهم يحسبونها تجيب لهم الماء ولكن لم تحضر وفي الصباح ركب الأب ( ) الذلول وراح ولم يجدلها خبر وبعد كم يوم وإذا الجمل عندهم عرفوا أنها هربت ومثل ما جاءت راحت ، أما شيمة فهي أخذت ثلاثة أيام وهي ذاهبة إلى الشمال وفي اليوم الرابع عند الغروب وصلت إلى أهل بيت ولم تجد عند البيت إلا عجوز سلمت على هذه العجوز وقالت أنا ضائعة فقالت العجوز الله يحييك يا بنيتي تفضلي قامت العجوز وأحضرت لها طعام ولم يكون عندهم سوى قليل من الغنم ولما كان المساء حضر ولد العجوز وقال وش هذه الحرمة قالت أنها تقول أنا ضائعة فقال اسأليها عن أهلها منهم حتى نتسبب لها بترجيعها إلى أهلها فقالت العجوز منهم عربك يا ألحبيبة حتى إن أبني يساعدك على إرجاعك لأهلك قالت الضيافة ثلاثة أيام وبعدهن أخبركم عن أهلي سكتوا وفي اليوم الثالث قصة القصة على العجوز أم أفلان وقالت إني هربت عن الذي أنا تربيت عندهم من سبب ليس طيب قلت الهرب ولا العار والجمل الذي أنا جئت عليه يعرف بسبب الوسم الذي عليه وهو يعرف أهله فقالت العجوز وشي قصتك قالت إن الذي أرضعتني تقول إن الذي جاء بك رجل وقال

خوذي هذه الطفلة تراها أمانة عندك واسمها ( ) وراح ولم يرجع ولم تخبرني عن هذه الأخبار إلا من قبل سنة أو اقل وأنا في غاية من الكد والتعب عندهم ولما علمت إني لست لهم بنت إلا من قبل الرضاعة صار عندي انفعال حيث إنهم لم يرحموني وابنهم صار مدلل عندهم وخفت على نفسي وقلت ما يحمونني من أصداف الدنيا ، فقالت العجوز أنتي بنت (   ) فأند هشة شيمة من هذا الخبر فقالت وش يدريك عن والدي فقالت العجوز الذي شالك هوا زوجي وهو الذي يقول إني وجدت حرمة فيها الموت وعندها بنية صغيره وانها أمنتني إياها وماتت وانى شلتها وأعطيتها عرب حيث إني دوار وبعيد عن أهلي ويقول إني أمنتها عرب وقلت للحرمة تراها أمنة عندك وأعطيتها عشرة ريالات من الفرنسي وانه لما حضر عندي قال أنا في وجع وإذا تعافيت أبرجع أجيبها لأنها أمانة عندي وتوفي في مرضه ولا أراد الله إني سأله عن العرب من أين وكان ولدي أبني صغير في ذلك الوقت فلما سمعت هذا الخبر فرحت وكان ولد العجوز عنده خبر من كثر ما تقول له والدته ليت من يدري عن هذه البنت من هي عنده نجيبها وأنتي بنت (   ) قاله الذي شالك هذا الاسم أكثر من عشرين مرة ولكن الموت لم يمهله حتى يتمكن من انه يرجع إليك وبعد ما حضر بن العجوز أعلمته والدته بالخبر السار فرح وقال أمانة والدي أنا أتحملها وكان عاقل وفيه دين ولكن الفقر مخيم عليهم ما يملكون غير خمسة عشر شاة وجمل قالت العجوز يا فلان ودنا نرحل لعلنا نحصل الربيع أرضنا عطشانة فقالت شيمة أنا تعبانه اصبروا يجيب الله السيل ولا ترحلون ولما صار العصر وإذا السيل يغمرهم وبعد عشر أيام شبعت الغنم وصار فيها بركة لم يروها من قبل وصارت شيمه تحلب الغنم وتعمل أشياء لم تعرفها العجوز وبعد ستة اشهر إذا عندهم بقل وسمن قالت شيمه يا أم فلان خلي فلان يبيع السمن والبقل ويشتري لنا بعض الحوائج فرحت أم فلان وقالت بع السمن والبقل وجب لنا كذا وكذا من اللوازم للبيت وفعلا باع السمن والبقل واشترى له دلال وقهوة وهيل وجاب عيش وتمر وصاروا في غاية ألغناة وفي يوم قالت العجوز يا فلان لعلك تزوج على شيمة هذه الذي شف البركة نزلت يوم صارت عندنا قال أخاف يصير ما عندها رغبة وأنا ما ودي أكدرها وهي أمانة والدي فقالت العجوز أنا أجيب لك الخبر بدون إنها تكدر قالت يا شيمة لو يطلب احد يريد الزواج منك هل نخبرك وألا ما تبين احد ينكد عليك حياتك فقالت

إذا كان فلان تريد بن العجوز ماله في رغبة ولا يبين فانا ودي لعل الله يـرزقني أولاد لكن فلان هو البادي أخبرت العجوز بنها وفرح وشالها هي ووالدته إلى اقرب بلـدة فيهـا قاضـي وعقد الملاك ولما رجعوا كانت شيمه عقب ما هي يمنون عليها كأنها ضيف هي راعيت البيت وصارت الدنيا عليهم كثيرة وبعد ما تمت عشرين عـام مـع بـن العجـوز وإذا لهـا أولاد وصـار زوجها عنده من الحلال مالا يحصى ومن جاء لم زوجها يبغـى رفـده قـال رح لم شـيمة أنـا مالي حلال وتخابروا فيه الناس انه لا يرد من طلب رفادة ، وفي يوم خطرهم رجل عمـره يقارب الخمس والأربعين وفي الصباح قال هذا الخاطر أنا ودي في معازيب إن كـان عنـدكم رعية أنا ورأي عجوز وشايب في شدة من الفقر فقال رح لم الحرمة واسألها أنـا مـا لي سنع فقال زوجها هذا الرجل يقول ودي رعية أنا عندي عجوز و شايب في شـدة مـن الفقـر ولما رأته قالت أنت ( ) فقال نعم أنت أختي شيمه وبكى من شدة الفرحة الذي غمرته حيث إن الفقر مخيم عليهم ما شافوا السعادة من يوم تروح عنهم وفي غاية مـن الشـدة العظيمـة فقالت قم وصارت تسأل عن أمها مزنه وأبيها فقال لا تسألين في غاية من الجـوع الشـديد أتلى علا منا بالخير يوم انك مشيتي عنا قالت شيمة اترك الكلام وخذ معك جملين عطـني أمي وأبي بسرعة فرح واخذ الجملين وشال والـده ووالدتـه وحضـر عنـد شـيمة وبعـد مـا شافوا هالحلال والأرزاق عندها عرفوا إن الحض معهـا وتعجبـوا مـن صـيرتها تـأمر وتنـهى وهي قبل يمن عليه بما تأكل وحطت لهم بيت كبير غير بيتهم وملت هـذا البيـت مـن الأرزاق وقالت خلوكم في غاية الراحة عقب الفقر الذي مسكم وصار والد ماجـد يعتـذر منـها كـل يوم وأردف العذر بهذه الأبيات :

يـاعيني يلـي بـالبكى لـك زمـانين	هـاتي دموعـا بالحشـا باقيـاتي
يـاعيني خـوذي مـا اقولـه وشوفـين	اعلمـك باللـي بقـا خافيـاتي
غشـى علـى قلـبي مـن الهـم طوفـين	وا حسرتـي مـن فعلـتي بالغنـاتي
حـب الولـد خـلان افـرط بنوعـين	ضـاع الجميـل وضـاع عـن السـماتي
شـكت علـي الحـال وقلنـا تعقبـين	ماجـد وزيـن الـروح بهـذي الحيـاتي
اثريـه يـالاجواد هـيس الرديـين	اللـي كسـر وجهـي بهـاذي السـواتي
نشـمية مـا لهـا جنـيس بلادنـين	وحيـدة زمـانها مـن جميـع الصفـاتي
يـوم انهـا عنـدي ورزقـي مغطـين	متبجحـة فـي لـذتي والغنـاتي

يـوم انهـا راحـت اهمـومي تصـالي وجميـع مـا عنـدي سـحب للـهفاتي
ياشيمة يم الزين وانتي بك الـزين ابي السـموحه مـا بـدر مـن فـواتي
همـن علـى قلـبي وشـوفه مـردين اعفـي عـن اللـي فـات قـبل المـاتي
لا جينـا عنـد الله وجـن الموازيـن أي الكفـاف اللـي معـي راجحـاتي
مـالي عـذر والله ديـن ورأى ديـن العفـو يـا شـيمة عـن الفايتـاتي
قصـرت بالواجـب ولا عـاد يمـدين والعـذر مايقبـل مـن اهـل الغنـاتي
زودتي المعـروف وقمـتي علـى الـزين ونسـيتي افـعول اللـي فعـل بايخـاتي
مـاهو كفـو كسـر وجـيهن الابـوين اسـبابه اللـي ضـيعت لي حيـاتي

وصار والد ( ) ما يرفع طرفه إلى شيمه من الغبن الذي ركبه
لما سمعت شيمة الأبيات ردت عليه بهذه الأبيات :

يبـوي لا يكربـك شـي مضـى ويـن لـك الجمـيل اللـي مضـا ثم فـاتي
ماأ نسى جميل فات وابـي اوفي الـدين والحـق يبقـى يـا ابـو ماجـد ويـاتي
ولا نسى جميل اللي أرضعتني بديدين اللـي تـولتني اعـداد اسـنواتي
وشلون ابنساها وهـي اللـي تعـاجين وايضـا تعلمـني شـروط الصـلاتي
وانا هربت وخفت من ما قـع الشين سـن السـفاه يضـيع الواجبـاتي
وافعـالي اللـي مسـتجدات هـألحين مـا هـي جـزا لفعـالك السـابقاتي
الشـكر لله ثم شـكرا لابـوين ولاني مـن اللـي يـنكر الطيبـاتي
لشـك انـا حرمـة ولالي جـناحين وقلـبي علـيكم يصـتفق ياشـفاتي
ولا شـكيت الحـال للـي منـحين والله فـلا عمـره لـفض مـع لهـاتي
وهـو كـلام راح مثـل السـباحين والا حلـوم مـا لـها مجـدياتي
واللـي عطيتـك مـن طويـل الـذراعين فـواز وامـرني بـزود الهيبـاتي
فـواز هـو اللـي حـط بيـدي ويعطـين انـا وعيـال والحـلال ارهنـاتي

وبعد كم يوم نزل عندهم رجل كبير لما سمع إنهم يعطون المسترفد معه ولـدين وبنت وأمهم فقال هذا الرجل أنا تراني فقير لا تلومونني معي أولاد ولي حلال حلالي ذبحه الجرب والدهر ولا بقي معي شي فقال له زوج شيمة إذا صار بعد الغروب أحضر تعش معي و يسهل الله أمرك فلما صار بعد الغروب وحضر هذا الرجل قال زوج شيمة من أي قبيلة أنت قال أنامن ( ) وكانت شيمه تسمع كلامه وهي وراء رفت البيت أومأت لزوجها فقالت له قل لهذا الرجل يقص عليك أول حياته ولما تعشى قال زوج شيمة ، يا عمي قص علي أول

حياتك فقال أنا أول حياتي غني وعندي حلال وعندي زوجة طيبة ولما قال عندي زوجة بكاء وقال الزوج ورائك بكيت قال الشايب أبكاني الغلط الذي أنا عملت بيدي ، لما تزوجت أول زواجي على حرمة طيبه وجميله وصاحبت دين وكانت حامل وفي أخر حملها ولعب علي الشيطان وضربتها على غير خطية وفي وسط الليل وفي ليلة باردة وعلينا مطر وريح باردة وأثريها تكدرت وأنا احسبها في شنق البيت حيث ما عندنا جيران ولا حولنا عرب ولما صار الصبح قلت في نفسي مالها بعيد في احد هذه الأشجار وترجع إلى بيتها وأنا سرحت مع الرعاة على إنها ترجع لكن لم ترجع ودورت عليها خمسة أيام ولم أجد لها خبر وبعد خمسة اشهر وأنا سارح مع الإبل وإذا أنا أرى جثتها في نفود عالي يابسة قد أطلعتها الرياح حفرت لها ودفنتها وكل ما جاء ذكرها على بالي بكيت حيث إني مخطئ عليها ولكن الندم ما ينفع لا فات ألفوت و شيمة تسمع فقالت شيمة أنت (   ) قال أنا هو يا ألحبية فقامت على طول وقالت أنت أبي وقصة عليه خبرها من أوله إلى أخره وقالت أبشر بالخيريوم الله جاء بك عندي وفي الصباح حطت له بيت وملته من الأرزاق فسبحان الذي جمعهم بعد ألفرقه .

انتهت القصة

القصة الواحدة والثلاثون

قصة الذي قال لأبن أخيه ابنتنا فوق مستواك وصارت هذه الكلمة هي غناة الولد ، زلة الرجل في رجله أهون من زلته في لسانه فيه أخوين وبعد ما توفي والدهم كانوا مزارعين وعندهم نخل كثير وهم أغنياء واحد اسمه علي والثاني اسمه حسن وتزوجوا بنات رجلا واحد أختين واحد رزق ولد والثاني رزق بنت الولد اسمه براك والبنت اسمها حصة وبعد ما كبر الولد والبنت قال الولد لوالده زوجني يا والدي فقال والده لاحقين على خير وكان الولد يعمل بالليل والنهار ولم يرتاح ألا قليلا وكان والده وعمه في غاية الراحة وكل شي يعمله براك وفي يوم كان جالس مع والده وعمه جميع فقال زوجوني أنا كبرت فقال والده لاحقين على خير وقال لعمه يا عم زوجني حصة فقال عمه حصة فوق مستواك وما كان من الولد إلا انه قال ما دامت حصة فوق مستواي فأنا اسلم عليكم هذا وهم لم يصدقون انه يروح عنهم ولا يخطر على بال واحد منهم وكلا منهم على ثقة انه ما يعبر إلا عندهم فلما قام من عندهم قال عمه أضنه غضب قال والد براك وأين يروح هذا مثل الدجاجة لا خاف دخل في بيته تلقاه عند أمه يبكي وكان براك يسمعهم وهم لم يعلموا انه يسمعهم هذا هم بعد صلاة العصر لما سمع كلام والده وعمه زاد همه همين وما كان منه ألا انه مشى من مزرعة أهله الذي تبعد عن البلد مسافة يوم وفي كل الليل يمشي ولما طلع الفجر صلى صلاة الصبح وقال اللهم إني أستخيرك فأنك تعلم ولا اعلم وكان سهر غفت عينه ونام ولم ينتبه إلا قبيل الظهر بساعة تقريبا فقام ودخل البلد وهو لا يعرف فيها احد أبد ولا عمره طب هذه البلد إلا هذه المرة وإذا هو يرى جمع من الناس عند المسجد يريدون صلاة الظهر وقف وسلم لعله يعرف احد أو يسأله احد فقال لواحد من هذه الحضرة ما هذا الاجتماع قال ما دريت قال لا ما دريت قال زوجة الأمير متوفاة ويريدون إن يصلون عليها بهذا المسجد صلى مع الجماعة وذهب معهم إلى المقبرة ولما وصلوا المقبرة وإذا القبر لم يلحد وقد تعرف على الأمير من الرجال وفي الحال قال الأمير لبراك انزل يا ولدي الحد القبر وكان قوي ومتعلم للعمل نزل وجلس الرجال ينتظروا براك حتى يخلص من اللحد فلما خلص قال هاتوا الجنازة وخرج من القبر وبعد ما خرج أعطاه الأمير ريالين تفرق الرجال فقال الأمير لي رجاله الخاص شف هذا الذي ألحد القبر كأنه أجنبي رح اسأله إن كان أجنبي فلا تخليه رح فيه للضيافة مسك ألخوي براك وقال له كأنك غريب تفضل معي وبعد ما تغدا عند ألخوي قال ألخوي متين أنت كأنك غريب قال

نعم أنا غريب بهذه البلد وان كان انك تحفظ العلم فأنا علمتك في قصتي قال ألخوي علمني ولا يطلع عليه احد ابد فقص على الخوي قصته وقال الخوي أنا الذي عندي بنت على مستواك وسوف ترضيك فقال براك بس هنا مشكل هو الذي يجعلني أتوقف عن قبول بنتك فقال الخوي ما هذا المشكل قال ما أملك من الدنيا سوى ريالين من الأمير يوم الحد القبر فقال هذا بسيط وليس مشكل فقام وعقد الملكة له على البنت وحط له بيت وكان براك يقرأ ويكتب بخط جيد فقال للأمير فيه واحد يصلح للخزانة لما فيه من المعرفة ويخط بخط جيد فقال حنا بحاجته وصار من رجال الأمير وكان الأمير يستشيره في بعض الأمور ومن الصدف إن الذي كان قبله بالخزانة يسحب منها ويخفيه عن الأمير ودائم والخزانة فيها نقص ولكن براك لم يغير منها ريال واحد ولما دار الحول قال الأمير ودي تطلعني على المصروف والذي بقي فقال أهلا وسهلا وأعطاه بيان بالداخل والخارج والباقي وهذا لم يعتده الأمير من قبل فزاد له المعاش وصار يبره ومنحه ارض وساعده على غرسها وبعد خمسة عشر سنة وإذا له ملك أحسن من ملك والده وعمه وعنده فلوس وله أولاد وصار إذا سافر الأمير يجعله في محله وإذا رجع الأمير وإذا كل شي تمام وصار في هذا البلد مسول كبير وينظر إليه بالعين الجليلة وأما والده وعمه فهم بعد ما راح عنهم انقلبت عليهم الدنيا وصاروا في تعب وأخذوا بعد ما راح عنهم خمسة اشهر وهم يقولون يرجع ما يلقى عمل ويرجع ولما أيسو منه قالوا يا ليتنا أعطيناه حصة كيف عمينا وتندموا هذا وحصة بلغت أثنين وثلاثين سنة وهي ترجا ولد عمها ولم تتزوج وكانت أمه وخالته زوجة عمه يلمنا رجالهن على فعلهم كيف فرطوا بهذا الولد الذي يسوى خمسين ولد وصار والده لم يعلم بولده براك في أي بلد ولم يعطا عنه خبر وصاروا يتدينون من تجار قريتهم وبعد ما كثر الدين عليهم شكاهم صاحب الدين على الأمير الذي يعمل عنده براك وأمر الأمير بحضور والده وعمه ولما حضروا عند الأمير شافهم براك عن بعد وعرفهم ولكن والده وعمه لم يروه ولو شافوه لم يعرفونه متغير عنهم ولا يخطر على بالهم انه من حاشية الأمير فلما رآهم قال لي واحد عنده رح اشتر ذبيحة طيبة وأعطها أهلي وقلهم عندي ضيوف عزيزين علي يردون الغداء عندي أما والده وعمه فهم عند الأمير والتاجر يقول أبي حقي وألا ألقاضي فقال الأمير لرجاله رح فيهم للقاضي وكان براك يراقبهم على بعد لما خرجوا من عند الأمير قام براك وتلثم ولبس مرآة على عينيه وقابلهم فقال للتاجر وأين تبغي بها الرجال فقال لا تدخل فقال أنا مصلح لا مفسد أنت مالك إلا حقك فجره بقوة هائلة وقال للشيبان الحقوا يا خوال ولم يقول يا أعمام وجلسوا عنده في مكتب

الخزانة وقال كم تبغي منهم من الصبح وأنت تجرجرهم والخادم واقف ما يتكلم حيث أن براك غالي على الأمير فقال التاجر أنا أبغي منهم مئة وخمسين ريال شفهن بهذا الدفتر فقال وش تبغي تجدع لهم وهم من جماعتك ولهم عليك حق فقال إن كان يبي يجيني حقي هالحين أجدع لهم عشرين ريال من الطلب فقام وعد له مئة وثلاثون ريال وسدد المبلغ فقالوا جزاك الله خير أنت وجه مبارك والله وإلى عاد اكتبهن علينا وحنا إن شاء الله نسددهن لو على قليل فقال ما عندي مانع لا تضيق صدوركم انتم وجيه مباركه قالوا حنا ترانا الفلان أنا فلان وهذا أخي فلان في بلدة ( ) فقال أنا ما أعرف بلدة ( ) ولا عمري سمعت فيها بحياتي لكن متى ما الله جاب لكم شي أرسلوه أنا معروف أمين الخزانة في هذا البلد وقاموا يريدون ألانصراف وهم يدعون له وكانوا تعابا وعندهم خوف من الطلب وخائفين على نخلهم يأخذه هذا التاجر وهم أهل قهوة وفيهم جوع لم يطعموا شي من أمس العصر وقفوا يريدون المشي إلى بلدهم قام يمشي معهم ولما خرجوا من محل الخزانة قال براك لرجاله أغلق الباب وقال للخادم قل للأمير إن أبو عبد الله خلصهم وصاروا الشيبان يمشون ولحقهم وقال انتم يا خوال تفضلوا معي للقهوة وانتم تعابا تقهوو وتغدوا ولاحقين على خير ومسك أيديهم وذهبوا إلى بيته ولما جلسوا قال عمه لوالد براك وش رانك ما تبي نهدي عليه حصة هلي عنست وهي ترجى براك وبراك لوه حي صار له ذكر فقال مهيب رديه هذا يستأهل ولما حضر وشربوا القهوة وراح عنهم التعب صلوا الظهر ورجعوا وحط الغداء ذبيحة على شدها وطبخ زين فلما خلصوا من ألغدا قال عمه وهو لم يعلم وش اسمه إلا يسمع الخوي يقول له يا أبو عبد الله ودنا نروح لأولادنا فقال ما انتم ماشين إلا الصباح توسطون الليل والله لو انتم محدودين والله ما تقفون إلا الصباح إن شاء الله فقال عمه أنت أحسنت بنا وحنا نبي نهدي عليك هدية وهي والله ما تكافئك عن فعلك معنا لكن هذا جهد المقل عندنا بنت وهي أبت عن الزواج في ما مضى ترجى ولد عمها الذي راح ولم يرجع له خمسة عشر سنة ولم ندر بأية ارض وهي أبت تقول ما أبي إلا ولدعمي فقال إذا صارت تريد ولد عمها كيف هالحين تقبل واحد ما تعرفه ولا هو من بلدها فقال لعلها طاح الذي برأسها كبرت ودنا إنها تزوج وولد عمها حنا سببه ، وألا ولد يسوى الجماعة قال وراكم تزعلونه وهو طيب قال يا ولدي زهفت لي بكلمه وأثرها ما وافقت فقال براك أخاف تلزونها علي ثم يجئ ولد عمها وهي شفها فيه وش أصير أنا قالوا الله العالم إن ولد عمها على ها لروحه ما عنه خبر فقال امرحوا الليلة عندنا وإذا صار بكره أعطيكم الخبر إن شاء الله وفرح لأنه يريد بنت عمه فلما صار الصباح قالوا ودنا

نروح ولكن اقبل الهدية تراها راعية بيت وفيها جمال وفيها دين فقال انتم بعيدين عنا والمسافة يوم وأنا ما أبيكم تغصبونها علي أعطيكم الذي يقسم الله وكل شي خلصوه انتم من عندكم وفي ويوم عشرين من هذا الشهر أنا أن شاء الله عندكم ولكن على شرط إن أبت فأنا ارجع مع دربي ما أبيكم تغصبونها علي قالوا هذا هو الصحيح وأعطاهم وكثر وأعد لهم على ذلول وكل ذلول عليها كسوة وقهوة وهيل وعلى بشت من النوع الطيب مشوا إلى بلدتهم ولما وصلوا أخبروا زوجاتهم بالذي جرى من أبو عبد الله والبنت تسمع قال لها والدها يا بنيتي ولد عمك راح ولا له حروة يجئ وهذا رجل في حا شيت الأمير وغني وكريم خوذيه على شأني أنا وعمك وافقت البنت ولما جاء الموعد وحضر الزوج براك وهو مغير شكله حتى لا يعرفه من جماعته أحد ولم يحضر ألا في وقت الظلام ومعه خمسة رجال فقط وإذاهم قد حطوا عشاء طيب وبعد العشاء احضروا المطوع للملاك فقال المطوع اسمك الكريم قال براك فقال والد البنت الحمد الله صار اسمه على طلب البنت وبعد الملكة دخل على بنت عمه وحال ما شافته عرفته واعتنقته وهي تبكي وصار صوتها عالي فقال والدها يا الله الخيرة المصيبة والله إن ملزتنا من هالخير الله يكفينا شرها وقرب لم الباب وإذا هي تقول صحيح أنت براك فقال أنا براك ولولا كلمت قالها عمي ما قبلتك قالت وش قال عمك قال إنها عيت تزوج إلا على ولد عمها فلما قال هذه الكلمة زاد غلاك علي ولكن أنا بي غرام على أمي وخالتي الذي مغذيا تني وترى والدي وعمي لم يعرفوني حتى الآن وهم قاموا عندي يوم وليلة وهالحين أعطين الرأي قبل الصبح قالت الرأي هالحين أمك وأمي عند الذين يرقصون وأمك المغرب تبكي وتقول الشكوى لله لو براك على الوجود ما رحتي يا حصة إلى الأجناب لكن ، لعلي أروح لهن واسحبهن من عند الحريم من دون يدري أحد هذا الكلام ووالدها يسمع وما كان منه الا أنه ضرب الباب عليهم وكانوا في ما مضى يجيبون للعريس قهوة وهذي عادة قديم' فلما ضرب الباب قام براك وفتح الباب ولما دخل وإذاه لم يكن معه قهوة حسب ما ظنوا فأعتنق براك وصار يبكى وزاد البكاء حتى سمعت أم حصة البكاء وحضرت وقابلتها حصة وقالت هذا يا والدتي براك ولد عمي وعرفته على نور السراج وفي الحال أخبرت أم براك وأخبرت والده وحضروا في غرفة المعاريس وصاروا أحيان يبكون وأحيان يضحكون ولم يرعهم إلا يوم أذن الصبح وهو يقص عليهم كيف راح وكيف وصل إلى الإمارة وبعد ما أرتا حوا وقام عندهم خمسة أيام فقال إن الأمير ما يسمح لي أكثر من ذلك ولكن شوري عليكم خلوكم معي أنا عندي نخل ومزرعة اكبر من مزرعتكم بكثير وأعطيكم إياها انتم مالكم غيري أنا

وحصة وأحسن لكم فقالوا خلاص دربنا واحد قال اجل مسكوا المزرعة والنخل وشيلوا عفشكم وأنا قدامكم وشال زوجته ومشى ولما وصل إلى عياله قالت الزوجة القديمة ورائك ما جبت الشيبان معك وش تخليهم في بلد ليس فيها عيشه قال إنهم يلحقوننا بعد كم يوم وحضروا أهله وأكرمهم غاية الإكرام قال عمه سامحني عن الكلمة الذي خرجت مني بلا وزن فقال لا يا عمي لولا الكلمة لم ابلغ هذا المحل ولا شدة إلا ويعقبها فرج والحمد لله فقال حسن لأخيه أنا ما اعرف للقصيد لكن أبقول كلام إن صار زين فهذا المطلوب وان صار شين فلا بيدي حليه فقال :

يـــاعلي يامشـــكاي خـــذهالكلامي ... مـــن شـــايب يـــاعلي زلـــف وخـــلاك

الحمــــد لله عـــــد وبــــل الغمـــــامي ... واعــداد مــا دارت الارياح بــلا فــلاك

مــن عقــب مــا خــلان عشــرين عــامي ... وحصــة تهـل الــدمع مـن اجـل بـــراك

أثـــره قريـــب ولا تجينـــا العـــلامي ... لـو ان عنــدي علــم بــراك لنصـــاك

فرد عليه أخيه وقال :

ياحســن لاتشــكي امــورا عظـــامي ... اللـــي مضـــى يـــاخوي زل وتـــعداك

مــن يــوم تجــرع غصــتك بالفطـــامي ... والهـــم مـــن فوقـــك ولازم يـــتعلاك

واعـــبر بهالـــدنيا ولالـــك مقـــامي ... ويومـــك المحتـــوم واقـــف يحـــراك

ولما سمعت حصة هذه الأبيات قالت

يـــاحلو هـــرج الشـــايبين الكـــرامي ... اللـــي بيـــاض وجههـــم تـــقل مسـواك

يمـــا ســـهرت الليـــل والكـــل نـــــامي ... وان شــفت زولا قلــت عســاه بـــراك

ويمـــا ذرفـــت الـــدمع بالخـــد حـــامي ... علـــى حبيـــب راح منـــا بـــــلادراك

قعـــدت في رجـــواه لي كـــم عـــــامي ... ولا دخـــل قلـــبي أبـــــدلك وأنســـــاك

كـــل الحمولـــه لحقـــون المـــلامي ... لـــراح عمـــرك يـــا حصيصـــه وخـــلاك

ولاطعـــت مـــن جـــاني بلطـــف الكلامـــي ... خمســة عشــر عــام وحصــة برجـــواك

الـــواي اللـــي مـــا نســـيني وشـــامي ... مـــن كلمـــت ثـــارت علـــى غيرتمـــلاك

يـــومي سمعتـــه قمـــت اعضـــض بهـــامي ... لاشـــك مـــا بيـــدي حلـــول ولادراك

وبعد هذا قال براك هذه الأبيات

ياوالـــدي مابـــه علـــيكم مـــلامي ... اللـــوم علـــى اللـــي مقـــاطع الوالـــد ينـــي

راحـــت علـــي اسنين مثـــل الحـــلامي ... والعـــذر مـــنكم عـــن جميـــع الســـنيني

اللـــي علـــى بـــالي حصـــوص وســـلامي ... اللـــي بشـــفي دائـــم هـــي بعـــيني

حصـلتها مـن دون زود الكـلامي	ولا د رو مـن قبلـها عـن ويـني
هـي الـذي فـازت بشـوي تمـامي	ألـي قليبـه بالخفـا يحـتريني
هـي منـوتي هـي فـرحتي هـي وسـامي	هـي حـبتي هـي رغـبتي هـي ضـنيني
هـي طلـبتي هـي قـبلتي هـي حشـامي	هـي فـوزتي هـي هـرجتي هـي حنـيني
هـي عـزتي هـي حلمـتي في منـامي	هـي مهجـتي هـي نوضـتي هـي رنـيني
هـي مـاكلي هـي مشـربي هـي طعـامي	هـي صـحتي هـي فـرغتي هـي وزيـني
هـي الحيـاة وبعـد هـذا السـلامي	مـن مثلـها صـارت وهـي تحـتريني

وصار براك يقول كيف صبرت أعوام وهي ترجان ولم يكون بيني وبينها في سنين الطفولة كلام ولا مرة واحده ولا عمرها بعد تمامها كشفت وجهها لـه أو كلمتـه ولا كلمـة واحـده وكانوا في بيت واحد بل إذا سمعته تخفت في اقرب مكان يخفيها عنه وبعد هذا الفعل عيت عن الرجال إلا ولد عمها براك متى ما حضر وهـذا الـذي زود رغبت بـراك وصـار يحبها فقالت زوجته الأولى يا براك أنت عاشق بنـت عمـك ولا احـد يلومـك علـى العشـق البري ولكن أنا سامحة بحقي لها وحيث إنها عند والدك ووالـدتك وعمـك وخالتـك مـتى يجتمع مثلهم وخلك عندهم عقب بطاك عنهم وأنت بحل مني فقال جزاك الله خـير اجـل اطلبي مني هدية تستأهلين يا أم عبد الله قالت الهدية ماهيب أغلا منك والله انك تسـوى روحـي ومن غلاك أبيك تهنا في بنت عمك الذي عشت معها ودائم وهي على بالك قال كثـر خـيرك وترى البيت الذي أنت فيه تراه لك ومتى مـا بغيـت حقـك علمـين قالـت عطيـتني أزود مـن حقي وكان له منها ثلاثة أولاد الكبير عبد الله والثاني حسن والثالـث علـي ولمـا اجتمعـوا صارت أم عبد الله ما تشوف أولادها وصاروا الشيبان يغرونهم بالعطايا وفي الترفيـه الـذي لم يحسب له حساب ونسوا والدتهم وصارت حصة أغلى عليهم من أمهم فقالـت للكيـبر ودي يا عبد الله تجيب إخوانك لي أنا آله عليكم وأنتم يا وليدي تبطون عني فقـال لالالا أنـتي من يوم حنا صغار عندك وجدي وجدتي وعمى وخالتي ما شافونا إلا هذه السنة ولا لهـم أولاد صغار غيرنا إلى جابت حصة عيال بدينا نجي لك لكن البيت الـذي فيـه أهلـي كـبير وخليك معنا حتى تشوفيننا كل يوم فقالت أجل علم أبـوك علـى شـان يحطـني معكـم قـال لوالده وحطها معهم وصارت تكرم الشيبان والعجـز وتهلـي وترحـب بزوجـة بـراك حصـة المحبوبة فقالت حصة يا أم عبد الله ورائك تتركين حقك مـن بـراك مـا هوالسبب فقالـت والله ما تركه رخص به لكن من كثر ما يطريك ويمدحك عندي أكرام له قلت خلـه يرتـاح وأنا لاحقه على خير والله ما جئت أدور حقي لكن مثل مـا تشـوفين أولادي مـا أشـوفهم ولا

بالشهر مرة وهذا الذي جابني ولما حضر براك عند زوجته حصة قالت يا براك لغديك تقسم لنا بالسوية أخاف يلحقك شي من حقها لأنك تعرف الحرمة ضعيفة عقل وكل شي يجئ على خاطرها فقال خير إن شاء الله وقام يريد إن يقسم لها حقها فقالت أم عبد الله وش الذي أوجب هذا أما أنا فأنا ما جئت أبي حقي وأنت ما عييت عن حقي والله ما جئت إلا على شان أولادي عجزت أصبر عنهم ولا تحسبهم أغلا منك ولكن والله انك ما تطب فراشي إلا بعد ثلاث سنوات وأنت بلف حل وقالت :

براك خلك مطمئن ياحبيبي	ترى ابرك الساعات لصرت مرتاح
مانيب من اللي دائم في طليبي	أنا كلامي ما تغير ولا انزاح
اقسم على نفسي وربي حسيبي	حبك وزين الروح بالقلب ماراح
ليا بعد جميع من لي قريبي	انته غلاي وحبتي وانت الافراح
ولا انته رخيص لا وعلام غيبي	لكن يا براك ودي لك أفراح
والله ان محلك ياحبيبي أقليبي	وحب ريحك لاتهلهل ولي فاح
يما عليك الدمع حول صبيبي	كم مرة اسهر لما فلق الاصباح
تراك في حل طويل رحيبي	خلك مع اللي مضت العمر بصياح
عشرين عام تنظرك ياحبيبي	حبك بقليبه ما تغير ولا راح
خله تهنا لين قليبه يطيبي	ثلاث سنين وبعدهن تجي الارباح

وصارت أم عبد الله أغلا على الشيبان من حصة بكثير .

وانتهت القصة على خير

القصة الثانية والثلاثون

قصة الذئب سرحان مع الرجل فهد تدل على غرابيل الزمان هذا فهد ساكن في قرية من القرى الصغيرة وعنده زوجته وأولاده الصغار الذي توفيت أمهم وبقوا أيتام الام وفي يوم قال لهم والدهم العبوا وإذا خفتوا أغلقوا عليكم الباب وأنا أروح أجيب لكم لحم فرحوا انه يجيب لهم لحم ذهب إلى البلد على انه سيعود عليهم قبل المغرب ولكن لم يتمكن من الرجوع إلا متأخرا ويحمل على رأسه طعام وكان في ليلة باردة فلما كان في وسط الطريق وإذا هو يسمع عوا ذئب قريب منه ومن حسن الحظ معه سكين ولما سمع الذئب اظهر السكين من عفشه ومسكها في يده وفي لحظات وإذا الذئب يتعرض له في طريقه وكان يحمل عصا غليظة عدا عليه الذئب وفي أول وهله كسر أحدا يديه وطاح الذئب وضربه حتى مات وقال هذه الأبيات التي لا يحضرني ألا قليل منها ،

ياذئب ياللي ترعب القلب بعواك	تبي العشا مني وانا لك قبيلي
انطعت شوري فأسكرالماك بالزاك	اضرب سبيلك واتركن في سبيلي
انا وراي ايتام ياذئب شرواك	تبي العشا مني وهي تحتريلي
التفت علي الذئب وقال أتعشاك	واعيالك الايتام ماهم دليلي
يكفلهم الجيران والا دنياك	لكن تشهد دامي اشدد الحيلي
قلت اتعقب يالذئب وانا اتحداك	ادواك عندي يالخبيث ألغليلي
اقصراعواك ولا إتهقويك يمناك	أنا دون روحي وأنت ترجع ذليلي

فلما وصل إلى بيته وجد العيال يبكون حيث إنهم صغار وقد خافوا وطرق عليهم الباب وهم داخل البيت وخافوا انه يريد أن يأكلهم هذا بزعمهم وهو ما يريد رفع الصوت خوفا من الجيران وكان على رأسه زنبيل فيه طعام وفيه لحم لأولاده وهو تعبان وجوعان وظن إن أولاده عند جيرانه أخذوهم حتى لا يخافوا لكن ما يعرف أي جيرانه الذي هم عنده فما كان منه إلا انه صعد الجدار وفتح الباب برفق حتى لا يعلم الجيران حيث إن معه لحم ودخل المطبخ وشب النار واخذ يطبخ اللحم وقام الصغير من الأولاد وعظ يد واحد من إخوانه وبكاء وقال ورائك تبكي يا عبد الله وأنا أبوك فسكت وعرفوا انه أبوهم وخرجوا فرحين حيث أنهم جوعا وخائفين لصغرهم قالو لا تروح عنا غير هذه المرة فقال خلاص ما أروح عنكم وقال الكبير من الأولاد وراء ثوبك به دم كثير فقال يمكن انه من اللحم والدم الذي في ثوبه من الذئب وكان والدهم الذي اسمه فهد فقير جدا والعيال خمسة وصغار ولا يستطيع إن يتركهم في البيت ويذهب يلتمس لهم قوت فقال أبيات ،

يـا الله دخـل وجهـك عيـالي مصـغرين	والوقـــت مقعـــس والمخـــابي خـــوالي
لارحـت عنـهم شـالوا الصـوت بـاكين	ولالي مـــن الاقـــراب عـــم وخـــالي
واللـي مـن الجـيران مثلـي مفـلسين	واللـــي بعيـــد مـــا دري عـــن حـــوالي
رفعـت كفـي والمخـــاليق نـيمين	للواحـــد اللـــي مايـــرد الســـوالي
ســخرلي المعبــود نـــاس قويـــين	خلـــون اهـــج الأبـــل تـــالي الليـــالي
لصـار وسـط الليـل سـقت البعـــارين	لشـــك قلـــبي يصتـــفق للعـــيالي
اخـاف يقـوم احمـد وموضـي اتنـادين	تقـــول يابابـــا ورانـــي الحـــالي
قلـت صـبروا يـاقرة القلـب والعــين	لمـــا يجينـــا الـــرزق مـــن ذا الجـــلالي
انـا أ تحمـى كبـدي علـيكم مجـيعين	واليـــا شـــبعتوا طـــاب فكـــري وبـــالي

وقد اتفقت مع الجيران على انه يسني في آخر الليل وإذا طلع الفجر راح لأولاده ولكن تعب من السهر بالليل بعد عمل خمسون يوم أعطاه المعزب أجرته وفكر انه يرحل إلى البلد الكبيرة لعله يحصل على احد يدينه حتى يتزوج ولكن يفكر هل إذا تزوج تتفق مع أولاده وهل أولاده يرغبون الحرمة الجديدة بعد أمهم وإذا رحل ونزل في بلد أولاده لا يعرفون بها احد قال في نفسه أستشيرهم رغم صغرهم فقال نبي نروح للبلد أنا وإياكم حتى اشتري لكم ثياب جديدة ونسكن في بيت أحسن من بيتنا إن كان ترغبون فرحوا وخرج مع أولاده خارج القرية وإذا هو يلتقي مع جمّال خارج من البلد الذي يريد أن يذهب لها فقال له يا ولد ودي نرحل من ها لقرية إلى البلد ولامعي إلا هالوغدان وعفش قليل فقال الجمال توكل على الله ورد الإبل وحمل العفش واركب الأولاد ولما انتصف الطريق قال الجمال بيتك الذي تريد تسكنه هل هوا غربي البلد أوشمال فقال فهد والله يالحبيب مالي بيت لا شمال ولا جنوب ولكن إذا وصلنا البلد يسر الله أنا في حالة يرثى لها وبكاء وشرح للجمال وضعه المحرج فقال الجمال إذا صار هذا وضعك أنا أبروح قبلكم وإذا وصلت المارد الذي على الطريق خلك عنده حتى ارجع عليك خابر بيت ما فيه أحد لحرمة من طوارفنا أبا خذ المفتاح وارجع عليكم فعلا راح وجاب المفتاح وانزل فهد وأولاده في هذا البيت وإذاه قال لأولاده صلحوا لخوياي عشاء وبعد ما أنزلهم بالبيت قال يا فهد أبروح جيب عشأي أتعشى أنا وياك والأولاد فرح فهد رجع الجمال إلى بيته وكان عنده أخته الذي مطلقه فقال يا أختي الله الذي رزقك هذا مسكين له أولاد صغار وأنتي امرأة عقيم جاب الله لك أولاد بلا تعب لعلك تدخلين الجنة بسببهم وهم ماسكين على يد والدهم عن العمل وهم صغار وافقت أخته وفي الحال ذهب إلى فهد وقال عندي أختي وأنا

شرت عليها تتزوجك وتربي عيالك وإنها امرأة طيبه وتصلح لك إن أطعت شوري فقال فهد أنت الوجه المبارك لكن والله ما املك من الدنيا سوا عشرين صاع من العيش ومثلهن من التمر وأنا مواعد العيال اشتري لهم ثياب قال الجمال أنا أسلفك ثلاثين ريال أعطها خمسة عشر وخمسة عشر اشتر بهن للعيال وكمل البيت من قهوة وما تحتاجون وافق فهد وشكر للجمال وكأنه دخل في عمر جديد تم الزواج ووجد الحرمة أحسن من أم عياله بكثير وبعد يومين من الزواج قالت يا فهد إن موضي تقول إن أبي يبي يشري لي ثوب جديد ولكن خذ هذه ثلاثة أريل جب لها وجب لإخوانها وأنا أبخيطهن بيدي أبي الأجر فرح بهذه الوهلة وقال عندي دراهم فقالت لو عندك دراهم أنا أبي أفرحهم قبلك أنا أمهم الجديدة ومن اليوم ورانح انسهم عنك وبعد يومين قالت له اغد إنك تشري لك جمل وتخاوي أخي إبراهيم يساعدك على مصروف العيال فقال الجمل يسوى خمس وثلاثين ريال أنا ما عندي إلا عشرين ريال فقالت أنا أعطيك خمسة عشر وإذا جاء أخي أخذنا منه شداد ولوازمه واخوي يفرح انك تخاويه وهو يعرف ألبلد ويعرف يبيع لك لما تعلم فرح ولما حضر إبراهيم عرض عليه الفكرة فقال هذا هو الرأي وفعلاً اشترى جمل طيب و عملت له الزوجة الجديدة خرج وجهزت فيه لوازم الجمال وخرج مع إبراهيم وكان الجمل الذي اشتراه من النوع الطيب وفهد قوي وكان إذا حمل الجمل ساعد إبراهيم وصار إبراهيم في غاية الراحة ونزلت البركة وأرغد فهد وارتاح قلبه من هم العيال ووجد امرأة على ما يرام وإذا كان في البر ارتاح مع إبراهيم وإذا كان في بيته ارتاح من حسن المرأة وفعلها بي أولاده وعشرتها معه فقال :

يوم ضاقت الدنيا ولمت بالاعسار	وأشتد ت الكربه وضاقت عليّه
رفعت كفي للولي وقت الافطار	المالك المعبود جزل العطية
وعيالي يتام وأمهم خلت الدار	وانا وحيد والمخابي خليه
سخر لي المولى على الدرب مرار	راعي ألشهامة وألوفا والحميه
شالن مع اولادي ودبرلي الدار	وعطاني من الزينات بنت هديه
راعيت وفاء وجود وأيضا لها انظار	ويضا مع اولادي أفعال حفيه
شغله بهم مايشغله الوالد البار	ماظنتني ولا امهم الوفيه
وانا بعد فعلها معي فعل الاخيار	ماحسبتني القاه وأيضا عطية
اخت الذي بالقول يافي ولا بار	وين الذي مثله يشجع خويه
براهيم ابو صالح ولد ابن ( )	راعي الوفاء والجود والمرحميه

ماجابـت الخفـرات مثلـه ولا صـار فعايـل المبرورصـارت وفيـه

هذا وقامت زوجتهالجديدة وأدخلت الأولاد عنـد المعلـم وتعلمـوا القـران الكـريم والكتابـة والتوحيد والفقه ، وفي مرة قالوا لوالدهم ودنـا نشـوف بلـدنا الأول وبيتنـا وفعـلا اركبـهم وذهبوا الى بلدتهم ولكن لم تعجبهم فرجعوا إلى البلد بسرعة فقـال أبيـات يسـندها علـى أولاده :

يـا أولادي هـذي د يـرة مـا بهـا إنجـوع بهـا التعـب والفقـر وأيضـا العـذابي

يمـا تجرعـت المـراره مـع الجـوع ويمـا سـهرت الليـل دمعـي إسـكابي

تـوفى الـوالد وأنـا عمـري أسـبوع وامـي بعـد حـولين تحـت الترابي

مـع أمكـم راحـت وانـا قلـبي اصـدوع وانـتم يتامـا مـا بلغـت الشـبابي

تجرعـت فيهـا اليـتم والفقـر واللـوع وشـفت العـزاري يـبن ذيـك الـروابي

يمـا سـنيت الليـل والعـالم أهجـوع مـن خـوفتي يـنقص علـيكم الزهـابي

موضـي تصـيح ورشـت الخـد بـدموع تقـول يابابـا تجيـب الثـيابي

لـتنزل الاطـراف مابـه لـك اريـوع عليـك بالبلـدا تلقـى الـرحابي

انتهت القصة على خير

القصة الثالثة والثلاثون

قصة مقطوع أليد هذه القصة تدل على أن ألإنسان لا يحقر أحد من البشر فأن الله هو الذي بيده النفع والضر والعز والذل كان رجل ؛ له أولاد وبنات ومن الأولاد واحد أسمه راشد في احد يديه عيب ويسمى عضيب وتوفي والدهم ولم ينال راشد من الميراث إلا ناقة واحده وعمره ثلاثون سنة ولم يتزوج وبعد ما تمت القسمة أخذ ناقته وودعها مع صاحب ابل بعيدة عن إخوانه الذين لا يرونه شي ويحقرونه ويلقبونه عضيب ودائم يستهزنون به ودائم وهو في ضيق من إخوانه والذي يعشيه يمن عليه ولما تنكد من الحياة قال في نفسه اذهب إلى ناقتي التي لها خمس سنوات لم اعلم عنها ولما وصل إلى الناقة وجدها قد ولدته بكرة وفيها حليب وصارت خلفه وقال للذي هي عنده ودي أروح بهذه الناقة إلى أخواني لأن فيها حليب أطعمهم من لبنها فقال الوديع الله يساعدك مشى يريد إخوانه وفي طريقه وجد بيت متشطر عن بيوت العرب قال لعلي أضيف أهل هذا البيت الليلة والصباح امشي في طريقي لما وصل البيت وجد فيه رجل ووجد عنده بنتين وولدين كلهم صغار لم يبلغون الرشد سلم على الرجل والوقت بعد المغرب بقليل وبعد السلام جلس وإذا الصغار من الأولاد يبكون والرجل لم يشب النار للضيف حسب عوائد العرب فقال راشد ورانهم يبكون الورعان قال إنهم جوعا بالعادة يحينا من العرب لبن ، واليوم لنا يومين ما شفنا احد وأنا رجلا عايب الظهر ما أستطيع العمل والأولاد يتمان ألام فقال راشد ناولني ماعون لعلي احصل لهم من الناقة الذي يهجّعهم هذه الليلة اخذ الماعون وحلب الناقة وانزل الله فيها بركة وشربوا كلهم ورقدوا على شبع ولما صار الصباح اخذ الماعون وحلب لهم حتى انهم شبعوا وقال راشد وش اسمك قال اسمي حطاب قال شف هذه المبروكة توها والد تمنحها أنت وعيالك وأنا اسلم عليك مشى من عند حطاب وبعد يوم وهو يمشي وجد أهل بيوت كثيرة وأضافهم وقال له الذي هو ضيف عنده ما تصير عندي ترعى وأعطيك كل سنة مفرود قال إلا بس ما أرعى إلا ابل تراني ما أرعى غنم قال وش اسمك قال اسمي راشد قال، خلاص واتفق على انه يرعى وكان الذي له الحلال غني قال له راشد يا عمي أنا تراني ما يسدن اللبن لازم أبي زهاب قال ابشر وأعطاه تمر وطحين قال هذا يسدك ثلاثة أيام قال نعم يسد ولما سرح بالإبل مر على حطاب وأعطاه التمر والطحين وهو يشرب من لبن الإبل وكل يوم رابع يعطيه طحين وتمر وهو يعطيهن حطاب وصارت ابل معزب راشد من أحسن الإبل ومعزبه يكرمه لما راء إبله تتحسن وهو لم يدري إن راشد

يعطي زهابه حطاب وبعد خمس سنوات قال راشد يا عمي ودي انك تعطين أجاري بدل المفرود غنم من الذي بهن أولاد ودي أحطهن مع رفيق لي يشرب لبنهن ويرعاهن فرح المعزب وأعطاه عن كل مفرود خمس من الغنم فيهن أولاد وصار عددهن خمسة وعشرين شاة وأعطاه من النوع الطيب يخاف يروح عنه اخذ راشد الغنم وأعطاهن حطاب وقال خل الأولاد يرعونهن ويشربون لبنهن فرح حطاب حيث انه فقير وعائب وبعد ما كان عمر راشد أربعين سنة صار له حلال وهو لم يدري وش جرى على أخونه الذين يستهترون فيه ويعيرونه ويمتهنونه وفي يوم وهو جالس عند حطاب قال يا راشد تراني أبزوجك وضحى هالحين تمت فقال راشد هذه يتيمه ولا ودي تهينها علي فقال حطاب لا ما أهينها ابد وهي تريدك لكرمك وطيبك وأنت الذي عطفت علينا وتبدينا على نفسك أو تحسبني ما اعرف فقال راشد اجل أمهلني شهر وأعطيك الخبر فقال خذ شهر وبعده تراني جازم وصار عندهم من الغنم أكثر من مئة راس كلها لراشد مع الناقة وأولادها وراشد يوم يقول أبي شهر لأنه يريد يسأل البنت هل تريده أم لا وكانت البنت تسرح هي واحد إخوانها وراشد يترقب الفرصة رآها وهي ترعى الغنم وركب على احد الإبل ومرا عليها وسلم عليها وهي اذارأته فرحت فيه لأنه صار مثل الوالد أو اشد ويحبونه فقال يا وضحى والدك يقول أبزوجك وضحى وقلت أمهلني شهر وأنا يا بنت حطاب مالي حاجة بالمهلة لكن ودي أسألك هل تريدينني أولا أنا شوي في يدي عضبا وأنت لك أولاد عم ما فيهم عيوب واليوم يا وضحى لا تستحين أو تقولين انه يبرنا في شي انتم أهل المعروف علي فقالت والله يا راشد إنك أحب علي من والدي وأولاد عمي ما نعرفهم إلا يوم صاروا يريدونني لما كبرت والله لولى الحرام لصير أنا وإختي لك زوجات فقال خلاص اجل أبجيب الجمل والقطيفة وأشتري لك بيت جديد وان صير عند حطاب حيث انه عايب وفعلا تمم الذي هو يريد وقال لمعزبه أنا رزقني الله زوجة ودي ترخص لي فقال والله ما ودي ارخص لك ودي أعطيك بنتي وتصير من جيراني فقال ما قصرت وأعطاه بقية أجاره حيث تم عنده عشر سنين وتزوج وضحى وصار غني وأما خوانه فلم يعلم عنهم وزادة عليه الدنيا حتى صار من أهل الزكاة في يوم وقد كبر واحد من عيال حطاب قال ودي تروح تجيب لي عن إخواني خبر وأعطاه ذلول وقال لا تخطر حتى ترجع علينا ووصف له إخوانه ومحلاتهم ولما وصل ولد حطاب محلات إخوان راشد وجد واحد من إخوان راشد فقال له أنا مر سلني أخوك راشد ودي تخبرني عن إخوانك الباقين فقال إنهم فقراء وأنا الكبير وخبرني عن أخي راشد وأين هو فيه فقال هو في هضاب ألحمادة وهو في أكبر غناة ومتزوج على أختي ويقول الذي تجد من

إخواني خله يجئ معك فقال الله يبشرك بالخير جمع إخوانه الأربعة وأخواته الثلاث ومشوا إلى راشد وهم لم يصدقون إن راشد يبي يغتني بل يستهزئون فيه يقولون انه عضب ولكن الفقر حدهم على الذهاب إليه ولهم عشرين سنة لم يرون راشد لما وصلوا إخوانه وراو محلات الإبل والغنم هالهم ذلك وفرح راشد بخوانه وذبح لهم وأكرمهم وقال لهم اختاروا أما ترجعون وتجيبون أولادكم عندنا أو تبغون محلاتكم فقالوا نبي نجيب أولادنا ونصير عندك قام أعطاهم إبل يجيبون أهلهم وبعد ما صاروا عنده أعطى كل واحد قطعة من الغنم وقعة من الإبل صاروا إخوانه وأخواته يقدرونه ولا يقولون له ياعضيب فقال هذه الأبيات :

أهب يا ألديناريسني المعايير	المال لوهو لـردي يغطي العيب
اخذت زمـان بينهم وانا تعيير	واليا تدهوني وين روحت ياعضيب
واليا عطوني لقمت بها تقصير	صارت عليهم كبر رامه مع اجليب
أنا عضب مالي مع الناس تقدير	اللوم يلحقني الياصرت ماجيب
اسرح وروح بالغنم والمضاهير	واتلا التلاوي صرت مالي مطاليب
واليوم صار المال عندي به الخير	احضرتهم عندي بعزا وترحيب
ولا لي بهامنة ولالي معاذير	ولاني على اخواني أد وريها الطيب
جدانتا الغيثان رجالا مشاهير	ونعم الشجاعه والكرم والمعازيب
لا بد ها من قضية والتدابير	بيد الذي عنده علوما من الغيب

انتهت القصة على خير

القصة الربعة والثلاثون

قصة وفي وكرم، كان في ما مضى من الزمان بعض التاجر لا يرى الفقير شي ويحتقره ويضيق عليه ومخصوص إذا صار يدينه فأنه يغلبه ويفتخر على انه يدينه وينسى إن الله فوق الجميع ويعلم ويرى فيما مضى من الزمان كانوا أهل الشمال يكيلون التمر من ألقصيم وقت جداد النخل وكان ا الفلاحون يتدينون من التجار وقليل من الفلاحين الذي ليس عليه دين وفي سنة حضر محمد ( ) ليكتال تمر ويريد عشرة أحمال من التمر وسأل من هو الذي تمره طيب فدل على واحد اسمه دحيم كنية عن عبد الرحمن حيث انه فقير لما حضر عند دحيم وسلم عليه قال نريد كم حمل تمر قال الله يحييكم لكن التمر مرهون لتاجر فلان ولا نقدر نجد إلا بحضوره مانعنا عن التصرف قال محمد وش الطلب الذي يريده التاجر هو له تمر أو له دراهم فقال الفلاح له دراهم فقال محمد جد وخل التاجر علي قال دحيم أنت تأخذ عازك وتروح والتاجر ما لنا غناة عنه فقال محمد أقول لك جد وخل التاجر علي وقام محمد ونزل العياب وسط النخل وقال جد يا دحيم جد يا دحيم وأنا أبو مطني قال دحيم يا أبو مطني المبلغ الذي علي لتاجر كثير وأنا خائف من الحبس فقال علي ما علي إن تجد لي ولا يهمك التاجر فما كان من الفلاح إلا انه جد لمحمد وبقي عشر نخلات من الطيبات فقال محمد خذ ذ ولي حطهن في صوبتك قام الفلاح وجد الباقي وحطهن بالصوبه فقالت زوجة الفلاح أنت إنهبلت وشلون لعب عليك هذا الرجل والله ما تطلع من السجن ابد أنت غادي وحنا لنا عشرين سنة ما حطينا في صوبتنا هذا التمر الزين فقال دحيم إلى غرقت فوط على سكانه ولما حضر التاجر وإذا النخل في عياب البدوي وكان يحقر الفلاح ولا يراه شي فما كان منه إلا انه كسر له من الأثل عصا وعدا على الفلاح يريد ضربه حتى الموت فقام محمد ومسك التاجر وقال أنت مدينه لأجل تضربه أعقب والله ما تمد يدك عليه إني لأكسرها متر هي عليه حيث انه فقير وتظلمه بالدين هذاني معك والذي لك من الدراهم هات مكتبك الذي كله ظلم وخذه مني تريد الفلاح يرزق وأنت تعمل معه كذا وان كان تريد ألشرع فأنا قدامك خاف التاجر حيث إن أوراقه كلها ظلم بظلم واحضر الأوراق وسلمه محمد جميع الذي على هذا الفلاح فقال محمد لدحيم يدحيم البعارين والبقر والحمير والغنم والدجاج الذي عندك واصل فلوسهن من التاجر بعهن وأنا أعطيك فلوس ما فيها غي ابد حتى ما تدين ما دمت حي وتراني مأني ماشي لما تخلص وفعلا قام دحيم وباع جميع الذي عنده حتى الغروب والمحال وجميع الذي

دارج عليه من التاجر واشترى جديد وقال له محمد خذ هذه الدراهم لا تخرج إلا منها وترى فيها بركه وشف أعلمك قلل ودلل ولا تتعب الحلال على شان الطمع ولا تدخل في جيبك ريال ما تعرف منين جاك واقنع بالقليل حتى يأتيك الكثير قبل دحيم من محمد كلامه وصار من أغنى الفلاحين ولما تم الحول واذا محمد عند دحيم قال تي تجد وألا تحرى التاجر فقال الله يجزاك خير أنا التاجر اليوم كلها من بركاتك جزاك الله كل خير وكان محمد معه رفاقه يبغون تمر فقال دحيم أنت يا عم لك نخل خاص مخليهن لك والجماعة تجد لهم من ساير النخل فقال محمد وأين نخلي قال شفهن أربعون نخله قال جدوهن أول الجداد وقام محمد وجسمهن على رفاقه بالسوية وقال أنا جدلي من ساير النخل ولا عمرك تحط لي نخل غير هذه السنة أنا أودي لخوياي ما أود لنفسي بس علمني هل عليك حاجه وتبي لك خرجيه فقال لا والله إني عندي دراهم ماله حاجه فقال محمد هذا الذي أريد وصار دحيم من أغنى الفلاحين وفي سنة من السنين حج دحيم وزوجته ولما وصل مكة وجد مطني ولد محمد ولكن لا يعرف مطني ولا منه ولده ولا عمره رآه ومعه أمه وزوجته واذاهم يتحاورون ولهم صوت عالي وذالك في يوم الترويه وهم بالا بطح يريدون الذهاب إلى منى فقال دحيم وش فيكم هذا اليوم الفضيل لكم شجار فقال الرجل أعلمك حنا حجيج والبارحة سرى علينا سروق وسحب الفلوس الذي معنا ولا نعرف احد نستلف منه حتى نرجع إلى أهلنا فقال دحيم كم الفلوس الذي وخذت منكم فقال عشرين نيره قال خذ هذه عشرين نيرة ولاهي سلف ولاهي صدقه ولاهي من الزكاة بل هذي عوض عن التي سرقت منكم فرح وأخذهن وتحزم عليهن وسمع جماعة دحيم يقولون مشينا يدحيم فقال الرجل الذي سرقت فلوسه وش دحيم وتم حجهم وكلا رجع إلى أهله لما وصل الذي سرقة فلوسه إلى والده اخبره فقال ورائك ما سألته وش دحيم قال إني غمرتني الفرحة ونسيت اسأله وكان هذا الذي سرقت فلوسه ولد محمد ألذ أوفى الديون عن دحيم ودحيم لم يعرف ولد محمد ولا عمره شافه ومحمد لم يقول إني سويت مع الفلاح معروف كل واحد يبيه لله فقال محمد يلوم ولده مطني هذه الأبيات ،

مطني تراك اخطيت سلوم الرجالي	وراك ما سايلت عن صاحب المال
هالجنس يامطني فعوله جمالي	لدور الخيرات في كل الاحوال
أخذت نيراته ونسفته شمالي	يا شيب عيني كيف تجري هالأفعال
ياليتك ما حجيت يا هل الرذالي	فشلتني بين الخلا يق بالاقوال

وصار محمد يتوهج وكل ما ذكر فعل مطني أظهر له زفرات من صدره وفي وقت التمر حضر محمد ليشتري تمر ولما قابل دحيم قال يدحيم الله يجزاك خير خذ هذه النيرات الذي أنت عطيتهن مطني يوم انتم بمكة فقال دحيم كيف عرفني وهو لم يراني فقال الذي عرفك المعروف الذي تجعله لله وألا مطني لم يعرفك وهل أنت يوم تعطيه الدراهم تعرفه فقال دحيم لا والله إني لم اعرفه ولا عمري رأيته بحياتي لكن هو كيف عرفني فقال لم يعرفك وأنا قلت ما أعطى هذه النيرات إلا رجل مسته الحاجة وارتاح محمد لما رجع إلى ولده قال أعطينا راعي النيرات صاحبهن وقص عليه القصة فقال محمد :

لضامك الدنيا وحاجتك الأيام	لاتقصد الا كل سمح به اللين
الناس واجد مير ماكل من قام	يشيل حمل الجود يقصد به الدين
بعض مخاليق الولي بهم الاتهام	يا شوي من يقض اللوازم وسمحين
احد تحطه خلف ويجيك قدام	يثني وراء المظلوم ويداوي العين
واحد تورابه وهو هيس مضيام	يرصد حلاله لايوخر منه شين
لاجاء يبي حقه ويلا تقل مهيام	محف مجف داخله تقل به شين

انتهت القصة على خير

القصة الخامسة والثلاثون

قصة البقرة ، ليس الرجال هم الذين يريدون الخير بل النساء يتعرضن للخير في كل مكان ويطلبنا بذالك رضا الله والدار الآخرة في يوم جمعة كان الناس يبيعون البقر بعد صلاة الجمعة وحضرا لحراج رجلا فقير وذو عيال وهو من أهل الدين ولا نزكي على الله احد وإذا في هذا الحراج بقرة قرب الولادة وهي من النوع الطيب وصار هذا الفقير يناظرها ويتوجد على إن عنده فلوس حتى يشتريها لأولاده الذين لم يشربون اللبن كم عام ولكن الفقر مخيم عليه وفي غفلة منه ذرفت عينيه دموع وإذا امرأة تلحظه ورأت دموعه على خديه تذرف وكان الدلال يقول من يشتري هذه البقرة بخمسة وأربعون ريال فقالت المرأة أنا اشتريتها وأعطت الدلال الدراهم ومسكت البقرة الحبيبة والذي لم يوجد لها نظير في هذا اليوم والتفتت ألمرأ ة على الرجل الفقير وقالت الله يجزاك خير ودها إلى بيتي الله يجزاك خير فقال أهلا وسهلا مسك البقرة ولما بعد عن محل الحراج قالت له رح فيها لبيتك وخذ هذه خمسة ريالات كل يوم اشتر لها علف تراها تريد زود علف وتمنحها أنت وعيالك فقال الله يجزاك الجنة بس من أنتي حتى أردها عليك إذا خلص لبنها فقالت هي لك لا تردها علي ولا يصير لها طارئ ومن الفرح بكاء حيث انه فقير ولما دخل بيته ورأت زوجته البقرة قالت يا الله إن الرزق عليك وشي هذه يا عبد الله فقال هذي اشتريتها ودنا نذوق اللبن الله يطرح بها البركة وكانت المرأة التي أعطته البقرة لم تعرفه ولا عمرها رأته لأنها جديدة في هذه البلد ولكن لما رأت دموعه على خديه رحمته وهو لم يعرف المرأة ولما سألها من أنتي قالت مالك بي لزوم تمنحها أنت وعيالك ومع السلامة وبعد ما أعطته البقرة رفعت يديها إلى السماء تسأل الله انه يطرح فيها البركة وبعد كم يوم ولدت البقرة وصارت طيبه وكل ما شرب اللبن هذا الفقير قال الله يجعل التي أهدتها علي تشرب من اللبن بالجنة الله لا يحرمها نعيم الجنة وفي يوم سمعته زوجته وهو يقول الله يجعل راعية البقرة من أهل الجنة ولعب عليها الشيطان فقالت أثرك ترفد من العجز وتقول شريتها مع فقرك كذب وش حضي الذي حطني عندك والله لولا هالعيالين إني ما اقعد عندك ولا ساعة أثرك طواف فقال أنا ما شحذتها من احد هذا رزق من الله قالت يا الله رح فيها إلى راعيته وإلا والله لطلعها بالسوق للكلاب فقال ما اعرف راعيتها ابد ولا والله ادري بأي حارة من هذه البلد قالت أنا ادري فقامت وطلعت البقرة للسوق وهو لم يدري ولما صار بعد المغرب قال احد الجيران الذي لم يعرفه عبد الله من قبل ترى بقرتكم عندنا

طلعتها أم عيالك وقلت لها ورانك قالت هذي طوافه من عجوز ولا نبيها فقال عبد الله جزاك الله خير احلبوها لما أجي وأخذها رجع إلى بيته فقالت له زوجته تراني سرحت البقرة فقال خليها تذلف ما تسوى زعلك يا أم علي ولما صار الصباح قال تراني ما ودي إن العيال يتكدرون وجه الليل ولكن تراك من البارحة وأنت طالق اذهبي إلى اهلك فقالت وش دعوى على شان بقرة شاحذها تخلي أم عيالك فقال الزمي العلم أنا أبروح لم السوق وان رجعت وأنتي في هذا البيت والله ثم والله لقطع ظهرك وكانت لم تعرف عنه من قبل انه ينفعل ولما حضرت بنتها الكبيرة قالت لها خلاص وخري عن وجهه ما بعد هذا اليمين شي وخرجت وهي تقول يجئ بعد كم يوم ولما وصلت إلى أهلها لاموها على فعلها وعرفت إنها أخطت فقالت لوالدها اذهب إلى أبو عيالى وأرضه وأنا تراني أخطيت ذهب والدها إلى عبد الله زوج المراة يريد انه يرضى عليها ويرجعها إلى أولادها فقال عبد الله يا خال والله إني لو اخذ طول حياتي بلا زوجة فلا ترجع والعيال الذي هي تريد منهم تأخذه والذي ما تريد عندي لما رجع والدها قال خلاص ما فيه فائدة فبكت وانفعلت حيث أنها عنده في غاية الدلال ومكرمها وقالت انه حالف يمين إن وجدها في بيته إن يقتلها وصارت في حالة حرجة وعبد الله لما علما جاره الذي عنده البقرة تحلب زوجته البقرة وتقسم اللبن نصفين تأخذ نصف وتعطي عبد الله نصف وقال جاره لدام ما عندك زوجه خلها عندنا نعلفها ونحلبها ونجيب لكم الذي يسدكم فرح عبد الله وبعد شهر من روحت الزوجة قال الذي عنده البقرة يا عبد الله ما تحصلت على زوجة فقال ما دورة ولا عندي فلوس الحرمة تبي مبلغ وأنا ما عندي شي وكان الجار جديد ليس يعرفه عبد الله من قديم له خمسة اشهر فقط نازل عندهم فقال الجار يا عبد الله أختي مطلقه ولامعها عيال وصاحبت دين وراعية بيت تضف عيالك وتحلب البقرة وتخدمك فقال عبد الله بس ما عندي ولا ريال واحد فقال الجار أنا أسلفك سبعين ريال والرزق يجئ من الله فقال شايف لمعروفك قام الجار وسلف عبد الله سبعين ريال وقال الجار يا عبد الله لا يصير لهن طارئ عند أختي ولا تدري انك فقير وتراها لما شاورتها عليك قالت الذي يظهر عليه انه غني البقرة هذي بقرة غني وأنت خلها على ظنها فرح هذا الفقير عبد الله وتزوج على أخت جاره الجديد وصارت بهادين وعطفت على أولاده وأكرمتهم غاية الكرم ورجع البقرة إلى بيته وبعد شهر قالت الزوجة الجديدة لبنت عبد الله وش سبب طلاق أمك فقالت إن والدي فقير ولم يكن لنا بقرة وذكر والدي لأمي إن هذه البقرة هديت من امراة فاعلة خير وكل ما شرب من لبن هذه البقرة رفع يديه إلى السماء وقال يا الله تجعل صاحبة

البقرة من أهل الجنة يا الله عساها تشرب من لبن الجنة وسمعته أمي وقالت أثرك تطوف وأخرجت البقرة إلى السوق وادخلها واحد من الجيران قالت بس قالت بس فقالت الزوجة الجديدة الفقر ما فيه عيب ولا يعيب الرجال إلا الفعل الردي وكانت بنت عبد الله في غاية الجمال والذكاء فقالت لها يا لطيفة والله إن اخوي إبراهيم عنده ولد يصلح لك وأنا أشير فيه عليك فقالت لطيفة ما عندي مانع لكن قولي لوالدي فقالت لزوجها ترى عند أخي ابراهيم ولد صاحب طاعة ويصلح للبنت لطيفه إن كان ترغب قال خليه يجئ ما عندي مانع وتزوج فهد على لطيفه وبعد الزواج قال إبراهيم يا عبد الله ترى السلف الذي عندك وصلن وأعطاه فلوس بضاعة وصار يبيع ويشتري واغتنا عبد الله وفي يوم من الأيام قالت زوجة عبد الله الجديدة وش أبشرك فيه فقال بخير قالت إني حامل وفرحت هي بالحمل حيث أنها قبل تقول أخاف ما في أولاد وبعد كم شهر ولدت ولد سمته إبراهيم ولما صار الولد له سنتين قالت يا عبد الله ما تعرف المرأة التي أهدت عليك البقرة قال لا والله ليت اعرفها يوم الله أغناني أرد عليها معروفها فقالت لو عرفتها تروح اليها قال والله لا روح لها وان طاعتني لا أقبل قدميها ما أنسى ذاك ألجرم الذي دائم بين عيوني الله يجعلها من سكان الجنة فقالت تعرف شكلها هي طويلة أو قصيرة وألا جبره وألا رهيفة فقال والله إن من ألحيا لم ملا عيني منها وهي جرمها يقارب لك يا أم إبراهيم فقالت اجل دونك رجليني قبلهن حتى يتم حلفك تراها أنا يوم شفت عيونك تدمع عرفت انك فقير وودك في هذه البقرة هالحين أنا أمري لله حصلتك وحصلت ألقبره وشف قدرة الله جائت الى بيت أخي وشربت لبنها ثم جئت أنا والبقرة إلى بتك ولم أنحرم أنا من لبنها فقالت الزوجة الجديد أبيات لم يحضرني إلا القليل ،

أوصيك ياللي تطلب الخير تلـــقاه
اعمل وتلقى ياحبيبي مجـــازات

لا صرت تريد الخير فقصد به الله
حتى يجيك الخير لاشفت ضيقات

مـــريت لى مـرة مع السوق ويــلاه
ويلا دموعه فوق خده مكــبرات

شريت من سوق البقر لـــه منقاه
اللي الى شفته تجـيك المسرات

كلا من المولى يـــجي ماتمناه
اعمل الربك بالـــرخا للمشدات

ومعذرة عن بقية الأبيات التي لم تحضرني

انتهت القصة

القصة السادسة والثلاثون

قصة الهارب : بعض الرجال يكره ولد الزوجة التي ليس منه ولا يدري إن الرزق يجئ من الله بسبب هذا الولد أو البنت ولكن يحرم الخير بسبب العجلة أو البخل والتوفيق من الله سبحانه وتعالى كان رجل : في بلد كبير تزوج على امرأة ورزق منها بولد وبعد ما تم الولد خمس سنين توفي والده وتزوجت أم الولد رجلا أخر وصار ولدها الأول في حسرة واسمه إبراهيم وكان زوج والدته يستحقره ويعيره بقوله عوار ولا يقول له يا إبراهيم ابد ولما بلغ الولد اثني عشر عام صار يسني عند الناس بدون أجار حتى صار له من العمر عشرين سنة وفي مرة حضر في بيت زوج والدته يريد السلام على أمه وقابله زوج أمه فقال فرقا عين يا عوار حتى إلى هالحين ما فرقت عن أمك فقال ودي اسلم على والدتي ولا نيب جالس أبروح لم معازيبي فقال الزوج أقلب وجهك أمك ما تبي تشوفك يا ها لحنا له ومسك يده وأخرجه من البيت ولم يسلم على أمه فخرج وهو يبكي ولما رجع إلى معازيبه بعد المغرب وإذاهم قد أكلوا العشاء عنه فقال معزبه ورانك ما تعشيت عند أمك فقال مع السلامة ألقى عشاء ومشى هائم على وجهه لا يدري أين يذهب والوقت في شدة البرد خرج من ألبلدة بعد صلاة العشاء إلى الجهة الشرقية ولما وصل إلى الجبل قال لعل الله يجيب لي سبع يتعشاني وأستريح من هذه ألغرابيل لما وصل الجبل وإذا الظلام شديد فيه رعد وبرق ولما برق البرق وإذاه يرى إبل معهن رجل يحوشهن والبعارين يريدن الرجوع إلى البلد فسلم إبراهيم على صاحب الإبل فقال صاحب الإبل ساعدني نخرجهن من هذا المحل قبل يا صل السيل ولا يمشن بالوحل وصار يسوق الإبل مع الرجل الذي لم يعرفه ومسك رسن واحدة منهن والباقي يمشن خلفها حتى الصباح فلما صار الصباح قال راعي الإبل أنا سارقهن من البلد وهالحين لك نصفهن لا جئنا البلد الفلاني فقال إبراهيم اجل مع السلامة أنا ما أريد الحرام ولكن أبروح مع هذا الطريق وأنت ابتل على دربك وهم يتحاورون وإذا أهل الإبل يصلون إليهم مسكوهم وسلموهم إلى أمير البلد وجعلهم بالسجن وحكم عليهم القاضي سجن ستة اشهر وضرب عشرين عصا كل صلاة جمعة وبعد ما تموا ستة أشهر قال الشيخ الذي يحط كفيل نطلق صراحة فقال ألحرامي هذا مظلوم ساعدني من أول الليل إلى الصباح وبعد الصباح قلت له لك نصفهن إذا وصلنا البلد الفلاني فقال لا أنا لو دريت انك سارقهن ما ساعدتك فقال القاضي يا خبيث ورانك ما علمتنا يوم الحكم فقال ألحرامي والله انه لم يطري علي إلا هذه الساعة وكان عند القاضي رجل أعمى من

الأغنياء فقال وأين المظلوم ومسك يده وذهب به إلى بيته فقال علمني بقصتك مع الحرامي فقال إبراهيم ، قصتي مع الحرامي أهون علي من فعل زوج أمي الذي حرمني السلام عليها واخبر هذا الأعمى بجميع ما جرا عليه وكان الأعمى هو عم القاضي وعنده مزرعة نخل طيبة لم يوجد لها مثيل وفيها عامل مهمل الفلاحه فقال خلك في هذه المزرعة ونعطيك بالشهر ثلاثون ريال والمصروف وكانت المزرعة تثمر بس لم يتم تذميرها على المطلوب فقال إبراهيم ما عندي مانع وهو يتحاور مع الأعمى دخل عليهم القاضي وإذا معه خمسون ريال وبشت وجميع الملابس فقال حللني يا إبراهيم تراني لم أطلع على انك بريئ إلا بعد ستة اشهرفقال أنت لم يكون لك ذنب الذنب على الحرامي وأنت مني بحل فرح القاضي ومشى إبراهيم معه خمسين ريال وكسوه وله مرتب لما وصل إبراهيم المزرعة والأعمى معه راكب على حمار فقال يا عم تركي المزرعة دآمرة تبي شغل وأنا ما ودي إني اقطع زرق هذا العامل فقال سو يا ولدي الذي يصلح هذه المزرعة ولا يهمك العامل فقال اجل مع السلامه اخذ له حجره وحط فراشه فيها وكان الأعمى ليس له أولاد ولا بنات وله ولد عم يصرف عليه ويقول لولد عمه لاحظ هذا الصبي الجديد وش عمله بالفلاحة أما إبراهيم فهو وجد السماد له خمسة عشر سنة لم يجمع وصارت الإبل تنسفه على جنوبي المنحاة وصار السيل إذا نزل من الجبل لم يدخل على النخل وما كان من إبراهيم إلا انه احضر له عمال وقام على المزرعة وأدارها بحبس وبعد ما خلص الحبس وإذا الله جايب السيل وكان النخل له أزود من خمسة عشر سنة لم يدخله السيل وأعطى العمال من الدراهم التي أعطاه القاضي وصار إبراهيم يحمل السماد ويجعله في مكان البرسيم الذي يريد زرعه وكان ولد العم يراقب إبراهيم خفية لما سأله الأعمى قال لا تسألني الله الذي جاب لك هذا الصبي بس أكرمه والله انه لم يبقى من النخل واحدة إلا تحتها السيل والسماد الذي له كم عام شاله وجعله للبرسيم ولكن لا ترخصه تراه صاحب معرفة فرح هذا الأعمى ولما كان له ثلاثة اشهر صار يحصد من البرسيم ويعلف الإبل وقال الأعمى عندنا زود علف نبي شي نعلفه وحط غنم وبقر وصار كل يوم يجيب لهذا الأعمى حليب وانبسط هذا الأعمى وصار يعطي القاضي من هذا اللبن الذي لم يعتادونه في ما مضى لما راء العامل الذي يسني إن هذا الصبي يبي يغطي عليه قال هذا إبراهيم يريد يحرمني هذا الخير الذي أنا فيه لكن لعلي أتغداه قبل يتعشاني وذهب إلى الأعمى وصار يتكلم فيه فعرف الأعمى أنه حاسده فقال الأعمى اترك ألفلاحه له ولا تسبه عندي لك عشرين عام وأنت في هذه الفلاحه ما عمرك جبت لي ولا جماره من الفحل ولكن لا تغاب الشمس

وأنت في مزرعتي فقال خلن أعلمك فقال لا تعلمني والله ما تصب الغرب من اليوم ورائح ، شل أولادك وإذ لف أفلس هذا العامل، ولكن إبراهيم لم يعلم ما دار بينه وبين الأعمى ولما صار الصبح لم يجد العامل يسني وذهب إلى الأعمى وقال إن العامل ترك ألسواني وراح هل عندك خبر قال عندي خبر شف الذي يصلح لك وحطه معك ذهب إبراهيم إلى محل العمال وأستأجر عامل وصار أحسن من الأول وتحسنت المزرعة وصار النخل فيه ثمر كثير لم يعتده الأعمى من قبل وصار إبراهيم كل شي بيده وصار له من العمر ثلاثين سنة وتم عند الأعمى سبعة أعوام وكان عند القاضي بنت لم يوجد لها أهل، زوجة القاضي هي التي مرضعتها وكانت هذه البنت فيها من العقل والجمال ما الله به عليم وصاروا الناس يتخابرون فيها وكل تاجر يسأل القاضي عنها وهو يقول انه معطيها إبراهيم رجال ألأعمى وفي يوم من الأيام قال القاضي لعمه الأعمى يا عم الناس يريدون وضحى وأنا ودي أزوجها إبراهيم الولد الذي يعمل عندك بالمزرعة فقال الأعمى ما هي رديه لعله ما يروح عنا يوم جابه الله عينا خير ونزلت البركة معه ولما صار له عن والدته ستة عشر عام قال في نفسه ليتي ادري عن أمي أخاف إنها في شدة من الفقر فقال للأعمى ودي أروح لم ألوالده اسلم عليها أخاف إنها في فقر فقال الأعمى اجل علي الذي تريد تهديه عليها فقال كثر الله خيرك وقال الأعمى خذ من ألزمل لك اثنين واحد حمله تمر والثاني حمله عيش واجعل الكسوة فوق الأحمال حمل الجملين تمر وعيش واخذ لوالدته من أنواع الكسوه والقهوة وألهيل واخذ معه فلوس ومشى من بلد ألأعمى حتى وصل إلى مدينته وكان وصوله إليها يوم الجمعة وصار زوج والدته بالمسجد ولما وصل لبيت والدته وإذا هي تصلى قبل الظهر صلاة السنة فسلم عليها وقال لها وين عمي قالت انه بالمسجد فقال وين إخواني فقالت كلهم عند الجيران اليوم يغدونهم الجيران كل يوم جمعة حنا أمورنا دون يا وليدي فقال خليهم يحضرون ودي أشوفهم قبل ارجع فقالت لو أجيبهم وهم ما تغدوا يقعدون بلا غدا فقال ألغدا معي بس خليهم يحضرون وهم ولدين وبنت ذهبت أم إبراهيم وأحضرت الأولاد ولما رجعت وإذا إبراهيم ينزل عن الجملين ويدخل التمر والعيش في بيت والدته ولما رأوا الأولاد التمر والعيش فرحوا وصاروا يأكلون فلما رآهم إبراهيم رقا لهم ولما صار بعد الصلاة وحضر زوج أم إبراهيم وإذاه يرى هذه الأرزاق فقال من الذي جاب لكم هذا الخير فقالوا أولاده أخونا إبراهيم وتذكر إخراجه من بيته وتعييره فتندم ولكن لا ينفع الندم بعد الفعل وأعطاهم ألكسوه وأعطى والدته الفلوس وأصبحوا بخير وقال زوج والدته أنا تراني أخطيت عليك يا إبراهيم ولكن سامحني فقال انك أخطيت علي وأنا

بس ودي اسلم على والدتي وأنت أخرجتني من البيت بغير ذنب ولكن أنت بحل فقال هالحين انتم بهذا البلد جوعا وأنا في بلد شبعان وعند معازيبي وأنا أبرجع إلى معازيبي وأذكركم لهم لغديك تصيرون عندنا مغير سواني قليلة وعندهم خيرات كثيرة فرحوا وقالوا عجل رجع إبراهيم إلى بلده وذكر حالت والدته وزوجها وإخوانه الصغار فقال الأعمى ارجع جبهم بأسرع وقت وأحضرهم إبراهيم وصاروا على الطلب واغتنوا واستقروا في هذا ألبلد فقال إبراهيم هذه الأبيات:

يللي تقول ابلادنا كلها ارزاق	سافر وترزق لو تشوف الغرابيل
اثر اليتم غربال وهم مع افراق	طرد ت عن امي ونا باخر الليل
وبعده سجونن وأتبع اسجن بطراق	ضربا شديد دون علم وتفصيل
لا نيب حيوانن ولا نيب سراق	ولانيب من اللي يتبعون الحناشيل
ياهل ( ) لاتقولون بواق	البوق للحنشل وناس مهابيل

انتهت القصة على خير

القصة السابعة والثلاثون

قصة عبد العزيز ، بعض الناس يجعله الله سبب في غناة ألآخرين والتوفيق من الله هذا رجل اسمه عبد العزيز كان يشتغل في بيع الأغنام وفي سنة من السنين كان عنده ما يقارب مئة راس من الغنم من النوع الطيب ولكن السنة صارت دهر وأحتار عبد العزيز في هذه الغنم كيف يعلفها وفي يوم قابل رجل من أهل الشمال وهو لا يعرفه فقال يا ولد أنت من أنت قال أنا فلاح بن( ) فقال يا فلاح عندي غنم كثيرة ومن النوع الطيب ولا عندي علف ودي تروح فيها لم الشمال تمشي على مهلك ولك عليها نصف السمن ونصف البقل ونصف الصوف إن سلمت بعد كم سنة تجيبها لي وان ماتت فلا بيدي حيله بس وخربها عن وجهي وكان فلاح فقير جدا وعنده عيال وبنات كثيرون فرح فلاح يريد العيشة يقول فلاح لما سلمني الغنم قلت في نفسي والله ما يصير عبد العزيز أطيب مني وأحدثت في نفسي النية ألطيبه ومشيت من بلد عبد العزيز وعيالي في بلدة ( ) يشحذون الأجواد من الفقر ألدامك الذي ما هقيت إني أجد منهم ولا واحد حي ولما وصلت بعد المغرب وكان في هذه الغنم سبع فيهن حليب وحال وصولي إلى أولادي فرحوا فقالت زوجتي وش هذه الأغنام يا فلاح منين جبتها فقلت هذي لأبن ( ) بس وش الحيلة ودنا نرحل لم الربيع أخاف يطري لعبد العزيز ويطلب غنمه أو يأتي له من يحسفه ولما صار الصباح قلت لواحد من أهل بلدتي أبي ناقتين ويرجعن بعد كم يوم وشلت بيتي الذي ما فيه إلا الفقر وأنا خائف من عبد العزيز يلحقن جازم إنه يحسف وكل اشوي أقول جاء بن( ) ولما وصلنا الربيع قالت أم العيال هذا الربيع وأين تبي تروح فقلت ودي نتمادى نصير عند جيران وأنا خائف يجئ راعي ألغنم ولكن الغنم عيت تمشي لما وصلت الربيع ولما قمنا شهر وإذاها قد ولدت وصار فيها لبن وبدينا نبقل ولما قمنا شهرين حصلنا حمل بقل وحمل سمن واستعرت من الجيران جملين وبعت البقل والسمن في مدينة ( ) واشتريت ما نحتاجه من الطعام والكسوة ورجعت إلى أولادي و بعد سنة صار ألحياء لم الشمال ونزحنا حتى صرنا بين العراق والأردن ولما كان وقت عيد الأضحى بعت جميع الخرفان والحيل واشتريت خمس من الإبل واشتريت حمارين وحصان ولما بلغت عن راعي الغنم عشرين عام وإذا عندي لعبد العزيز ألف نيرة و ست مئة راس من الغنم وخمسين من الإبل وكبروا العيال فقلت ودي أروح العبد العزيز ما ادري هو حي أو ميت وشلت معي الذهب وجئت من العراق إلى بريده مع عقيلات وسألت عن عبد العزيز وطرقت عليه الباب بعد صلاة العشاء وخرج علي وهو

يقول ما هذه حزه حوائج اللهم لا طارق يطر قنا إلا بخير يا الله دبرك المباركة فقلت افتح أنا ضيف وكان الوقت ظلام شديد فتح ودخلت وهو ماسكن الباب يريد إني ما أدخل في هذا الليل ولكن استحى وشب النار وشب السراج وقال تبغي عشاء فقلت من شاور ما عطا لو عرفتني ما شاورتني أنا فلاح فقال والله حتى هالحين لم أعرفك وش فلاح فقلت أنا راعي غنمك فما كان منه إلا انه قام واقف وقال هل صحيح قلت صحيح وابشر بالخير وجبت النيرات ووضعتهن في حجره فانبهر من كثرهن وصار يقلبهن هل هن نيرات أو بيشليات فقلت عشني كلها نيرات والخير واجد الغنم ست مئة راس والإبل خمسين والخيل والحمير والأرزاق بس عشن أنا جوعان قال ابشر بالعشاء فقام ودبر لي عشاء ولما صار الصبح قلت أنا أبرجع لم أولادي في العراق ولكن قضيت أنا يا عبد العزيز من رحت منك وأنا في كرب ما فيه إلا أنا حنا يا ألبدو عندنا عوائد نعطي المسترفد ونمنح الفقير ونذبح للضيف ولا يعذروننا وهم يشوفون هذه الأغنام فقال وش تريد قلت أبيك تروح معي تستلم حلالك وتفكن من غرابيل الخلق ولما خرجنا من البيت ولحظ الذلول وإذا عليها وسمه فقال هذه الذلول عليها وسمي فقلت كل الحلال عليه وسمك فقال شف أما الذي يسترفد أعطه وأنت لك اجر والذي يبي منيحة أعطه وأنت لك اجر والذي يبي ذبيحة أذبح له وأنت لك اجر وأما أنا إن شاء الله على دور الحول أجي لك بمشيئة الله وقام عبد العزيز وأعطى فلاح كسوة له ولأولاده وقهوة وهيل وودعه ورجع إلى أولاده فقال فلا ح أبيات :

ياليت كل الناس مثل ( )	هل الوفا والجود واهل المروات
يوم جيت له راقد في منامه	قلت العشاء قال ابتهج بالمسرات
ياليت بالطيب رسوم العلامه	حتى يبين الزين من ألهكيعات
ودعني حلال وقال مع السلامه	روحت من عنده لديارا بعيدات
ولا نشد عني وتابع كلامه	ولادار عرفا بيننا او علامات

وبعد ما تم سنتين خرج عبد العزيز يلتمس فلاح الذي يسكن طوارف العراق فلما وصل إلى فلاح وجد الغنم كثيرة وقال أسربها علي وصار عبد العزيز يراقب الوسم وكل ما مر عليه من الحلال وإذا عليه وسم عبد العزيز فقال عبد العزيز يا فلاح وأين حلالك أنت فقال والله مالي سوى عشر شياه وعنز والباقي لك مالي شي وألتفق عبد العزيز مع فلاح على جعل من الحلال يكون لفلاح ورجع عبد العزيز إلى أهله.

انتهت القصة على خير.

القصة الثامنة والثلاثون

قصة الأسد يرزق بسبب أنه أعتق نفس مستضعفه أعتق بنت من الأسد لا يأكلها ورزقه الله زوجة هذا رجلا يسمى دخيل وكان من الشجعان وهو يسافر من ألقصيم إلى الشام والعراق وفلسطين ومصر والأردن وحده ولا يخاف حيث انه من الشجعان وفي مرة وهو في ضواحي سوريا يقول دخيل إني بعد العصر يوم الخميس وأنا ليس معي من ألزهاب إلا طحين فقط لكن ما معي ملح وإذا أهل بيت شعر وقفت على أهل هذا البيت ووجدت فيه رجال أما خمسة أوستة فسلمت عليهم ولا ادري هل ردوا السلام أولم يردون ونزلت عن ذلولي وقلت يا ألربع ودي اشوي ملح ما حولي ديار ودي أتعشى فنظر بعضهم إلى بعض ولم يردون علي لا بعذر ولا أعطوني ملح فركبت ذلولي ومشيت وهم ينظرون لي فتعجبت من فعلهم أهل الشمال أهل كرم وهم لم يقولون تفضل ولا كلموني مشيت ومعي بندقية من نوع المقمع وهي قليلة في يدين الرجال ولا يحصلها إلا واحد غني وبعد ما صرت عنهم بعيد رأيت ظبي ورميته ونزلت عن ذلولي وشويت بعض الظبي وتعشيت ولما صار الصباح كان الجو عليه ضباب كثير ولا مشيت إلا قريب الظهر وبعد ما مشيت رأيت بنت على جمل وهي تصيح والجمل يعدو أشد سرعته وهي مقبلة لي ورفعت البارود وإذا الأسد الذي ليس بكبير يقفز على الجمل يريد البنت وإذا قفز أومأت بالعصا عليه وقد جرح عضدها والدم يسيل منها ورميت الأسد ومات فقلت وأين اهلك يا بنت قالت ورائك أهلي وشددت الجرح وقلت لها اذهبي إلى اهلك يجعلون على هذا الجرح دوى يقول دخيل راحت إلى بيت أهلها الذي لم تسمح أنفسهم إن يكلموني يوم سألتهم ملح ولما وصلت إلى أهلها وأخبرتهم بالذي جرى من الأسد وانه بغى يأكلها لولا الله جاب هذا الرجل فقام والد البنت وركب الحصان ولحق دخيل فقال يا ولد تفضل عندي أنت الذي ذبحت الأسد قلت نعم ولا ني متفضل معك وأنت البارحة ما رديت علي السلام ولا أعطيتني طلب يسير وهو ملح قال والد البنت أنت أعتقت بنت وهالحين تبي تهلك رجل يكد على عوا يل لكن ارجع معي وألا لا تروح إلا دافني بهذا الحزم ولا تحسبن اكذب والله إن قلبي وقف من الغبن يقول دخيل رحمته ورجعت معه إلى بيته وحال وصولي البيت قام واحد ومسك رسن الناقة وأناخها وحط لها

علف وأنا حطوا لي الشداد وهذا الشداد علامة الإكرام للضيف ولما جلست سألت عن البنت التي أنا فكيت من الأسد عسى الدم وقف فقال والدها وقف الله يجزاك بالخير واحضروا ذبيحة وحطوا لي عشاء طيب وهم قبل بخلوا علي في قليل ملح ولما صار الصباح قلت أنا اسلم عليكم أكرمكم الله فقال والد البنت بس تبي تمشي وبس قلت نعم ما قصرت جزاكم الله خير فقال والد البنت وزوجك متى تشيلها فقلت وش زوجتي قال ريم فقلت متى صارت زوجتي قال والدها هالحين هي زوجك والله ما تخطي إلا هي معك وإلا والله مالي عن اقتلها واعدها آكلها الأسد وأنا أعطيك الخبر الذي يريحك ترى أخواتها ثنتين قبلها آكلهن الأسد قبلها وهذي الله عطاك إياها مني وحقي عليك تحسن بها فقلت بس أنا لي درب أريد سوريا وإذا رجعت شلتها معي قال لا يا حبيبي أعقد لك عليها وتجلس عندها كم يوم وبعدين سو الذي تريد فتعجبت أمس لم يسلم علي واليوم يعطين البنت أرسل احد أولاده إلى عرب عندهم مملك وعقد ولي على ريم وقمت عندهم عشرة أيام كل يوم على ذبيحة وكل ما قلت أرخصوا لي قال والد البنت اصبر حتى قمت شهر وعشرون يوم وأنا في سعادة وفي اثنا الكلام الذي دار بيني وبين والد البنت قلت أنا ضفتكم وبغيت منكم شوي ملح ولم تعطوني شي ولم تردون السلام وأنا اعرف أهل الشمال أهل كرم وشجاعة فضحك وقال حنا يوم شفنا البارود على الذلول همينا بمر سو نبي البارود حيث أنها ما توجد عندنا وترانا كل الليل وحنا نلتمسك ولكن الضباب غطى عليك وهذا الذي أودعنا لم نسلم ولم نعطيك ملح فقلت اجل خذها يا عم بدون سرقه ومعها زهبتها التي تسدها إلى الحول فقال ما أخذها إلا بقيمتها فقلت أما تأخذها أو يكون طلاق ريم فقالت ريم خذها يا والدي فالرجل كريم ففرح فرح شديد حيث البارود لها قيمة ولها هيبة عظيمة وطلبت إني أمد إلى سوريا لتصفية حلالي الذي لي عنه زمان ولما وصلت إلى حلالي وإذا البسام قد صفوه جميع وإذا هو كسبان وبعد خمسة اشهر رجعت إلى ريم وإذا هي حامل وفرحت وبعد كم شهر رزقت ولد وسميته محمد وصرت اشري من أهل ريم بعارين وأبيع إما في غزه أو في دمشق أو في العراق حتى تميت اثنين وعشرين عام وأنا لم ادري عن زوجتي التي حين ما خرجت من عندها وهي حامل وفي يوم وأنا في سوق غزه إذا ولد يعانقني ويقول كيف حالك

يا والدي قلت من أنت قال أنا محمد ابنك فقلت محمد ابني من كم يوم وأنا عنده وشلون أنت محمد ابني ونسيت إني يوم اذهب من القصيم وزوجتي حامل فقلت محمد قال إيه محمد قلت منين أنت جاي قال من القصيم ومعي عمي راشد وخالي مبارك هم في خيمت ابن بسام وفرحت لكن كيف صار لي ولدين اسمهم محمد رجعنا لم الخيمة وإذا أخي راشد يعتنقني ويبكي وإذا خال محمد مبارك يعتنقني ويبكي ومن حسن الحظ انه لم يعلم من عقيلات واحد إني متزوج على بنت ( ) وأكرمت أخي وخال أولادي وابني وكان عليهم اثر الفقر فقلت لهم وش ودكم ودكم ترجعون إلى القصيم أو تبقون في هذه الغربة فقالوا نبي نرجع وأنت معنا فقلت أنا حلالي يبي تجميع في بلدان متشتته وإذا خلصت طلعت إن شاء الله وأعطيتهم مبلغ من المال واشتريت لهم على بارود من النوع الزين وأما محمد فقال ما ني راجع إلى القصيم ودي أبقى معك فقلت خلاص خلك معي فقلت له ورائك ما ترجع لأمك وأنا سوف الحق بعدين فقال ان أمي تقول إن لقيت أبوك فلا ترجع إلا هو معك وإلا ما أنتب أغلا منه خلك بالغربة ومرسلة لك أبيات شعر ومقسمة علي إني ما افتحها ولا أطلع عليها إلا بعد ما يشوفها والدك وأما وجدته أبوك فحرقها بالنار ولا يقرها احد واخذ الأبيات الذي :

يا طير سلم لي على صاحب الجود	اللي على فرقاه عشرين عامي
سلم عليه أن كان هو صار موجود	واليا قضيت ورد منك السلامي
قله ترى حصة سطا فيها السهود	كلت دموعي وانحرمت المنامي
وان كان هو ميت فلا بعده أقعود	القاه عند الله بكل احترامي
من عقب دخيل ما نبي زود مولود	والله مايعقد ملاكه تمامي
صبرت عشرين السنة معهن الزود	ونا برجوا صاحبي بالحلامي
ولاني من اللي يدبل الزوج ينكود	تحط في قلبه لهود وعثامي

لصارعندي صرت بسهود ومهود وان صارغايب أحفظه بالكلامي فلما قراء دخيل الأبيات لم يملك دموعه وتحسف على غفلته ولما رآه ابنه محمد عرف انه متأثر فقال لا يوالدي والله إن أمي عنك راضية وتدعو لك كل ما حل طاريك يريد إن يهون على والده الهم والحسوفة التي دارت عليه فقال اذهب إلي عمك وخالك خلهم يتريضون حتى أتمكن من

الذهاب معهم إلى القصيم وأنت خلك عند البسام وأعطيك فلوس وتشتري وتبيع على راي البسام حتى تتعلم فرح الولد حيث انه يرغب البقاء في فلسطين وركب دخيل وأخيه وخال أولاده ورجعوا إلى القصيم وبعد كم يوم قالت له زوجته ورائك يا دخيل يوم صرت تبي تطول الغربة ما تزوجت فقال تزوجت ولكن الأول يقول الذي يغرس في غير بلده لا له ولا لولده واخبرها بالولد الذي اسمه محمد فقالت الحمد لله لك محمدين هذا علامة الصلاح إن شاء الله واخبرها بقصة الأسد والبنت فقالت والله انك حضيض يوم أعتقتها وبعد سنة صارت زوجته حامل ورزقت ولد فقال سميه عبد الله فقال أبيات يسند على عبد الله الجديد :

عبد الله شفني وأنا بوصيك	حافظ على امك وعمانك
يحفظك الله وهو واليك	وانا مقيم على شانك
اولك غالي على تاليك	بوادر الخير عنوانك

تمت القصة على خير

القصة التاسعة والثلاثون

قصة عبد الله لا تغتر بالكثرة إنما النصر من الله ولا تقول أنا فلان أبن فلان والله هو الذي بيده أزمة الأمور قصة في زمان قديم ، إذا تم الولد خمسة عشر عام كان الساعد الأيمن لوالده وكان عبد الله هو وحيد والده وأربع بنات وكان عبد الله يبلغ من العمر عشرين عام وصار يعمل في مزرعة والده وكانت المزرعة من مزارع ( ) فيها نخل من نوع الخضري الطيب وكانت تسيل من الجبل وبعد ما تكتمل بالسيل يخرج بقية السيل إلى الجيران ولما كبروا أولاد الجيران صار بينهم وبين والد عبد الله نزاع عند السيل ولما صار وقت لأمطار قاموا أولاد الجيران وعدلوا السيل من قبل أن يدخل مزرعة والد عبد الله فقال عبد الله ما هذا حق ولا نصف والدي لم يحبس عنكم السيل من قبل وانتم حدث بعد مزرعتنا بكم عام فقالوا أولاد الجيران والله إن ما سكت فلا يكون أحسن لك وكان عبد الله يحترم والده فقال يا والدي هذا كلام أولاد الجيران وش رائك فقال والد عبد الله الراي لك يا عبد الله فقال عبد الله هذه الأبيات

الله يجيب السيل في تالي السيل | حتى تبين أفعال هالمعتدينى
نشوف من هو يا صل الحبل بالحيل | عيال ( ) نهم مرتهيني
والله ثمان أيمان ما يلمس السيل | وأنا اشيل السيف مثنى يميني

فرد عليه احد أولاد الجيران بهذه الأبيات

يا ولد ( ) لا تحقر الرجاجيل | والله إن تقرض عود عن ذا اليميني
حنا ثلاثة مع ثلاثة مواهيل | وأنت الوحيد ولا بيتك عويني
والله ما تطلع مع الباب ( ) | لخليك مع أختك ذليل حزيني

هذا وكانوا أولاد الجيران ستة وعبد الله بس واحد فقال عبد الله عسى الله يجيب السيل حتى نشوف أفعال اولاد ( ) وبعد هذا جاء سيل وقام عبد الله وسد عن الجيران ولما وصل السيل محل النزاع وإذا عبد الله عند الحبس ومعه أربعة أولاد كل واحد معه مشعاب كبر راس الخاروف وحضروا أولاد الجيران يتناخون فلما وصلوا إلى الحبس قام عبد الله وضرب الأول والثاني وكلما طاح واحد قاموا ربع عبد الله وأداروا كتافه وصار عبد الله يضربهم ضرب القاتل وكل الستة مكتوفين ولما تأخروا أولاد الجيران عن والدهم عرف إن

عبد الله تغلب عليهم ولكن كان كبير وخاف يلحقه مثل أولاده فما كان منه إلا انه ذهب إلى والد عبد الله وقال العيال خرجوا من أول السيل ولم يرجعوا والسيل كله في مزرعتكم فقال والد عبد الله الذي يريد عياله يربيهم قبل النزاع أنا غارس نخلي على هذا السيل قبلك بثلاثين عام ولا رديت السيل عنك لكن من بغاه كله خلاه كله رح لم عيالك خل عبد الله يبرد قلبه منكم أنا والله لا أرده ولا اهده الولد مرشد والحلال له وصار يتلطف بوالد عبد الله فقال ورائك ما خليت عيالك عندك هالحين إنا ما شفت ولدي من أول المطر ولا ادري هل هو منتصر وإلا مهزوم فقال هو المنتصر ودليل ذلك السيل ولما صار الصباح حضر عبد الله لم والده فقال وش سويت يا عبد الله قال ما سويت شي ربطتهم وخليتهم ما يناظرون الناس بعيونهم مدى الحياة فقال عساك ما ذبحت احد فقال ذ ولا ما يسوون الذبح ذ ولا خرفان ولما وصل والد الجيران إلى أولاده وإذاهم يجرون ألونين ومربوط بعضهم مع بعض فقال هذا جزاكم انتم المتعدين على جارنا ولكن اليوم جروح وتروح وبكره ذبح وقلت ربح خلاص والله ما تبقى هالمزرعة على كيسي ولا يوم وفكهم وصاروا مثل الغنم بس يتلوون من الأوجاع والذي ساعد عبد الله أمه وأخواته عليهن لباس رجال وكان عبد الله يلقب ( ) فقال والده هذه الأبيات :

عاشت يمين ( ) يوم رجع السيل	غـد وبه ألجيران لولا يمينه
خطو الولد لقام يشفي ا لغاليل	رجم عيال ( ) وهم ظالمينه
شالوهم من حدره سوات المساليل	هذا جزاهم يوم هم حاقرينه
قامت تعالجهم وهي تزعج الويل	تحسب عياله ( ) دافنينه
باعوا نخلهم وارخصوا للمظاليل	شي جرى ما قبل له حاسبينه
عاشت يمنن نزحتهم بترحيل	عن النخل وهم قبل راغبينه
عافوا نخلهم والد بش والمحاصيل	ماعاد يبغونه وهم خابرينه

وبعد ذلك باعوا الجيران نخلهم وارتحلوا على البلد وكانت بنت الجيران عاشقة عبد الله ولكن عبد الله ما دري إنها تريده وكانت بنت الجيران قبل النزاع جازمة تزوج عبد الله الملقب ( ) وبعد ما صار النزاع قالت هذه الأبيات :

لوا حسا يف هقو تنبه هقيناه	ضاع الرجا من سبت الطامعيني

ستة اواليد صفطهم بيماناه لعله ما تجبر هذيك اليميني
ألعشقه اللي بيروها دنياه راحت علي بسبت السبايخيني
حبه بقلبي ثابت ما ابنساه والدمع ما فارق مواكير عيني
ياطيريللي لك جناحين محلاه سلم عليه وقولت له يجيني
قله تراني في حياتي برجواه ماريد غيره لو تطول السنيني

فلما وصلت إلى عبد الله فرد عليها بهذه الأبيات واسم البنت شعاع :

شعاع فات الفوت معاد يمدين الحقد بقلوب الجماعة كميني
تنجع البارق وخلين بعدين ماعقب ضرب الكف عشرة وليني
يوم شفتي فعلي ياشعيع عشقتين والا قبل ما جيب عندك ثميني
بان الردى بخوانك اللي مترهين مانيب لمك بس لا تحتريني
أبي من الشجعات بنت تبارين يجون عياله كلهم طيبيني
الخال يجذب يا شعاع العيالين اخوانك ستة كلهم بايخيني

وصارت شعاع ترسل له القصيد وهو عيا عنها

انتهت القصة على خير

القصة الأربعون

قصة التاجر ، كيف تعمل القهوة مع الرجل هكذا على شان خمسة فناجيل من القهوة تبرع بألف نيرة من الذهب فيما مضى من الزمان فيه رجال يشربون القهوة ولا يصبرون عنها أكثر من يوم وبعضهم إذا أطال عنها يصيبه إرهاق ولا يستطيع النوم ولا المشي ولا حتى الكلام وهذا حمود رجل غني ويسكن في قرية تبعد عن البلد الكبير مسافة يومين وكان حمود يداين أهل هذه القرية وله أولاد رجال وفي مرة أراد حمود إن يذهب إلى البلد الكبير الذي بينه وبين قريته مسافة يومين ركب حمود ناقته وأدركه الليل قبل الوصول إلى البلد ولما صار الصباح مشى وإذاه دائخ على القهوة ورأسه يؤلمه جدا ولما وصل إلى البلد إذا الناس يصلون الظهر أناخ ألناقة عند باب المسجد وصلى ولم يقول له احد تفضل حيث إن أهل البلد يتغير سلمهم عن أهل القرى أهل القرى إذا روا الأجنبي يتسابقون عليه أيهم يصير عنده ضيف أما أهل المدن فكلا منهم لا يعرف إلا صديقه أو جاره فقط ولما تفرق أهل المسجد وإذا حمود دائخ جد فقال لو أخذت معي د لتي ما حصلي هذا الألم وخرج من المسجد وكان يمشي مشيا غير طبيعي ولما وصل إلى ناقته وإذا راعي حمار يسلم عليه وراعي الحمار حمال فقير ولا له زوجه فقال راعي الحمار تفضل يا عم فرح حمود يريد بس قهوة حيث انه دائخ وكان بيت الحمال قريبا منهم دخل حمود مع الحمال وشب النار وحمس القهوة وصار حمود يشم رائحة القهوة ويقول الله يجعلك تشم رائحة الجنة يا ولدي سويت بي معروف أنا دائخ على القهوة أسرع الحمال وأصلح القهوة وصار يشرب حمود ويقول اطلب مني الذي تريد والله يا لذي تطلب مني لا أعطيك إياه فقال الحمال ما هو كثير يا عم ،اطلبي راحتك بس وقام الحمال واحضر العجين والصاج وعمل خبز وحمود يأكل حيث انه جائع له يومين عن الأكل بس القهوة صارت الزم عليه من الأكل وبعد هذا قال الحمال قم يا عم نم في هذا المكان وإذا صار العصر إي قضتك للصلاة أنا مثل ما تشوف عزوبي ونام حمود ولما صار العصر وذهب إلى المسجد وإذا ناقته عندها علف كثير صلى وبعد الصلاة قال الحمال يا عم الليلة عندي أنا ما عندي احد ينكد عليك امرح حمود عند الحمال وفي الصباح قال الحمال يا عمي خلص أشغالك وتراك عندي ما دمت في هذا البلد فقال حمود ابشر قام الحمال واشترى لحم وعمل غداء على قدر معرفته ولما جاء حمود وتغداء قال أين أولادك وزوجتك فقال الحمال أنا فقير ولا لي زوجه راس مالي هذا ألحمار أحمل عليه يوم احصل لي وللحمار عشا ويوم احصل

للحمار ويوم ما احصل لا لي ولا للحمار فقال حمود يا الله الخيرة وفي اليوم الثاني قال حمود خل حمارك في مكانه وخلك معي وخرجوا على السوق وجلس حمود عند احد التجار ماسك يد الحمال فقال التاجر الذي يعرف حمود ورائك على خلف عسى ما أنت تبغي منه شي قال إلا أبغي منه شي أنا أبمشي إلى أهلي ولكن أنت عندك لي أمانة ودي تعطيني أيا ها هالحين فقال التاجر سمعا وطاعة لكن الأمانة بالبيت خلكم في هذا الدكان أروح أجيبها فعلا ذهب التاجر إلى بيته وحمل الأمانة الذي هي كيس من الذهب وأعطاها حمود فقال التاجر عدها يا حمود فقال حمود ما أنا عادها وحالا أعطاها الحمال فقال حمود للتاجر شف هذا الحمال خله يبيع ويشتري وإذا قصر عليه شي أعطه واخبرني فقال التاجر ابشر فقال الحمال لحمود يا عم ما سويت معك شي وأنت أعطيتني مبلغ كثير فقال والله لو أنت يوم أنت تحمس القهوة وأنا أقولك اطلب مني شي والله لو طلبت جميع ما املك إني معطيك إياه بس بقية واحدة وهي أهم علي من الذي مضاء إذا صار عليك حاجه فانا حمود ( ) في بلدة واسط وتراك ما أنت مني بحل إن احتجت وقصرت عني الحاجة وتزوج قبل يتم الشهر ترى الزوجة تلم الشعث ويجئ معها الرزق فقام وقبل راس حمود وقال حمود مع السلامة ومشى حمود إلى أهله وتزوج خلف وصار يبيع ويشتري وصار من الأغنياء وفي يوم تذكر الفقر الذي مر عليه وذكر فعل حمود معه فقال :

يا راكب من فوق ما يطرب البال	حرا على المشا هميم مطيعي
يمشي من ألفيحاء بعزه والاكمال	عليه قرم للمودة وديعي
حمله سلام لشجاع ابن هذال	حمود راع الجود وفضلا وسيعي
فنجال بن جاب لي زود الاموال	يمن تمد الخير ماهي تضيعي
رثا الحالي يوم قلت انا حمال	وعطاني كيس من الذهب له لميعي
ماكل رجال يعضيك برجال	والبر بالأجواد ماهو يضيعي
لعل ما مدت يمينه من المال	يصير ستر له بيوم فضيعي

وكان عمر حمود حينما أعطى خلف الذهب خمس وثلاثين سنة وصار خلف غني ويواصل حمود بالهدايا الجميلة ورزق خلف عيال وبنات ولما صارت بنت خلف لها من العمر سبعة عشر سنة وإذا حمود عمره خمس وخمسين سنة وكان حمود ساكن في بلدة واسط من مدن العراق أراد الله جل وعلا إن توفيت زوجت حمود في يوم عيد الفطر بدون مرض توفيت وهي تعمل العيد وكان خلف يزور حمود كل عيد ولما وصل خلف محل حمود وإذا عنده خلق سأل خلف وش هذا الخلق قيل له زوجة حمود توفيت وهي تعمل العيد ورجع خلف

قبل إن يسلم على حمود ويعزيـه في أم أولاده وقـال لبنتـه لي إليك حاجـه وهـي ودي إن أزوجك على التاجر فلان حيث إن أم أولاده ماتت قبل يومين قالت الذي تشوفه يـا والـدي يتم واحضر جملا وحمل ابنته على الجمل ولما وصل بيت حمود وجد بناته الـثلاث وأولاده الأربعة أدخل البيت عليهم وقال وأين العم حمود قـالوا أولاده انـه بالمسجد ذهـب خلـف الى حمود ووجده يقرأ بالمسجد وهو متغير اللون فقال ورائك يا عم حمود متغير اللون قـال اجل ما دريت إن أم مالك توفيـت يـوم العيـد فقـال الله يـرحمهـا ويغفـر لهـا وأنـت يجـبر مصيبتك ويحسن لك العزاء وابشر بالبنت فقال والله يا خلف ما أريد عقـب مجـدا حـريم وأنت بنتك ترزق ولد أنا كبير على بنتك فقال حمود ما بقـي إلا عقـد المـلاك هـي في بيتـك عند بناتك ولا أنت مخرجها وهي في بيتك فقـال وش لـون صـارت في بـيتي قـال خلـف إني يوم جئت يوم العيد وجدت الخبر ورجعت إلى بنتي ووافقت وأنت الذي قـدمت الطيبـة يـا أبو مالك بس بعد الصلاة نبي الإمام يعقد الملاك فقال حمود عسا إن يكون الأمر خـير وتم الملاك وقال حمود لأولاده حطوا عشا وعزمـوا الجماعـة ودخـل حمـود علـى بنـت خلـف وكانت جميله وعاقلة ونسي حمـود حـب أم عيالـه ودخـل في حيـاة جديـدة وصـارت سـارة تكرم أولاد حمود وبناته غاية الإكرام والمعروف يجلب الخير إلى صاحبه الأول ومن قـدم معروف يلقاه إما بالدنيا وألا بالآخرة فقال خلف :

أوصـيك يـا سـارة علـى اكرامـك	عمودراعي الوفا والجود راع الـمروات
جـاني وأنـا بهـم وغـم ومضـهود	مـا عندي من الدنيا ولا عشر بيزات
سلمت عليه وقال انا الـيوم مجهود	راسي على ألد لـه غـدا فيـه دوخـات
ودي بدلـة لـو بهـاره مـن العـود	لعـل راسـي يـرجهن عقـب مـا فـات
حمسة لـه حمسه ولاعنـدي الـزود	الله علـم في حـالتي والكسـفات
دلا يشـم الـريح مثـل شمـه الـعود	حـتى عـرق وجهـه وصـار أيمسـرات
حطيـت لـه دلـة وبدالهـا الجود	كـيس مـن الـنيرة بقولـه مجـازات

وبعد هذا يقول الذي روى القصة إن الحمال هو راعي الأوله بالمعروف .

وانتهت القصة على خير

مع سليمان أبيات قلتها مع ابني سليمان وعمره ثلاث سنوات

سليمان لاتنسى ترى الوقت ذاشين وأخاف يا سليمان سود الليالي
وأعرف تراي أوصيك يا قرت العين خلك نبيه وفاهم للمقالي
ولاني على الدنيا حريص وبي شين لشك يا سليمان شي أبالي
وأعرف ترى الشايب إلى شاب مسكين ليا أنحنى من عقب ما هو عدالي
من أول عدال وصار كانه محيجين لحسن بالمشي ونقل النعالي
يبداء يدوبح كن رجليه بالطين واللي يشوفه قال هذا الهلالي
عاف المنام وعاي شغل المحبين وحسن من عقب الشجاعه اذلالي
دلا يحسب كم عمر المسنين وابدى العذر من بعد زود السوالي
لا قيل عمرك واصلا حول تسعين بدا يتحطم قال هذا هبالي
يالقرم ياسليمان عمري مجزين قرب الوداع وقرب شد الرحالي
ذنوبي يا مشاكي دائم تبارين عيا لذي النوم يقرب البالي
سعادتي لصرت جنبي تبارين سعادة الدنيا على كل حالي
عتز بالدنيا على كل شانين وأنا أحمد الله ما ترادو عيالي
ليا بداء لي لازم جون عجلين يتسابقون الطيبة ببتهالي
لصرت عنهم راضيا وهم راضين أحمد كريم ما يمل السوالي
إنه يوفقهم على العز والدين ويصلح ذراريهم على كل حالي
وانه يبدل كل عسره عنه لين هو الذي مدات جوده اجزالي
وأنا أحمد الله من خلقنا عزيزين حمولة ممشاه كله عدالي
وأسئلك يا رحمن بالدين تهدين وعن المعاصي تسامحن ذالجلالي
وأنك تعينن دامي أقدر ويمدين على العبادة ما نبي زود مالي
وأنك على الإسلامي يا رب تحيين وتسامحن عن ما مضى من خمالي
ذنبي على كبري إلى قمت غاطين واليا اجتمع يصير مثل الرمالي
واسئلك يا مولاي أنك تعافين عن الذنوب الماضيات العضالي
ويرحمتك يا ربي أنك تنجين من الجحيم اللي تذيب الجبالي
مع والديني مع جميع المسلمين وأحبابنا وأقرابنا بالكمالي
صلاة ري عد ما أورق بساتين على النبي اللي مشى بالعدالي

مع البريم عندي نخلة من نوع البريم وأبطأت ما أطلعت فقلت :

يـالبريم لاتبطـي ترانـا مشفقـين	عجـل علينـا دام بـاقي الثنايـا
عجـل بطلعـك دام بـالاثم سنـين	اخـاف عقـب ايـام مالـه سمايـا
القاسي مـا نقـواه لـو البـسر زيـن	لاراحـن الاسـنان بـان الخفايـا
لجمعـوا بأثمـك حديـد وكراتـين	وحطـواعلى سنانك كهـوف وزوايـا
تـذكر سنين ماضيات هكالحـين	تكـل العصـب كنـك تـرع حيايـا
واليوم تلمس بالاصابع تـبي اللين	تـدور اللـين ولـوهي دنايـا
تقـول يـاويلاه ياقـوتي ويـن	بـان الصحـيح وصـار عنـدك نوايـا
عنـدي نصـيحه للكـرام المحبـين	اللـي سـنونه مابقابـه شـلايا
وحـط العصـا والعمـر فـوق الثمـانين	يـولم زهـابه دام الركايـب عرايـا
لاراحـت سنون القـرم مـا بـاقين شـين	الاكـل بالـتجريع مابـه هنايـا
البسـر والتفـاح هـن لـذة العـين	والسكـري وام الخشـب والحلايـا
وبـاقي الخضـيره لزهـرة بالـرياحين	وده يـذوقه مـير مالـه سـوايا
بـان الصحيح وصـار عنـد تـثامين	لاشـك مـا يقـوى اعصـابه هرايـا
صـلاة ربي عـد صـوت الملـبين	علـى النـبي اللي شفيع البرايـا .

مشاكل زوجية

يـاللي علـى الهـاتف تضـيم ومحتـار ... تشـكي علـى الحـال مـن مبتـداها

شـي بقلبـك يشـتعل كأنـه النـار ... يسـهرك كـل الليـل حـامي لظاهـا

مـن نذلـة بالبيـت تسـقيك الأمـرار ... ومعيفـك يـالقرم كثـرة لغاهـا

تنكـد عليـك البـال لصـرت بالـدار ... ومحـيرك يـالقرم كثـرة ضـناها

ودك تـزوج مـير بـلاك المهـر حـار ... ومخوفـك للـدين لاجـا وفهـا

ودك تهـيض لـو تعـبر بالأشـعار ... لعـل نفسـك تهـتني في منـها

مـير احتسـب يـالقرم خليـك صـبار ... تصـبر علـى ضـيم الليـالي وغثاهـا

كـم واحـد قبلـك تـبلاه الاكـدار ... يشـرب قراطيـع الغثـا مـع بلاهـا

والله لـو دور في كـل الامصـار ... مـا تحصـل اللـي سـالم منعناهـا

اسمـع وصـات اللـي شـفيع الابـرار ... محمـد المختـار بجمـل حلاهـا

لـذاذة الـدنيا المـرة مـع سـعت دار ... مـع دابـة سمحـه بغايـة هواهـا

بعـض النسـاء بالبيـت جنـاة وأنهـار ... حبيبـة بالبيـت واجـب غلاهـا

مـا زل سـاعه مـا بهـا عـز واسـرار ... مرتاحـت الخـاطر قليـل غثاهـا

تلقـى الفـرح في وجههـا تقـل نـوار ... عجوبـة لعوبـة مـن صـباها

تنسـيك همـك لا تقفتـك الاكـدار ... توسـع الـدنيا عليـك بفضـاها

ليـا جلسـت عنـده تغشـاك الأنـوار ... يبزيـك منـها بـس لـذة نباهـا

وبعض النسـاء بالبيت قسـم مـن النـار ... اليـاقر بنـه يصـهرك مـن لظاهـا

عيـده اليـا اعسـرت وصـابك الافقـار ... تزيـد صـحتها ويزهـو بهاهـا

تقضـي حياتـك وأنـت معهـا بـالأوزار ... حيـاة الـوزا كـان أنـت بتلـه وراهـا

هـالجنس مـا تسـوى ولا ربـع دينـار ... وصـيتي يـالقرم قلعـت مـداها

تخلص منـه هـالحين لا تصـير محتـار ... ليـاك تمـادى لـين يكثـر ضـناها

تراهـا يالنشـمي همـوم مـع اكـدار ... كنـك بسـجن مـا تحـدد مـداها

شـوري عليـك اقبـل كلامـي والاشـوار ... تمـاكن حياتـك قبـل حـزة وفاهـا

عطها احباله لا يجي دونه اعذار | كان الجدا هالجنس خلك بلاها
كم واحد يشرب قراطيع الامرار | من علة بالبيت دايم عوها
وكم واحد مسرور ما عنده اكدار | من درة بالبيت غاية حلالها
وكم واحد من سبته صار منهار | دائم بحلقه من صباح المساها
كبدة تلظا دايم تقل به نار | ما ذاق بالدنيا لذاذة حلالها
مقاعد النذلة بها الذل والعار | قلبه يخفق دائم لالقاها
لو حطها وسط الذهب كان تندار | تلقاها تشكي الضيم قلة وفاها
صاير لها سواق وشغال بالدار | وامعوكس عن كل حاجة بغاها
الراي لها والشور وأن صار ماصار | اليابغت حاجه لزوم شراها
هو الذي عنده مهدد بالاخطار | والله ما يقدر يخالف هواها
يا الله عسى هالجنس ما يصير لها إبذار | ما ظلنتي هالجنس يفرح نماها
صلاة ربي عد ما هلت أمطار | على النبي اللي شفيع الوراها

متأخرات الزواج

سمعت أن بنات كبار السن عين عن الزواج لاجل الدراسه فقلت هذه القصيده كيف ان البنت تحصل علي زوج وترفض هذا اكبر غلط :

قال الذي بالقول يرشد خويه	ابيات شعر للنشاما بتاتي
ارسلتها للي يبيه هديه	مضمونها للي عليها فواتي
بعض العذارى ما تشوف الخطيه	ودراسته ما دلته للنجاتي
واكبر مصيبه لعصت النبيه	من ضامن عمره بطول الحياتي
كم اعرس قبلك بناتا وفيه	والبيت مليان عيال وبناتي
واللي تحوش الزوج ماله حليه	وحلو بالدنيا لذيذ الحياتي
تخيري لدام سنينك شويه	دامك على المطلوب وقت الطراتي
خوذي لك الفكره من اللي معيه	طقه الندم لاشك ماله جداتي
دلت تمنى شايب واهنيه	وده تجيب اوليد قبل الفواتي
اللي تعدا عمرها للهفيه	عده مع اللي بالمقابر جثاتي
لو راس ماله في حياته بنيه	تسوى آلاف بالمخازن ملاتي
الرملا بالدنيا حياته اشويه	والمال للوارث سهوم سواتي
والله تمنى بعد موته ضحيه	لو يخشره احد القرايب بشاتي
يحول لاماتت فلاله دنيه	ينسونها الاخوان مع الخواتي
من لاتخلف مالها مرحميه	اتلاعلامه لالفتها الوفاتي
والغايته لوبه جمال وغنيه	ما ياخذه غير السقيط الحراتي
اوشايب عمره يقرب المنيه	يبيه تخدمه دام باقي الحياتي
واللي عصت الوالدينه غبيه	تبي تدرس كود اتحصل غناتي
تخيري لك زوج قبل المنيه	دام الشباب ودام عندك طراتي
دامك صغيره والاسم لك بنيه	قبل يجيك الكبر مالك حلاتي
والغايته لوقالو انه طريه	كلا يعافه مايبيها بتاتي
سئلت بالغايت رجال وفيه	عن سبت التاخير عند الفتاتي
احد ابوها رافضا للعطيه	هوسبت التاخير يبي الغناتي
يجمع الدنيا بسورا زهيه	يبي المعاش بضغطته للبناتي
والا اهديس ما بوجهه نديه	ام البنات اتوجهه لصلاتي

ياكل ويشرب تارك للبقيه — يطلع ويدخل مثل بعض الخواتي

والبنت عنده صايره كالضحيه — ما ناظروا لسنينها المقبلاتي

مافكروا انه بنارا لظيه — مسكينة راحت حياته شتاتي

خطية ياكبرها من خطيه — ياويل من سوا بهذي السواتي

البنت بالذمه امانه خفيه — عطها حقوقه كامله وافياتي

قبل يجيك الموت وقرب المنيه — همن تشوف اعمالك البايخاتي

احرص على ازواجه وأنته وليه — والرزق مضمون من الله ثباتي

ياجامع الاموال بالمكرهيه — مابه محامد لاتحسبك ثقاتي

خوفو من الله ورجعوا للحميه — وانقذو بنات بالغثا مرهقاتي

كم من فتاة كبدها كالظيه — تتخا بقلبه والحيا بالفتاتي

دموعها بالعين ماهي خفيه — على خدودها بالدجا سافحاتي

يما دعت بالليل تشكي وليه — تسئل كريم يعلم الخافياتي

ياويل والله من حبس له وليه — من واحد مايخيب الطالباتي

خوفو من الله ورجعو للسويه — العدل مطلوب بكل الجهاتي

البنت مسكينه ودائم حييه — مجبولة على الحيا والسماتي

والايمه دايم تحمل ابيه — يزوجه كفوه رجالا ثقاتي

من يوم ماتمت يسمح نويه — ويعلق نصيبه قبل حين الفواتي

والرابح اللي ما يعير بسية — ولا يسبونه بضغط البناتي

البنت مسكينه وحباله رديه — البكوه هي الشكوه من المترفاتي

هذا وصلى الله على احمد نبيه — نبينا المبعوث بالمعجزاتي

مع الكلب السلوقي

في سنة مضت عندنا دجاج في حوش وصار الكلب السلوقي يتسلق الجدار وياكل من الدجاج وقلت لعلي أرميه وترست بعد صلاة الصبح والوقت بارد ولم يرعني إلا بالحرمه معها الكوت وأحسبها الكلب بغيت أرميها فقلت :

سليمان يامشكاي وأن ضاق بالي	شف لي طريقه لاتضيع حقوقي
لاضاق صدري قمت اغني ولالي	وهيض الخاطر بسمح الطروقي
البارحه بالليل شفت الوبالي	الله وقا عن زلة ما تلوقي
بغيت اسوي نكبة ماتزالي	تبقى على قلبي سنين طروقي
مانيب أسب الوقت لو ما صفالي	القايت الرايح بعيد اللحوقي
الله وقى وشلون هذا جرى لي	بغيت اثور بالمرة يالصدوقي
الوقت ظلما ما اشوف الظلالي	وانا مترس قبل انوار الشروقي
جتني تمشى مشيها بحتمالي	تقول دوك الكوت للبرد يوقي
بغت تروح بدون قول وسؤالي	مجتهدة لاشك صارت عقوقي
منأول تنخان يابالمقالي	واتلا التلاوي سبتن يالذروقي
قامت تهوش وتنتخي بالتوالي	تقول وشبك ماذبحت السلوقي
اللي تجاوز لين اكلي حلالي	الديك غثن لاسمعته يقوقي
يومك سلمتي جعلهن للكمالي	شوي والا صار جسمك حروقي
والكلب هذا كل يوم يوالي	على ا لدجاج وصارقضب الحلوقي
اخذت بارودي ونحرته عدالي	ودي اسوي به سوات الشروقي
ترست للمذهوب ولاني مبالي	ناوي احرمه من لذيذ المطوقي
قعدت بالمترس وحيد الحالي	اثره قمز من عند كتفي وفوقي
لديت للبارود بكل احتمالي	ابرمي المذهوب وثره سبوقي
ركضت ابمكن الثليم الشمالي	ابى على ذبحه اكيف وروقي

جـــرى امـــورا مايصـــور ابـــالي
هـذا الفعـل مـهب فـــعل السـروقي

على طـول شـال الـديك الله أمـــلالي
ياسـرعة المـــذهوب مـــاهو يعــوقي

ابي الشــجاعه مـــير مـــالي مجـــالي
واصـبحت بـين النـاس مـاني صـدوقي

ابـــا تنيـــذخ نـــاوي مـــن هـــــبالي
ابي المـــرة تقـــول ياطـــــيب شــوقي

هـــالحين ابي المخـــلاص مـــالي ولالي
فشـلت بالحرمــه وضـحك الرفـــوقي

تقـــول وشـبك تنتخـــي بالرجـــالي
وقـت الرخـا والهـرج مالـه اسبـــوقي

مـــن اول عنـــده امـــدح افـــعالي
وقـــول انـــا افـــلان راع الطـــــروقي

لـــيتي سـلمت مـن الـــردا لوغـــدالي
شـــي كـــثير مانـــبي لـــه الحـــوقي

صـــلاة ربي عـــد مـــا رعـــد خيـــالي
علــى النــبي اعــداد مــالعج ابروقــي

مع القلب

مراد مع القلب والدنيا ليست صديقة لاحد يأما رخاء أوشده فقلت،

قال الذي يزعج من الدمع طوفين على الزمان اللي مضى بالحياتي
ألبارحه بالليل غرتني العين عيت تنام وصايف الليل فاتي
قمت اتمثل بالنشام العزيزين لما طلع بيا ض الصبح مثل المراتي
قلبي لياجاء الليل عيا يراعين ودي بنومي وهتني في مباتي
جاوبت قلبي قلت وشبك مجزين كلاينا م براحة وسفهاتي
الا انت تعذبني بكثر الحواقين طفرتني ياالقلب بكثر الدعاتي
قال والله لولا هالحواجز تبارين هالي على جني لي حاجزاتي
لطلع وصب الصوت والناس نيمين وقول واويلاه ويش السواتي
انته تردن لا اصرح وناهين عن الشعر ومقالب السباقياتي
مير التفتلي بالعجل لاتخلين لا ياالحقن نقص بكل الجهاتي
قلت مالك علي تغثني ثم توذين نكدت علي اللي بقى من حياتي
حطيتني بين الخلايق نياشين كلا تعززلي من الفايتاتي
ياراكب من فوق مايدني الزين اللي مع الطاير يباري الحداتي
فوقه قروم بالمحبه وسمحين فعالت المعروف دون التفاتي
عندي وصات يالنشاما له اسنين من البطى خطرا عليها الفواتي
وصيتي ياهل القروم المحبين وصيت السر ما نبوحه بتاتي
تاصل لمنه بالموده ويغلين اللي علومه دائم واصلاتي
اللي يقول ان تذكرن ما تخلين حطن مع الابيات بمسجلاتي
اهلا وسهلا ياحبيب مصافين على السهر واللين بمجاملاتي
حياك ربي عد صوت الملبين وعداد ماهلت من المرزماتي
وعداد مافاحت ريا البساتين وعداد من يركع ويسجد صلاتي
انت الذي فرجت همن مجزين حيثك تبادلني علوم وحياتي
من قولتك حنا ترنا امتساوين قلوبنا من بيننا صافيا تي
انت الذي ترجوه يمكن به اللين ونا الذي ارجوه عنده فواتي
الله يعطف قلوب ناس بعيدين حتى نشوف اللين عقب القساتي
ياسامعين القول قول لي آمين لعل ربي يستجيب ادعواتي

كودي اتدارك مامضى كان يمدين
لو اتهنى بالفرح اسنواتي

هنيكم يأهل القلوب المريحين
ماهمكم كثرة علوم الرواتي

أنا الذي من بدهم صرت مسكين
الله خلف مهناك عقل بتاتي

يعارفين الغط اللي مغطين
لاتكشفون الستر للي غباتي

اللي قلوبه مثل قلوب البزارين
اكبر همومه سرحته بالفلاتي

ماهتم قلبه لابدينا ولادين
ولابعد فتح ولا له هياتي

العلة اللي كل يوم تشاكين
عيت تروح ولا عرفت السواتي

نصيت قرم بالمحبه يوالين
شهم يعرف الوقعه قبل تاتي

ابشرح الموضوع لاشك نافين
عيا يفاوضني بكل الجهاتي

صدرت من عنده وهمي يبارين
والهم من قلبي وصل للها تي

صلاة ربي عد صوت المحازين
على النبي عداد مورق نباتي

مــع نـــادر

ابيات مع ابني نادر أوصيه لعل الله يهديه

يانـــادر يامشـــكاي دوك الأوصـــاتي — واحـــرص عليهـا وقتـك اليـوم فـوات
وصــية مـــني عليهـــا فـــواتي — اخــاف ياجـدي تفـاقم بالاوقـات
احـرص علـى دينـك عـن الموبقـاتي — وافهـم كــلامي لانظمتــه بالابيـات
اوصـيك ياجـدي علـى الـباقياتي — تـرى العمـر محـدود ماهنـاك طـولات
تمسـك بالتوحيـد والمنجـياتي — اتبـع نبيـك خـص خـل الخرافـات
والثانيـة اظـبط فـروض الصـلاتي — بـد الطهـارة ويـت لـه برغبـات
لصـار عنـدك مـال بـد الـزكاتي — هـي والصـلاة اختين في نـص الايـات
وصـوم رمضـان اللىعلى الحول يـاتي — اظـبط صـيامه كـان تبـغ الحسـنات
والحـج لاتتنســاه بالمقـــبلاتي — تـرى حجـة المـبرور تجـز بجنـات
مـــن بعـــد ذا الـــبر بالامهـــاتي — احسـن بهـا ان كـان تبغـاء الـدرجات
لهـا ثـلاث حقـوق ومردفـاتي — اصـحا تكدرهـا يجـي منـك مجفـات
وبـوك لاتتنسـاه لاياشفـاتي — تراك تل حـق خـير في كـل الاوقـات
وكـل القرابـه عمهـم بالصـلاتي — صلة الرحم يل قـرم ترجـع بطـولات
وحـرص علىالمعروف بكـل الجهـاتي — وعـرف تـرى المعـروف يجلـب محبـات
واحـذرك عـن الغيبـه مـع الموبقـاتي — نـزه لسـمعك عـن جميـع الخرفـات
وغـض النظـر عـن لمحت الغـافلاتي — تـراك تـاثم دون تاتـيك فـادات
تـرى النظـر مسـموم بالمترفـاتي — هـذي سـهام ابلـيس تـاتي بقـوات
عليـك بـالتقوى تـرى العـز يـاتي — اليـا التقيـت الـرب توقـا العقوبـات
واصـحا تماشـي مـن دروبـه رداتي — شمـر عـن الانـذال وصـحب خيـارات
خلـك مـع اولاد قـروم ثـقاتي — اللـي مجـالسهم تقـودك الفرحـات
والعلـم لاتتنســاه للمقـبلاتي — خلـك طـليب العلـم في كـل حـزات
العلـم نـورا والجهـل بـه جفـاتي — والله بعـد بـالعلم خـص الشهـادات
واحـذر بقلـب العلـم ليـاك تـاتي — وتصـير ابـو وجهـين كـذب وحيـالات
وسـلك دروب المرجلـه والسمـاتي — وظـبط كلامـك بالمجـالس بصـحات
زلـت السـانك ياالسـنا في شمـاتي — تحـط علـى قلبـك وسـوم بـعرقات
تشـب مـا تنسـاه بطـول الحـياتي — مـاهي تـروح ابـد لوفـات مـافات

واعط الرجال حقوقها يوم ياتي … حتى تبدى لو تبي زود حاجات

كلا يقول حقوقك الباديات … انت الصدوق ابشر بكل الطلبات

وعرف ترى الدنيا هومه علواتي … تجلب عليك بخيل قرح وقوات

واليا حصلك ساعة به هتاتي … ففنم بها تراه فرصة الى جات

وضرع الى الله هو جزيل الهباتي … ببيان جوده للخلايق مفيضات

والضيف قدم له على طول ياتي … مما تيسر وانبسط له بضحكات

والجار لاتنساه خلك ثباتي … تغاض عن الزلات ودمح كبيرات

وحذر ابو وجهين عفن الرواتي … ياخذ اسرارك وانت يعطيك كذبات

واحذر ضعيف النفس راعي الرماتي … تراه خبيث ما يعرف المروات

لوتكرمه باليوم سبع اكرماتي … تزل نفسه لو تزيده كرامات

قلب العصب مافيه نفعا بتاتي … تراه مثل الكلب لازم بدنعات

واليابغيت العرس شف ياشفاتي … تغتر في زينه وتبغي الجميلات

انشد عن أم البنت من قبل تاتي … وثق المباني بالأساس القويات

الزين زود الى حصل بالفتاتي … لاشك ياجدي تضيع البقيات

اظفر بذات الدين تلقى الحياتي … اللي تعز المجتمع والقرابات

هذا وصلوا عد مورق نباتي … على نبي الحق راع المعجزات

مع الشيب

لما كثر الشيب في راسي عرفت ان العمر قرب الانتهاء فقلت

قال الذي في بدع الابيات مامور متكاثر في ما مضى من حياتي
يوم الزمان اللي مضى وانا مسرور كني طيور بالهواء ساجعاتي
لاشك عارضني من الخلق عاثور ما ميز الصادر من الوارداتي
مدري يحسبن من هل الكذب والزور والا على ما قال خبل عباتي
بالقلب خابور وبالكبد ساطور ويضاء معه بالكذب سبع لغاتي
وقف بدربي قال تراك مكبور أمسك لحدك دام عقلك ثباتي
أنا النذير بهامتك صرت ماثور وتذكر شباب راح ماهوب ياتي
لسطع بياض الراس فالعبد ماجور تراه يقول احذر لقرب المماتي
انت الكذوب وشلون جيتن بلاشور بادرتبي بالشيب بأول حياتي
وراك ماترجع لك سنين ودهور حتى أني افرح باللي توهن مقبلاتي
قال انا بياض الشيب عزا معه نور راح السفاه وتو للعز ياتي
لشيف بياض الراس يقولون كابور والترف ماله رغبة به بتاتي
ونا على ماقال مصمم ومجبور أبي لي من الزينات جملة بناتي
كله على المطلوب مافيهن اقصور معذا بهن زين وهن صالحاتي
أخلص عمالك وطلب الزين بالحور من الكريم اللي كثير الهباتي
تالقاه عند الله كان انت مبرور ويمحى بيض الراس كان انت عاتي
والافصبغ لأبيض الراس بعطور خل السواد يقربك للفتاتي
الكبر يحدث بك علامات وفتور يبين عيبك لوسوادك عتاتي
لونك جميل وباقي الجسم ممخور راح النشاط وصاي في العمر فاتي
قلت شفي بعذر تجلي الهم وكدور ودي اتهنا دام باقي الحياتي
لشافت بياض الراس عيت بلا شور تقول انا مابيه شايب بتاتي
الصبغ ما يصلح نحطه على الفور لأخذ أسبوع وراح بان الشماتي
همن يصير الغش ونا مقدر اثور مكتف الاطراف بكل الجهاتي
يالشيب فارقني قدرعشرة ادهور خل اتهنا وانت من بعد تاتي
تسوي بنا معروف والوقت مخطور انه يزين والافنقنع بالاتي
قال مانيب رايح لاتكلف بهالشور ارض نزلته ما اخليه فلاتي

وايضا بعد عنديلك الهزل مصرور   يبي يجيك الكبر وتاخذ قناتي

واليا جلست بمجلس تقل محصور   كأنك نبات الصيف لصارشاتي

داخلك خربان وظاهرك معمور   مثل جدار الطين كله هتاتي

قلت العفو يالشيب تراك مغرور   انت الذي بادرتني بالمباتي

انا صغير السن لاشك ذاجور   تبادرن بالشيب هذي السواتي

انا على ماقلت شفي بمذعور   انا ونفسي بيننا مطالباتي

بنيت حلال تنفعن عند كابور   اخاف الى ابطيت عندي فواتي

وان انتها التاريخ اكلت خابور   اقعد حسيرنا بقا من حياتي

الشيب بادرني ونا تقل مصخور   على بياض الراس ويش السواتي

اليا طرا الطاري ترى العبد مامور   واسئل كريم ما يمل الهباتي

ماعقب ستين السنه غير قابور   ولم زهابك وترك الذالفاتي

عمر نبيك وتبع الدرب ماثور   من عقب الستين وصل المماتي

حمل زهابك يالسنا في على الفور   ترى الوعد يالقرم لزوم ياتي

المنزل البرزخ بعد منزل الدور   خلك نبيه لاتسي السواتي

هومسكنك حتى تجي نفخت الصور   وعقبه تشوف الخلق كله عراتي

يتساوابها كلا كبيرا ومكبور   دموع الخلائق فوق الاوجان تاتي

كم واحد في ذلك الوقت مكدور   يوم يشيبه صغار البناتي

الوالد عن ابنه يجي وهو مذعور   وألأم تنسى اللي بقليبه شفاتي

تلقا الفرايص ترتعد تقل محرور   حتى البصر يشخص من الباقياتي

الا شهيد الحق هذاك مبرور   تحت ظلال العرش بمكيفاتي

حتى هل التوحيد لاجاهم الدور   يشملهم عفو الرب ومسامحاتي

وأهل الكباير زادوا الهم بشرور   لشافوا جهنم تزدحم بالعصاتي

يا الله بعفوك صاحب العفو والنور   ويضا بعفوك عن جهنم نجاتي

انا الذي غرقت نفسي بتنور   حتى المعاصي واصلات لهاتي

مالي ملاذا عن جنابك لو ادور   اطلبك عفوك ياكثير الهباتي

غرن وسع حملك ونا صرت مغرور   من فرط جهلي كيف هذي سواتي

صلاة ربي عد ما شعشع النور   على النبي اللي سطع بالبراتي

قصيدة مساجلة

قلت الام العيال ودي اتزوج وقالت لا فقلت :

البارحه ثارت جيوش الحليلة	قامت علي بقوة للقتالي
جبنا الوسايط مير ماترعويله	ولادري يامشكاي وش التوالي
قلت اسمعي يم العيون الجميله	ودي اتزوج دام بالعمر تالي
قالت معيكيس مع اية وسيله	امسك طريق الرشد خل الهبالي
ما تشوف اعلومك كلهاضمحليله	علوم تغث القلب ماله مجالي
قلت العفو عندك علوم هويله	وانا احسب انك ابنيت حلالي
اثرك من اللي يفزعون القبيله	ترفقي جعلك خلف من غدالي
الملس ما يصلح تجيني بحيله	ياهول عيني من فعول الرجالي
انتم هل الحيلات والمستحيله	ماواحد منكم مشى بالعدالي
قلت اسمعي خلي علومك قليله	خليني اعرس قبل طوى الليالي
واللي تبين من الرضاوي اجيله	حتى لوانه غالي مايطالي
اللي ابي افراق كل الحليله	ماريدها لعلها للكمالي
الجوار ما يصلح ولا فرد ليله	هم وغم مع كثير الجدالي
أظن عقلك صاير فيه ميله	واللي يشوفك قال عنده همالي
انا حسبتك بالسموحه حليله	واثرك من اللي روسهن به كمالي
قالت تحسبن من يجر ابشليله	انا اعرف المخطيه والعدالي
والرجل ما يعطى احبالا طويله	ونخلي على كيف بد به اهبالي
قلت العفو ودي ابنت جميله	دامي نشيط وجا على شف بالي
وانتي بحلقي دايم لك عويله	خليني اعرس وتركي لي مجالي
قالت معيكيس ولا ني خبيله	السم ما يوكل تجارب محالي
انا اعرف اللي تبي وتعنيله	لشك انا ماطيع ولاله مجالي
قلت اسمعي من راز حمل يشيله	والطهبله ما تنفعك والجدالي
انا الذي جازم على اية وسيله	والعرس لابده على كل حالي
لناض برق قام قلبي يخيله	ترعى الحيا العالم وانا بالمحالي
قالت عسى من شال عقلك يشيله	جن من الوادي عليهم اسمالي
عساه في نقرة حضوضا مقيله	عساه ما يربح ولاله توالي

عسى قليبك مايجيبه عليله … وعساك بالدنيا كثير الحلالي
والعرس ماتعرس ولاتنتميله … ولايجي طاريه ولاله توالي
واللي يجيب العرس لاترعويله … خله يولي جعل عقله يلالي
والا تبي لشرع هيا نجيله … خل انتحاكم عند والي الخصالي
واللي عليه الحق لازم يشيله … والشيخ يشوف اللي عن الحق مالي
انا فرحت وقلت هذي الحصيله … لاجينا عند الشيخ زان المجالي
حضرناعند الشيخ قلت اسمعي له … ترى عليك الحق في كل حالي
قالت علومك من سنين طويله … تحسبني من لابسات الجلالي
انا دون روحي لاتحسبن إغفيله … اعرف مجال الحق بيت مجالي
قلت استمع ياشيخ هذي الحليله … عيت علي بالعرس يوم التفالي
مردها تقول تعطى غليله … انا الذي عندك وسدك الحالي
ودي من الزينات بنت أصيله … قبل المشيب وقبل سود الليالي
واليوم انا ياشيخ نفسي عليله … تطالبن بالعرس لجل الكمالي
اخاف الى شيبت ما القى بديله … توسع علي الوقت لجا احتمالي
ثم ادعت تقول وا عزتي له … وانت انتبه ياشيخ واسمع مقالي
هذي رجالا ماتعرف العديله … الله ذكر وحده من اجل العدالي
والحق يكفي صاحبه لو يجيله … والمخطي والله من عن الحق زالي
الشيخ ذل وقال خله فصيله … اجل مجال العرس والحق تالي
قلت العفو ياشيخ هذي الحصيله … الحكم ما يصلح الياجا ميالي
اخذت علي الصك يالله تشيله … وتقول ما يكفي ابيله نكالي
دايم يجيب العرس هو وتهثيله … خله يشوف انه عن الحق مالي
من عقب هذا زاد حره مليله … واصبحت عنده ما اميز ضلالي
منول اليا ندهته احليله … ومن عقب هذا الصك صارت وبالي
من حين عصاهاسيف يدهاطويله … واليوم زادت طينته بيتلالي
الشيخ يزمل ماباليدين حيله … كلا يخاف اليوم من ام العيالي
لصار هذا الشيخ ضايع دليله … هانت المصيبه يوم ماني الحالي
صلاة ربي عد ما ارعد مخيله … على النبي اللي مشى بالعدالي

قصيدة تعبر عن غلا المهور

ارسلي احد الاخوة بيت من الشعر وقال ودي تبني عليه قصيدة ٤٠ بيت تعبرغلا المهور وبيته الذي ارسلي :

يـابو صـويلح فكـري اليـوم محتـار ... عـن هـالمهور اللـي بـدت بـالمزادي

فقلت :

يـا مرحبـا بـاللي نصـاني ومحــتار ... متحـدي والا كـــلامه وكــادي
اهـلا وسـهلاً عـد مـا طايـــر طار ... واعداد مـا يحـدى علـى الهجـن حـادي
خذ الجـواب مصـرحا لـك بـالا سطـار ... مـن ضـامري ماجيـب شـي ابعـادي
يـالقرم يـاللي للمـروات صــبار ... هـات القلـم واكتـب بيـوت جـدادي
اكتـب ورتبـهن علـى نظـم الابـحار ... واليـا قضـيت قـدور اللـي سـدادي
قـرم يعـرف الحـق وهـو مـابعد صار ... يقضـي لـزوم اللـي حـريص وكـادي
اكتـب وقـل للقـرم في بـعض الاسـرار ... لاولم المــكتوب يجـين عـادي
واليـا وصـل يمـي تحرفـت بأنـــوار ... وجبـت القلـم وابـديت مـا بـالفوادي
قمـت اتخـير مـن ثمينـات الاشعـار ... ممـا لجـا بالقلـب مثـل الجـرادي
اهـد مـن صـدري كمـا فيض الابـحار ... واخـذ مـن الجـزلات مـا بي المـرادي
هـذا زمـان ضـيق الصـدر وانـدار ... كثـر الغـثا وزاد حـرص العبـادي
ابـني علـى بيـت نصـاني ولا احـتار ... ارد الـطلب للـي يبيلـه زيـادي
واخـلاذا ياراكـب جيـب فـكسار ... تـوه جـد يـد مـا وقـف للمـزادي
حملـه سـلام واردف الحمـل بعـذار ... مـن كـل شـهم عـارف للمـرادي
واقصـد الشـجعان يـعرفون الاشعار ... اللـي علـى الافـكار شـهم سـدادي
وابشـرح الموضـوع للـي لـه افكـار ... اللـي يـحل المشـكله بالوكـادي
ويـن التعـاون بيــننا ويـن الابصـار ... ويـن الرجـال اللـي انضـاره بعـادي
لوا سـفا برجـال راحـو عـن الـدار ... اللـي غـدو بقبـورهم كالهمـادي
رجـال الصـخاوالجود في وقـت الاعسـار ... اللـي فـعايلهم اسمالـه جـدادي
زاد المهـر ياناس مـاعمر ذاصـار ... هجمـة آلاف مـاتحدد حـدادي
البيـوت ضـاقت مـن بنـات بهـا اكـبار ... مـن قلـة الطالـب غشـاهن سـوادي
ماحـد تقـدم والمهـر دايـم حـار ... اكـثر مهـور النـاس زوده نفـادي
ويـن الرجـال المبصـره ويـن الاحـرار ... وين اللي يبـون السـتر وقـل الفسـادي

دورلها كفوه من الناس لوصار — جهازه ما يقرب السحول السدادي

تعاون معه وابشر العسرك باليسار — ترى الفرج بيدين رب العبادي

يابايع بنته يبي زود دينار — اوقف تراك اخطيت درب الرشادي

ماهيب سلعه تنتظر زود الاسعار — هذي امانه لايجيبك اعنادي

كم ترفة لصار في وقت الاسحار — ترفع يدياته لربه اتنادي

تقول يارب السماوات قهار — اسرع علينا بالفرج والمفادي

يالله ياللي من ترجاك ما بار — تفرج اهموم تجتول بالفوادي

انت الرجا ياعالم كل الاسرار — وانت الذي عندك امور العبادي

عجل علينا بالفرج يابالاقدار — العمر زلف واللي بقى به عنادي

وان قلت الخطاب والترف كدبار — مع الطمع والحظ صار امترادي

وانت السبب في منعها سر وجهار — فكرتراك اخطيت وين انت غادي

لطالب جنة ولا خايف عار — تبي تبيع البنت وسط المزادي

وان كان هي عيت العرس لودار — الذمه تبرا والعقل له فسادي

اللي تعاف الزوج من دون لاضرار — عقله ردي مهوب عقله سدادي

تبي علاج لا تخلا بالكدار — مسكينة ما تفتهم للمرادي

وألأم لا عيت على ابنين اكبار — لا يعرسن هذا تراه الفسادي

تدفن وهي حيه على طول بودار — هالجنس هذاي ما تعرف النقادي

هذي فساد المجتمع دون الاشوار — هذي خراب بالوطن والبلادي

يالقاصره يالمارجه يأم الانكار — يالبايخه يالذايخه بالوكادي

انتي البلا وانتي تحبين الاضرار — اليا إعترضتي فانت راس العنادي

وصيتي لطيبين اهل الافكار — اللي مسماهم خيار جيادي

اللي بهالدنيا يدورون معبار — ما دورو بالبنت زود الدوادي

ماهيب هيوس اتبيع البنت بالعار — ما صان وجهه عن كثير المرادي

ياسامعن قولي تراي ابد الاعذار — الله علم في مقصدي ومرادي

هذا حصيل القلب ومابالفكر دار — والمعذره عن زلة ماترادي

عذري مقدم للنشاما والاحرار — هذا اللي انا حصلت واضمرفوادي

صلاة ربي عد ما الريح تندار — على نبيا شافع للعبادي

مع الذي تبي تكمل الدراسه

بعض البنات ما تزوج تقول لما اكمل الدراسه وهذا غلط بل تزوج وتكمل الدارسه الزواج بأول العمر هو المطلوب والدراسة بالأمكان قلت :

يا للي بزعمك لدراسة تكملين ... حسبي سنينك كم باقي وفاتي

عشر مضن وعشر وانت تدرسين ... وايضا بعد عشرين باقي وفاتي

لا صار عمرك واصلا لثلاثين ... وصل التقاعد من جميع الجهاتي

وش بقى عندك لابديتي تقولين ... لو سفا بسنين الذا لفاتي

لا شفتي المراية بديتي تشوفين ... بياض براسك يلمع ساطعاتي

هالحين وش ودك بفكرك تلومين ... اليا جلستي مع اكبار البناتي

لالك عيال ولا برجلا تهنين ... وبوك وأمك ودعوا للحياتي

وان ألتجيتي للقرابة تملين ... مخصوص لصرتي من المبعداتي

احسن قريب قال دار المسنين ... جابوا شهود انك من المقعداتي

وبشرك بالخير كانك تعرفين ... ان الرمل أتلا عماره شتاتي

مالك عيال عن جنابك مغيبين ... تحرين منهم واحد لين ياتي

اللي مضى من عمرها ست وعشرين ... اللي تمنا راح ماهوب ياتي

يما على شايب وعمره ثمانين ... تلقين عصاه مولجه بالعباتي

لاصرتي عنده هم ودك تنامين ... دلا يون وقال ويش السواتي

جيبي دهونك لابدا يشكي البين ... كل العصب مع الركب خالصاتي

الفقس عند الراس دايم تداهين ... تطيح ايدينك وهو كنه حصاتي

المدح بالغايت عذاب وتوهين ... اليا انتها التاريخ ماله حلاتي

واليا كبرتي ماحصلك تمنين ... راح الشباب وراح حلو الطراتي

يا الله على رجل معه زود ثنتين ... كنك بوسط النار حرولضاتي

لياجلس عندك تقل ينهشه شين ... يبدى يتململ كن عنده لواتي

تماكني عمرك على الزوج هالحين ... دام الخيار ودام عندك طراتي

دامك على المطلوب والعمر عشرين ... تخيري لدام زبا ينك تاتي

دام الشباب ودام عزك تحكمين ... دامك غضيضه ودام عزك ثباتي

الياكبرتي ما حصلك تعرسين ... كلا يقول الكبر ما له حلاتي

اليا وصل عمرك ثمان وثلاثين ... وانت عزب فالحمل والزين فاتي

قعدتي ارميلا عند اهيلك تحوسين ... القبر احسن لك من باقي الحياتي

لاجيتي عند الله ماحصلك تفوزين ... الله ومر بالعرس عيال وبناتي

اللي عقيم ودها بالعيالين ... كم وحدة خلت رجالا ثقاتي

راحت على شان الحمل والبزارين ... وانتي تخلين العمر للفواتي

انتي على شان الوظيفه تعيين ... العرس ما رد الوظيفه بتاتي

كم وحدة قبلك عياله أمتمثنين ... وهي تدور للوظيفه وفاتي

العرس ما رده ولا قيل به شين ... هذا الفخر لقيل مع امهاتي

العيب باللي ماضيات لها سنين ... اعمارهن اكثار ومهيتاتي

واللي تكذبني تفكروممدين ... على النقاش بسلة المهملاتي

الياتبين لك عقب برهة استين ... ذكرتي ما قلته وفات الفواتي

لصرتي رميلا هم قلتي هكالحين ... انا سبب نفسي بهذي الحياتي

لاشك فاتك ياحلالي تمنين ... سنين الحمل يالصالحة فايتاتي

فكري بغيرك كان ودك تشوفين ... اللي اعرسن والا البنات العواتي

وين الذكا وين العقل وين اجل وين ... وين القلوب اللي اجل واعياتي

قلته وانا اغلي كل من كان يغلين ... الله يوفقهم بهذي الحياتي

الله يوفق كل بنات المسلمين ... صغارهم واللي بعد محصناتي

الله يثبتهم على الخير والدين ... ويوم القيامه في نعيم وهناتي

والمعذره عن زلة تتخطين ... من كل شهم عارف الصايباتي

صلاة ربي عد مايورق التين ... على النبي مني سلام وصلاتي

التفاخر بالملابس

يا لاهجن بالشكر قل للمسرفين ... ترى النعم بالشكر لازم تزادي
زود البطر والفخفخه يحبط الدين ... يخشى عليكم العقوبه تعادي
وبنصح اللي يجمعن الفساتين ... ترفق بنفسه لاتعقب الحدادي
بعض النساء عنده يجي حول ستين ... مختلفت الاجناس حمر وسوادي
وهي تضيم تقل ما عندها شين ... تقول محرومه ورجلي عنادي
جاها بطاقه صرحة بالعناوين ... لا قالت لرجله احترف بالنقادي
لصار ضعيف قام يعضض بالايدين ... دلا يسجم كن عنده نوادي
والسبوع الاخر صار عرس بالدنين ... قالت تولم ودنا بالسدادي
ودن على الاسواق عسى يمدين ... الخياط يطول ما نبي شي عادي
البشت والحذيان حتى معروفين ... نبي نبدلهن بشي جدادي
الخياط هذا شين والاخر هو الزين ... اللي بعيد بالخياطه استادي
الدالوب مليان سمول وجديدين ... جميع ما ورد من انحا البلادي
تقول هذا زين وهذا معروفين ... وهذا لبسته يوم وقت العيادي
جميع ما ورد على هالدكاكين ... من الموديل الزين والا فسادي
لزوم يبي يشرى ولو ياخذه دين ... يمشي ولو انه على غيرقادي
يشرى ويصفط بالدواليب حولين ... والحول الاخر بالزباله نفادي
لصار هذا جاريا بالمسلمين ... ويش السرف لصار هذا وكادي
الله كريم ولا يحب المسرفين ... في سورة الاعراف والشكربادي
خوفو من الله واتركو هالحواقين ... النعمة ترحل من يدين العبادي
والكايده وان قلدو للمشركين ... بعض حريم اليوم فيها عنادي
وسط المجامع لابسات كلاسين ... ضاع الحيا قامت العرضه تنادي
وين الشجاعه والمروات والدين ... وين الستروانين الشرف والجهادي
وين الشهامه والرجال النبيهين ... اللي افكاره مع انظاره ابعادي
من طاوع النسوان مع الوغادين ... عدوه بالهالك على ايات وادي
القدوه محمد يالنشاما المحبين ... مهوب نذل باول الليل غادي
ترانا يالاجواد لابد ميتين ... والخلق تتقدم على الله أفرادي
تذكروا لمناقشات الملكين ... يوم الحساب ويوم عرض العبادي

كلا يبي يسئل عن الزين والشين ... وينا قشون الخلق عن الفسادي

تذكروا عرض الصحف والبراهين ... لاوزعت للخلق مثل الجرادي

تذكروا وزن العمل بالموازين ... أي الكفاف الراجحه بالوكادي

تذكروا يوم العرق حول الاذنين ... يوم نفخ الصور ويوم المنادي

تذكروا يوم التغابن على الزين ... يوم سواد الرؤس يقلب رمادي

لعاد تسع اميه وتسعه وتسعين ... ينحريهم نارا تلظى وكادي

والجنة لها واحد من الاف لاثنين ... فكر بنفسك لاتصير أمتمادي

فكر بنفسك لاتقولون بعدين ... الموت لاجا مايرده املادي

والخلق كله يالنشاما مذنبين ... والمطلوب عفو الله منه والمزادي

من يزرع وقت الزرع مع المسلمين ... يبي يحصد الزرع وقت الحصادي

ومن يبذر التسويف مع المفلسين ... يبي يحصدون الندم والطرادي

هذا وصلينا على مظهر الدين ... محمد المختار مخضر وادي

مع التقاعد

قالو تقاعد قلت يالربع يالـــــيت
دامـــــي نشيط واهتني في حياتي

راح الزمـان ولا بعمـري تهــنيت
ونا اديــــر الـراي ويش السـواتي

الصـدر ضاق وصـار مشـي تــزاتيت
يم العمل مصـــــــارعندي هياتي

شيكت حـالي لجـود النـاس وابـديت
مـا جـاش بالخـاطر مـــــن المقبلاتي

ودي يـدلن كـان ضعت وتـــعديت
اخـاف مـن شخصـــا يسـوي سـواتي

قال انت ودك تنثبر مع هـل الـــبيت
تقـد مـع الحرمـه وعـــند البنـاتي

خلك عزيـز وارفـع الـراس ياشـــيت
واطلـب جـــزيل المد وافي الهبـاتي

ليتي سكت ولا بهرجـي تمـــاديت
اثر كثير الـــــناس يبي الشماتي

انا تعبت من العمـل لـين كلـــــيت
الرجل من كثر العـــمل بـه حفـاتي

بتله بهمي كـل ماصبحت وامســـيت
كني ربـــيط السجن خمـس اسنواتي

اقعد مع الحرمـه ولاصير تـــزتيت
الرزق عـــــند اللي خزانـه ملاتي

اليا طـرالي سـاعة واسفهـــــليت
سويت فنجـــــال على الكيـف يـاتي

يسـوا المعـاش وكـل ماقلت واسمـــيت
منه ضمن يالقـــرم بـاقي الحيـاتي

اليـا حصـل لي كشتت مع مناعـــيت
رجالا تجـــــيب السالفه قبل تـاتي

تنسى همـوم فـوق قلبـك علامـــــيت
كبرجـــــبال طويـق متراكمـاتي

على دلال يعجبنك الى جـــــيت
من فـوق هشيم الــــرمث مراكيـاتي

أبا تقاعد دام عنـدي زعـــــانيت
قبـل يجـين الشـــيب والا المـاتي

ابسط لنفسك وانـت مـن حسبت الميت
شف المقابر عجهـا طـــــايراتي

اليـا حصلك فرصـة وأرجهنـــــيت
تراه لاراحت فـــــلا هيب تـاتي

ولم زهابك وانتبه لاتوانــــــيت
تفوتك الرحله على الطـــــايراتي

ابرك زمانك يالسناي الـــــى جيت
ويـلاك مرتاحـا بكـل الجهـــاتي

هـذا زمان لاجلست وتواســـــيت
يجيـك بـالمجلس درازن هـــواتي

هذي الحيـاة ولا تقـول اطمـــأنيت
خيـول الزمـان بسـرجها والـــماتي

اليا حصلك ساعة به تهنـــــيت
تراها هـي المكسب مـن الـــباقياتي

هذا وصلوا عد مـن حـــج للبيت
علـى نبيـا شـافعا للـــعصاتي

أبيات مع الدلة

لي دلـة وزيـن شـكله ومحـــــــلاه   تفـوق في عـــــيني جميـع الـدلالي

مصنوعة بالشـام حـــــنا طلبنـاه   مـن مصـنعة ألرسـلان جـتني الحـالي

ماجـت هديـة بالـدراهم شـــرينـاه   هجمة فـــــلوس نقـوة من حـلالي

فنجالهـا يجلـي عـن القلـب بـــلواه   مخصـــــوص لحطيـــت ماهـــا زلالي

يـا حلـو فنجـال الضـحى لا سـكبناه   لاكـــــض مجلسـها بنقـوة رجـالي

وألسـالفه مـن ذا إلهـا ذا سمعـــناه   سوالـــــف تطـرب حـزين العيـالي

لراحـت الأولى علـى طـول عـدناه   مـــــاجمعت فيهـا سـروب التـوالي

الحـب حنـا فـوق جمـر حمســـتاه   لفاح ريحـه جـاب لـك كـل غـــالي

محماسـته شـامية يـوم جـــبناه   لميعهـا يشـبه السـود اللــــــيالي

إليـا إقتلـب لونـه وعرقـت فهقــتاه   عـن لاهـب الـنيران وحـر الصـوالي

وبهارهـــامن ديـرة الهنـد مشـراه   تـوه جديـد مـن مغنـه يـــلالي

قصيدة زود المهور

رجلا عنده بنت وخطبها منه رجلا مسن فقال عطني ثلاث مئة الف وازوجك اياها وهذا ظلم للبنت فقلت هذه الابيات :

يا للي تبيع البنت بزايد اقريشات ... ارفق تراك اخطيت بزود الاثامي
هذولي عندك ياحبيبي امانات ... عطها حقوقه وافيه بالتمامي
لا حصلت كفوه فهاذي السعادات ... لا تبيعها ببيع تحسبه حطامي
مهيب سلعه يا قليل المعرفات ... هذي المحارم كان تفهم كلامي
عطها حقوقه بالوفا والمحبات ... ولا ينـدرا بالنفع كان انت عامي
جاني خبر عن واحد بالذي فات ... انه يقول اتسام عد ولامي
هذا الغبن ياناس وهذي الحيالات ... وهذا رداة النفس وهذا الخمامي
ياشين ماتخشى رفيع السموات ... تحرج على بنتك ولاهنا اهتمامي
ماصنت وجهك عن امورا شنيعات ... اهنت الحموله من خوال وعمامي
عطوك تسعين الف وتبغي لحاقات ... وكلتهن بالسوبق اثرك حرامي
لاصرت ما تفهم ولابك مروات ... ووجهك غسلته من بواقي اليدامي
منتب فقير مير فيك الجشعات ... البنك مليان بكثر الحطامي
راجع رصيدك كم عندك معبات ... من هالالاف اللي عليهن تحامي
تجمع الغيرك ياقليل المعرفات ... وانته كما الراصود عن الحرامي
اربا بنفسك لاتضر البنيات ... لا تصير رماين على غير رامي
ياما سمعنا عنك يا بالطليات ... رجعتهم تقول قبلك تسامي
شوري عليك ارجع وخل الذي فات ... خذ ما تيسر واترك اللي مترامي
لايجيك منهن دعوة وقت ضيقات ... ترفع يدينه الواحد ما ينامي
الله مع المظلوم في كل حزات ... يرفع لدعواته من فوق الغمامي
خذ النصيحه قبل تاقع بورطات ... لوهو بعد موتك يجيك الملامي
صلاة ربي عد ما خط لوحات ... على النبي واله وصحبه تمامي

القصة الواحدة والأربعون

قصة سارة ، من التفريط التام أن الحرمة تذهب وحدها في بر وهذا اكبر الخطاء كانت سارة مملوكة لعرب من أهل ألصمان وسارة جميلة وصاحبة وفاء وذكية وكانت هي التي تجلب لأهلها الماء من ألدحل الخفي الذي لا يعرفه إلا من كان من أهل الصمان وقام عمها وزوجها بزوج طيب وصار بينهم محبة عظيمة وزوجها يرعى الإبل وأما سارة فهي تعمل في بيت عمها مثل الحطب وجلب الماء وتحلب وتعمل اللبن وتصلح البقل وتطبخ ولا يعرفون من العمل شي لجودها وكلاً من هم في هذا البيت يحبونها ولا يصبرون عنها لأنها طيبة ونظيفة وبعد ما تزوجت صار الزوج ما يصبر عنها أبدا وفي يوم راحت تجيب الماء من ألدّحل الذي يبعد عن أهلها ما يقارب يوم ومعها جملين كل جمل عليه ثمان من القرب ولما رجعت تريد أهلها وإذا راعي حصان يقابلها فقال الحصان عطشان يا بنت أعطيه طاسة ماء فقالت أهلا وسهلا وصبت ماء وأعطت الحصان فقال ألحرامي يا الله اركبي معي قالت ما هذا جزأي أسقيت حصانك وأنت تخون فقام وضربها وربط عينيها وشالها بالقوة والوقت بعد العصر وكل ما تحركت ضربها وهرب وصار كل الليل يمشي حتى ابعد عن أهلها وصار بالنهار يربط عينيها و بالليل يفكها ولم يعطيها ماء ولا أكل حتى شارفت على الموت ولما وصل إلى أهله قال لهم قولوا حنا من أهل الجنوب وهم من أهل الشمال ولكن سارة تعرف النجوم أما أهلها فأنهم تعبوا تعب شديد ولم يجدولها خبر قالت بنت عمها يا والدي تجئ سارة إلا إن كانت مقتولة وأما زوجها فانه قال ما أستطيع اسرح وجلس في بيت عمه وصار ينشد الأشعار:

حرا بكبدي ياأسواجي يصالين	كلا ينام وفالحا ما ينامي
وين الذي لاجيت تعبان ترضين	كني جنين صاير بلفطامي
ياحسرتي ياعم وين انت تغدين	اشوف طير البين قرب وحامي
ياعم تداركني عن الموت ليجين	جسمي نشف ما فذ غير العظامي
آه يارب السموات تحيين	حتى اشوف مظنون عيني تمامي

وأما سارة فهي في حسرة ما عليها مزيد ولكن كيف الخلاص وهي في كبد الشمال وأهلها في برق الصمان هكذا تقول في نفسها لما صار لها عامين عن أهلها صارت تتوجد عليهم في نفسها ولا تظهر للحرامي الذي سرقها إنها تريد زوجها وأعمامها الذين يحبونها ويقدرونها ولما دخلت السنة الثالثة صارت بلادهم ربيع وصار عمها ألحرامي في منزل وحده والربيع حولهم كأنه الزرع وعمها عنده زوجتين ولا له إلا ولد واحد والولد لا يسمع بس انه شجاع

وهو الذي يرعى الإبل ولا تزوج وعمره ثلاثون عام وكان عمها ألحرامي في غاية السرور في هذا الربيع والإبل عليها شحم وكان عند العم فرس ما احد يلحقها ابد ولا ينام إلا هو محددها ويحط المفتاح في جيبه وله بيتين كل بيت فيه زوجه وكانت واحدة من الزوجات حامل فقالت لزوجها ودي أضع الحمل عند أمي فشالها وودها أمها ورجع وبعد يومين جاءه البشير يبشره بولد فرح وصار في غاية السرور وبعد ما جاء هذه الولد الجديد في عشرة أيام نزل عرب وكانت سارة في غاية القلق والشفق على أهلها وجلست سارة مع عجوز أم العرب وبكت فقالت العجوز وش تبكين يا بنيتي قالت مظلومة وقصة عليها قصتها من أولاها إلى أخرها فقالت العجوز والله إني العام عند اهلك بالصمان وزوجك مثل الميت ولكن أبي منك تعطينني عهد وأوديك اهلك بس هذا العهد أبيك إلى وصلتي اهلك وجنناكم تقولين لأهلك هذه العجوز التي تسببت لي بالخلاص فرحت سارة وقالت والله مالي عن أتم أوامرك على راسي وقامت وقبلت راس العجوز قامت العجوز وأعطتها مخدر وقالت لا تستعجلين وكل يوم قولي لعمك أبي احلب لك من الناقة تذوق حليبي وكل واحد منهم احلبي له في طاسة وبعد عشرة أيام حطي المخدر الذي ليس له ريحه في طاسة الحليب وأعطيهم في لحظه يصيرون زي الموتى واركبي الفرس ولا تمشين إلا بالليل وانحري النجمة الفلانية فرحت سارة وأخذت المخدر وعملت ما قالته لها العجوز وصارت سارة كل يوم تجيب لهم لغز ويحلونه ثم تقوم وترقص للذي يحل اللغز وبعد كم يوم قالت سارة ما هو الشي الذي يطير وهو نائم وإذا انتبه وقع حاولوا ولم يعرفونه ولما صار بعد المغرب حلبت لهم حليب على المخدر وكل واحد له ماعون وحدة وليس كبير وقالت الذي يشرب الحليب الأول اعلمه بهذا اللغز وأرقص له وكل واحد شرب الحليب بسرعة وماتوا في اقل من دقيقة وأخذت من البيت مزودة فيها ألف نيرة وركبت الفرس ومعها ماء وتمر وسمحت ولما صار اليوم الخامس وإذا هي عند أهلها وكلهم فرحوا لما رأوها وصاحوا من الفرح وزوجها مع الإبل فركب احدهم الحصان وراح إلى الزوج يريد إن يخبره بسارة لما شافه قال ما هي لك عادة تجئ وش الخبر قال ما فيه خبر قال الزوج أحسبك تبي تبشرني بسارة قال عندنا ضيف والظاهر إني سمعته يذكرها بس ما ادري هو متأكد أو سامع فيها ويبي يحكي فقال الزوج البارحة شفت غزال صائده صيده كبيرة ورمتها في حضني وقلبي من شفت هذه الرؤيا وهو يلعب فقال ولد عمه يا فالح ترى الضيف معه فرس مربوطة عند البيت ولا ودي تقرب الإبل لها خلها بعيده اشوي وأنا أبروح اخذ من الغنم ذبيحة وأريدك تذبحها قبل تجئ إلى الرجال قال سمع وطاعة وصار فالح وراء البيت يذبح الذبيحة

والبزران يلعبون عند سارة وكل واحد يقول يا سارة يا سارة ولما سمع فالح كلام البزران نسي وقطع احد أصابع يده ولم يدري ولا أحس بالألم وحضر احد البزران وقال يا فالح شفت سارة جائت وراء الدم يمشي من إصبعه ونادى ولد العم ولما راء إصبعه على الأرض قال وش هذا يا فالح قال والله إني لم أحس بشي حينما سمعت البزران يقولون يا سارة قام وربط إصبعه وقال هذي سارة بس امسك أعصابك فغشي عليه حتى الصباح ولما أصبح شالته سارة وجعلته داخل البيت وصار يرمقها بعينيه ولايستطيع الجلوس من شدة الفرح حتى تم عشرة أيام فقال عمها يا سارة عاد ما عقب هذه الغرابيل رق تراك أنتي وفالح عتقاء فقالت بس يا عم ما نطلع من بيتك ابد أنا ما شبعت منك ويخدمك أدامي أقدر فقال ما عندي مانع وصارت هي في شون البيت وفالح راعي الدلال وصار بعد الفراق في إلفه تامة ورزقوا أولاد وعاشوا أغنياء ولما صار بعد ما وصلت سارة أهلها بشهر إذا العجوز التي أعطتها المخدر عندهم فقالت ماذا عملتي قالت سويت الذي قلتي لي وهربت قال تراهم ما يموتون الذي عطيتك بس يخدرهم خمسة أيام وتراهم شر ويطلبون الفرس لأنها تسوى كل حلاله ولكن خلي فالح يبيعها في بلدة ( ) ولا يذكر للذي يشتريها منين له وفعلا ذهب فالح وباع الفرس ورجع وأعطت ألعجوز التي خلصتها من الذهب .

وانتهت القصة على خير

القصة الثانية والأربعون

قصة رقية ، بعض الرجال يفتخر في ضرب الحرمة ولو لم يكون لها ذنب وهذا من الإثم الظاهر والله مطلع على الخلق ويعلم ما يفعلون ويبصر جميع أفعالهم وأقوالهم والله من وراء الجميع كانت رقية متزوجة رجلا فلاح وهي تعمل مع زوجها في هذه الفلاحة قدر ما تستطيعه وأنجبت ولد اسمه جبر واسم زوجها عبد الرحمن وكانت في شقا عظيم من الفقر والعراء والتعب والجوع وحينما بلغ ولدها العاشرة من عمره كان قاري للقران الكريم ويجيد الكتابة وهي لم تنجب غير هذا الولد كان لزوجها اخو وحضر اخو زوجها وعملت له عشاء وبعد العشاء قام اخو ألزوج وأعطى زوجها عشرة ريالات ومشى وأم جبر لم تعلم بهذه الريالات وقام عبد الرحمن ودس هذه الريالات في محل خفي وبعد كم يوم بحث عن الريالات ولم يجدهن فقال لزوجته وأين الريالات قالت ما شفت ريالات ولا عندي منهن علم فقام عليها وضربها حتى أغمي عليها وسحبها وربطها في سارية داخل البيت وذهب إلى والدها واخبره إن رقية سرقت منه عشرة ريالات وانه ربطتها حتى انك تجئ وتشوف لي الريالات حضر والدها وإذا هي قد صحت فقال والدها وأين الريالات قالت ما عندي عنهن خبر وقام والدها وضربها حتى أغمي عليها مرة ثانيه وكان ولدها جبر عمره عشر سنين لكن حين هذا الضرب لم يكون موجود وقامت يومين وهي مربوطة في هذه السارية ولما حضر ولدها وإذا هي تصيح قام واحضر السكين وقطع الرباط وقامت أمه وهي جوعانة وتعبانه وأخبرت جبر بالذي جرى لكن جبر صغير فقالت أبوك راح للبر يجيب حشيش للإبل التي تسني وإذا حضر وشاف إنك فكيتني أخاف يضربك ولكن إن كان تبغي تخاوين امش معي وإن كان ودك تجلس مع والدك فأنت حر فقال لا أبروح معك إن متي مت معك وان حييتي حييت معك وأخذت اشوي تمر وقليل ماء وهربت والناس في صلاة الظهر ولما خرجت هي وولدها من هذه القرية وإذاها ترى مظهور من أهل الشمال لحقتهم وقالت أبي أميركم فلما قابلت الأمير أخبرته في قصتها وما جرا لها من زوجها ووالدها وبكت فقال الأمير لا تبكين وأنتي مظلومة إلا إن كان أنتي أخذتي الريالات فأنتي ظالمه وإن كان أنتي ما اخذتي الريالات فأنتي مظلومة والله يا بنتي مع المظلوم بس وش تبين قالت أبروح معك أبصير خادمه في بيتك وولدي يصير من عيالك أنا خائفة يلحقنا ويقتلنا فقال أنا اخو شيمه خطاك الشر والله ما احد يتعدى عليك أنتي وولدك وأنا على قيد الحياة وأحضر لها ذلول عليها مقصر واركبها على هذه الذلول ومعها ولدها جبر ونحروا الشمال حتى وصلوا الربيع وصارت أم جبر تعمل للأمير كل يوم شكل من الطبخ

وانبسط هذا الأمير وقال يا أم جبر تري إني أبجمع ألجماعه وأحط لهم عشاء وكل واحد يجيب مجهوده لك أن حصلتي حلال فهذا من حظك وان لم يؤمرون بشي فأنتي مالك حظ وفعلا جمع جماعته وبعد العشاء قام وقال هذي أم جبر مظلومة ولا لها من الدنيا غير جبر وأنا علي البيت ولوازمه وانتم كلا ومقدرته فما كان من جماعته إلا إن تبرعوا لها بذود من الإبل وصار عندها رعية فقال الأمير خلي جبر يرعاهن وأنا من حوله أجنب لهن عن الحراميه شكرت هذا الأمير الطيب وصار جبر يرعاهن وهن يزودن وهي كل يوم تطبخ للأمير عشاه وغدانه وفي يوم بعد العشاء قال الأمير يا جبر أمك سوت بنا معروف ودي أعطيك ما تطلب هذه الليلة فقال جبر يا عم ما جانا منك إلا الخير وأنت الذي تستأهل فقال الأمير أن جز لدا مها في خاطري فقال اجل أبي ولد قمرا يعني فرس الأمير فقال هولك وبعدكم يوم ولدت قمرا فلوه وصارت أصيلة ولما تمت ثلاث سنين صار يعلمها الطراد ويسابق عليها وتشجع وكان جبر ولد نظير بالحيل فعشقته بنت الأمير وقالت يا والدي زوجني جبر انه قاري للقران فزوجه بنته دلال حيث انه يقرا القران ويصلي بالجماعة وهو خائف انه ما يصير شجاع وبعد الزواج تندم الأمير كيف زوج واحد لم يدري عن شجاعته وصار متندم على هذا الزواج واظهر السر لواحد من الجيران اسمه صقر وبعد هذا كان جبر ذاهب إلى المارد يجيب ماء وقت الظهر وحضر قوم من ألأعداء واخذوا رعية من ابل الأمير وكسروا يد الأمير ولما حضر جبر وإذا عمه يئن فقال وش الخبر قال القوم اخذوا الإبل وكسروا يدي وما كان من جبر إلا انه قال لوالدته نزلي عن الذلول الماء وركب ألصهاة وقال لعمه وأين اتجاههم فقال خلهم يولون القوم كثيرون وأنا ما عمري ذ ليت إلا اليوم وفلان و فلان معي عجزوا عنهم بس خلوهم يذلفون بالذي ما يردهم فقال لزوجته معين راحوا فقالت هكذا وزوجته ودها انه يلحق القوم حتى ترى شجاعته ولحقهم بعد العصر وهم خمسة عشر فارس وصاح عليهم حتى تفرقوا وجلد منهم واحد وألحقه بالثاني حتى ذبح منهم سبعة كلهم من الشجعان وكانت فرسه لم تلحق ورد الإبل والخيل الذي هو ذبح أهلها ولما صار بعد المغرب وإذا هو يصل ومعه الخيل السبعة وقال للرعاة انطحوا الإبل تراها مستجفله من الضحى وهي تطرد ما صدقه الأمير حتى وصلت الإبل وشاف الإبل بعينه وقال يا عم والله لولا الليل أدركني انه ما راح منهم ولا واحد طلب الأمير إن تذبح الذبائح واجتمعوا الجماعة وصاروا ينظرون لجبر بالعين الجليلة فقال الرجل الذي أسرا له الأمير إنه زوج واحد لم يرى شجاعته هذه الأبيات :

ابشر يا أخو شيمة بطير الحراري ... في أول الهدات جاب المغاتير

سبعة من الفريس كله عثاري وابدا اعذاره عن جميع التقاصير
الحر الى منه صفق للحباري خلالك نثر الريش مثل الدواوير
امس الضحى تقول منيب دري واليوم صار احجاجك مثل النواوير
تعجلت في قولك ولانته تداري عن الذي بالغيب وش بالمواخير

فرد عليه اخو شيمه بهذه الأبيات :

ياصقر لاتقول مانيب داري بانت فعوله يوم رد المغاتير
طير مبرقع ماظهر له مواري ولا يندرا بلغيب ويش بلمقادير
صاحت دلال من الفرح به تماري تبي الفخر بين البنات الغنادير
هو عشقته يوم هو نظير وقاري وزاد المحبه يوم جاب المظاهير
من اول بالزين وده تماري وزود الشجاعه زود القلب تسفير
تلومني ياصقر وانا السماري الياحصل شجاع زاد التباشير

أما والدها وزوجها بعد ما فقدوها تشاور في ما بينهم إذا وجدوها أنهم يضربونها حتى تعطيهم الدراهم التي هي سرقتهن وكان زوجها حينما دس الدراهم في محل خاف عليهن وأخرجهن ووضعهن في محل آخر تذكر انه مغير محلهن بعد ثلاثة أيام ووجد الريالات في محلهن الذي هو حطهن فيه واخبر خاله والد رقية وتندموا على فعلهم وصاروا يبحثون عن رقية وولدها حتى أيسو منها وصاروا في قلق شديد ويقول زوجها لو ما حصلت الريالات كان أهون علي واعترف في خطاه ولكن فات لفوت وركبته الديون والفقر الذي لا يوصف هذا وجبر وأمه في سعت رزق وصارت أم جبر كأنها أحسن بنت متعافية فكر جبر انه يروح إلى والده ويرى وضعه وشاور والدته هل يروح أم يترك والده الذي أخطاء على والدته فقالت لا تروح إلا بشرط انه يطلقني ولا أشوف عينه ابد فقال جبر إذا رأيته يتبين لنا المصلحة اخذ جبر فلوس كثيرة وركب ناقته ورجع إلى محل والده وحال ما رآه والده عرفه وله على قلبه وقال عسى أمك موجودة حتى إنها تحللني لا ني ظلمتها فقال جبر ودي اسأل عن والد أمي فقال موجود ولكن الفقر هدم أركانه فقال وأنت قال أنا لا تسأل عني في حاله ما يعلمها إلا الله من الديون والغرابيل فقال جبر وأين أولادك فقال لم أتزوج بعد أمك أنا في هم وغم ما يعلمه إلا الله فقال جبر أنا أبروح لم جدي وأنت جب أهل الطلب كلهم خلهم عندك ذهب جبر إلى جده وسلم عليه وسأله عن أمه فقال هي بخير ولا تزال غضبانة على والدي ولكن أنا ودي ارجع لم والدتي وهذه فلوس لك منها تقول سلم على والدي كثير السلام ومادام زوجي على الوجود فلا يشاوف لي في رجعة فقال

أنا أروح معك لها حتى تحللني ورجع إلى والده وسدد جميع الطلب الذي على والده وأعطاه مبلغ من المال كلها نيرة وقال يا والدي أنا أبروح لم الوالدة اسلم عليك فقال أنا معك فقال أمي ما أرخصت لي إلا بشرط إني أجيب طلاقها منك فقال اجل خذ الذي أعطيتني ولا تروح حتى تدفني مع الأموات فقال جبر يا الله الخيرة تدري يبي يسهل الله امرنا لله ركب ومشى هو وجده ووالده الذي صار عنده انفعال وحين ما قربوا من أم جبر قال اجلسوا في هذا المكان وأنا أبروح إلى أمي واخذ علمها أخاف تهرب إذا رئتكما معي جلسوا وذهب جبر إلى أمه وسلم عليها وقالت وش حصلت هل فيهم احد حي قال كلهم حيين بس متندمين جدي يبكي يقول إني ظلمت بنيتي ويتمنى انه يشوفك حتى يسمع منك الحل ووالدي اقسم انه لا يتزوج بعد أم جبر طول حياته ويبكي يقول ليت من يقابلها قبل الممات حتى اسمع منها الحل حيث أنهم متندمين على فعلهم ويقول والدي إني أخطيت عليها وظلمتها ووجدت الريالات في محلها الذي أنا ضيعتها فيه والعجلة من الشيطان ووجدت الفقر ضاغط عليهم والله لو تشوفين جدي إنك متعر فينه ووالدي كأنه أبو تسعين عام فبكت أمه وقالت ليتي رآيحة معك حتى أشوف والدي يا الله الخيره الوالد له حق والزوج له حق ولوا أنهم ظلموني وصارت تبكي وبعد ساعة قال ورانك يا أم جبر تبكين وش تبين قالت ودي أروح ارضي والدي وزوجي أخاف يجيني عقوبة وتحسفت على الذي جرى قال جبر أنتي صادقه أو تبين تشوفين الذي عندي قالت لا يو ليدي ما جرى منك الا الزين لا والله صادقه قال اجل هم معي ونادى احد الرعاة قال، رح لم الرجال الذي وراء هذه النفود خلهم يحضرون وذبح الذبائح وحط لهم عشاء ولما حضروا ورأوا رقية وإذا هي كبر الجمل لم يصدقون إنها صارت كذا سلموا عليها واعتذروا منها وصارت تبكي وتقول إنها أخطت عليهم وألتم الشمل بعد الفرقة وقالت هذه الأبيات :

الله كـــريم بـدل العسـر يسـرين ... عقـب الفـراق وعقـب شـوف الغرابيـل

اللـي اتهمـوني بـالردى دون تـثمين ... تقــدموا بعــذار مالــه تماثيــل

يــوم اظلمــوني وضــربوني الاثــنين ... مــا حسـبوا مـع ظلمهـم للمقـــابيل

تنـدموا مـن عقـب هـذا بيومـــين ... لافـات وقتـه مـا تفيـد التـــعاليل

كـم واحـد لخطـا تنـدم علـى الشـين ... يــروح وقتــه مــا لقالــه محــاويل

الضــرب للحرمــه اسـوات المجــانين ... مايضـرب الحرمـه رجـالا حلاحـــيل

لهــو صــبر أســبوع والا سبوعـــين ... كــان ماجرالــه عقبنــا هالغرابـــيل

وتمت القصة على خير

القصة الثالثة والأربعون

قصة غزالة الرجل إذا أحب الزوجة صار يصدقها في جميع الأقوال ولا يفكر في عواقب الأمور إلا بعد ما يتورط في أمورا لا تحمد عقباها فيه رجل اسمه سعود وله زوجة وعنده حلال كثير وعنده أخته التي تبلغ من العمر خمسة وعشرون سنه وكانت في غاية من ألذكاء والجمال ومن سو الحظ كانت زوجة أخيها وسط في عرضها ولكن زوجها يحبها ويصدق كلامها وفي ودها إن غزالة أخت زوجها تتزوج من شان يخلو البيت هذا لتمارس الأفعال الشنيعة فلما طال الوقت قالت ورائك يا غزالة عن الزواج وأنتي على هذا الجمال وكل يوم يجيلك خاطب قالت غزالة ما تم الأمر ما عندي طارئ هذه السنين فتضايقت منها زوجة أخيها وهمت على تدبير حيلة إن أخيها يقتلها خفية على شان ترتاح منها وقالت لزوجها يا سعود أنا ودي أقول لك علم بس ما ودي يطلع على العرب فقال وش هذا العلم الذي ما يطلع فقالت أختك لها صديق إلى رحت عن البيت أجيب حطب وجئت وإذا أثره داخل البيت أسمع جاك العلم أنا ما أعلمك غير هذه المرة ومن انذر فقد اعذر فكر سعود ماذا يعمل وقال في نفسه القتل زوال ولكن سوف احتال عليها وأبعدها برا حتى تهلك من العطش أو تأكلها السباع ونسلم من العار وكان لغزالة جمل حر وتسميه شقران ولا يفارقها ألا إذا صار يرعى و بالليل ما يرتاح إلا عند الرفة التي تنام فيها غزالة وفي يوم قال لزوجته سوف احتال على أختي ولكن لا يدري احد وقال يا غزالة يا أختي عمنا فلان مريض ومرسل لنا يقول لازم تجئ أنت وأختك غزاله أقسم بينكم الحلال حيث إن العم ليس له أولاد ولكن يا أختي جيبي الجمل شقران وحطي عليه ماء وزهاب ودي نروح للعم قامت وأحضرت الجمل ومشى هو وأخته وفي الليلة الرابعة سرى من وسط الليل يريدها تسهر حتى إذا نامت يركب الجمل ويتركها لأنه يعرف الأرض ما فيها عرب ابد والماء الذي معهم يريده له وفعلا فلما صار بعد العشاء إذا هي تنعس فأناخ الجمل وقال نامي يا أختي ولا نزل عن الجمل وكانت تعبانه جدا فلما تأكد من أنها نائمة ركب الجمل ورجع وغزاله نائمة ولما إن تبهت بعد طلوع الشمس وإذا هي وحدها عرفت الخطة وقالت هذا تخطيط زوجته ولكن دبرت الرب أحسن ولا يضيعني حيث إنها تعرف نفسها بالعفاف وتعرف زوجة أخيها ولكن شرهت على أخيها كيف يصدق الزوجة جلست في محلها تفكر لما رجع سعود من أول الليل إلى الصباح وإذاه قاطع مسا فه طويلة نزل لقضا الحاجة ولم يحسب للذي يجرى حساب وحال ما نزل عن الجمل رجع الجمل إلى غزالة وكان من النوع

الحر يجري بسرعة هائلة وعليه الماء والزهاب وكانت غزالة تتطلع يمين وشمال لعلها ترى احد وهي لا تستطيع المشي لأنها بنت البيت ما مارسة التعب أبدا وحان منها إلتفاته وإذا جملها شقران يصلها ويضع رأسه على كتفها ويحن كأنه ولهان عليها فأناخته وأخرجت من الخرج تمر وأعطته وركبت ومشت لكن أين تذهب لا تعرف الطريق ولا تعرف الاتجاه ولكن ربك لا يضيعها وقالت يمكن إن أخي يطلب الجمل وإن جاء قتلني ولكن الجمل حر ولا يتعب ابد ودرهمة شقران ولما صار بعد العصر إذا هي ترى إبل ترعى فرحت ولما وصلت الراعي إذا هي امرأة فسلمت عليها وسألتها وأين العرب فقالت راعية الإبل قريب أنتي ضيفة لنا الليلة وأنا لست براعيه لكن هالحين يجئ الراعي وأروح أنا وإياك لبيت أبي هو أمير العرب أخو نوضا ومسكت رسن الجمل وتكلم معها ولكن غزاله تكثر ألا إلتفات عرفة أنها خائفة والبنت التي ترعى اسمها نوضا قامت وردت احد البعارين وركبتها وقالت أنت خائفة وراحت هي والغزالة إلى بيت اخو نوضا وقالت لها نوضا هذا والدي ووجدته في بيته معه المصحف يقرأ فرحت ونزلت عن شقران وألقت بنفسها علي اخو نوضا فقال ابشري بسعدك إلا إن كان أنت خائنة في عرضك فقالت لا والله وأنا من ناس أشراف وفي الحال قصة عليه القصة وصدقها وحيث أباحت سرها بسرعة خائفة من أخيها يلحقها فيقتلها فقال اخو نوضا للحريم نزلوا عن جمل غزالة وأعطوه علف وخلوا غزاله ترتاح وأما سعود لما راء الجمل هرب قال خيرةً ما يدرى وأين الصالح ورجع إلى أهله ولم يصل إلا آخر الليل فلما وصل البيت ورفع الذرى وإذا رجل نائم مع زوجته ولم ينتبهون فيه فأن صدم بالصدمة التي أنسته نفسه جلس ما يقارب ساعة وهو لا يستطيع الوقوف ولم تشكل عليه الزوج التي شكلت عليه أخته التي فرط فيها بسرعة وتندم على فعله وكيف يحصل أخته الذي لاشك إن السباع تأكلها وعلم إن الزوجة هي الخبيثة وبعد ما إنتبهوا إذا سعود جالس والسيف في يده وما راعه ألا أنه صديقه الخاص هو الذي مع زوجته ويدها تحت رأسه فقال لصديقه كلك بركه أنا قلت يمكن إن الزوجة تخاف إذا صارت وحدها فقال الصديق له لا تقتلنا يا سعود وأنا أزوجك إختي ألجازي فقال سعود ما أقتلك ولا أريد أختك ولكن أبي من هذه ألخبيثة تعطيني الصدق عن وضع أختي وألا أبقتلها فقالت يا سعود والله إني ماريت عليها ريبة ابد ولا اعلم إنها قالت كلمت فيها ريبه وأنا ظلمتها حتى أتصرف على ما شفت فقال سعود خلاص أبي منك هالحين توديها أهلها قال ابشر وشال الخبيثة على جملها ووداها أهلها وقالت لا تصير حوله تراه إلى أفكر يقتلك وفعلا رحل إلى عرب آخرين أما سعود فانه ودع حلاله مع الجيران وركب ذلوله وراح

لعله يجد أخته غزاله المظلومة وقال إن حصلتها ميتة فأنا سوف أموت وإن حصلتها على الوجود فأنا بي رجا وكانت غزاله تحب سعود وهو يحبها ولكن الأمر لله وكانت غزالة في راحة وتتطلع إن أخوها سوف يتبين له الأمر ويرجع يلتمسها وفي يوم تذكرة فعل الزوجة وكيف سعود يصدق زوجته :

قالت غزاله فوق راس الطويلين	ألنايف اللي ما بقربه بلادي
واحسرتي يا سعود كيف انت جافين	ياقسي قلبك يامضنت افوادي
في وسط وديان الخلا تي تخلين	هذا وانا اختك ما بقلبك ودادي
طاوعت قول اللي تمارس هل ألشين	صدقتها ياسعود تراك غادي
عاط جربها وانت تحسبه على الزين	الله يسود وجهها بالسوادي
شقران يا مشكاي وينك تودين	حي انهضن يم الديار البعادي
ودن لخو نوضا ذر اللي مخيفين	هو مزبن الخايف الى جاه عادي
انا زبنتك يا حجا الجار تؤين	واناد خيلك عن جميع المعادي
اخوي امن امي ياسند صارناوين	صدق كلام اللي جداها الفسادي
أنا دخيل اللي عن الشين حامين	المطلع بسرار كل العبادي
يخوي يامشكاي ياقرة العين	ويش الذي سويت عندك تعادي
ياخوي لا تنسان ماني على الشين	لاتصدق اللي هرجها بالتكادي
لعل شوها فرقت بين الاخوين	لعل عمرها ينتزع للنفادي
كم خاطب يسعود ينصاك يبغين	لو اخيروبي شين ماجو اعدادي

هذا وإذا صار ما عندها احد تبكي على أخيها سعود وتقول انه مظلوم وسوف يجئ وفي مرت من الأيام قال لها أخو نوضا يا غزاله وش ودك لا يضيق عليك الوقت فقالت عسى عمرك طويل يجئ أسعود وما دمت أنت حي فانا بخير يا أخو نوضا أما سعود فأنه اخذ عشرون يوم وهو يلتمسها ويسأل كل من لقيه من الرعاة لكن ما احد أعطاه خبر وقال هذه الأبيات يخفف عن قلبه لكن قضا عاجز :

يا حسرتي ياكيف قلبي حزيني	من سبب ماسويت هذي أ لسواتي
يكيف اصدق من رأيتها بعيني	فرطت بأختي يوم ضاع السماتي
وصتني امي قبل موته تبيني	أحافظ على اختي لا اضيع الوصاتي
ياحن قلبي حنت المؤخليني	من الطعام وشارفو للمماتي
وياحن قلبي حنت الميتميني	اللي افقدوا والد ينهم بالحضاتي

متى اشوفك يالغزاله تجيني	واعطيك ما املك بهذي الحياتي
يابعد قلبي يالغزاله وعيني	واعبرتي واحسرتي والشماتي

ولما بلغ شهر وهو يلتمسها وينشد عنها وحس أنه أصابه مرض من الحزن عليها وإذاه في وادي من أودية الصمان وسط النهار رأى إبل ترعى مقبلة عليه قام وشب النار ووضع في النار خبزه فلما وصلت الإبل عليه قام يسأل الراعي لكن الراعي بنت راكبة على جملها فقال يا بنت أنا مذهب فقالت وش أنت مذهب بعارين أوغنم فقال لا والله مذهب أختي وبكاء لأنه خالص يوشك على الموت فلما رأته يبكي قالت أنت سعود ومذهب الغزالة وكان واقف فجلس أومأ بيده عجز ينطق فقالت له أبشربها وهذا جملها شقران مع البعارين وأبشر أنها بخير افطن للبعارين أبرجع ابشرها حيث إنها أكثر منك قلق ولم يرد عليها من الفرحة رجعت إلى أهلها وقالت يا غزالة ابشري بي أخيك سعود فقامت وطاحت ثلاث مرات من شدة الفرحة فقال اخو نوضا هذا صدق يا نوضا قالت أي والله هو عند البعارين فقال لها وش تبين البشارة يا نوضا فقالت إلى قربنا إليه علمتك يا اخو نوضا وكانت نوضا والغزالة في هذه المدة صار بينهن صداقة ومودة عظيمة اركبوا الغزالة على الجمل لأنها من الفرح لا تستطيع المشي فلما وصلوا إلى سعود قال اخو نوضاء وش تبين البشارة يانوضاء فسكتت عرف والدها أنها تريد سعود لها زوج حيث إن الغزالة تثني عليه نزلت غزاله عن الجمل واعتنقت أخيها وأول ما قالت له تراك مسامح عن جميع ما بدر منك لأنك مظلوم وأنا اعرف انك سوف تشوف الخطأ بعينك بس قم طولك وعلمن عساك ما قتلتها يا سعود القتل شين فقال لا ما قتلتها وسرحتها إلى أهلها فقالت هذا ظني بك يا سعود وقام سلم على اخو نوضا الطيب ورجعوا إلى بيت اخو نوضا وبعد ما استراحوا قال اخو نوضا اطلبي يا غزالة قالت اطلب لك طولت العمر ياجميل الإحسان فقال والله ما اسمح إلا أنت طالبة شي من عندي فقالت اجل أبي نوضا لسعود أخي فقال ابشري بها لخوك وقام وزوج سعود نوضا وقال ما تمنيت إلا انه لي ولد حتى تا خذينه وتصيرين عندي ياغزالة فقالت أصير لك زوجة يا اخو نوضا فقال مقبول ولا لك محل أنا شايب ومعي أربع لكن كأنك عندي ولا أبي منك شي إلا تحافظين على نوضاء قالت ابشر ومشوا إلى عربهم معه أخته وزوجته لتي أنسته ما مضى من الغرابيل فقال :

انا احمد اللي بدل العسر بيسار	ورد الغزالة عقب طول الغيابي
يحسوفة جتني وانا بيسر اغمار	ضامتني الدنيا بكبر المصابي
وياجرح قلبي جرح من غط بالنار	شدوا عضوده والمخاطر اتجابي

ويـاحر قلـبي حـر مـن ضـيم بوســـار مـع الظليمـه صـار بكـبر عــــذابي
اخـتي ظلمتـها يـوم طاوعـت الاشـوار صــدقت فيهــا لــين تمكــن صـــوابي
ابي السـموحه يـا لغزالـة بمـــاصار عــن زلـــة زليتــها مــا تـــجابي

فردت عليه الغزالة بهذه الأبيات :

يـا سـعود لايكربـك كـل الـذي فــات تــراه خـيره يـا بـــــعيد الهقــاوي
يومك تعبت وذقت بالوقت لـيعـات حصــلت نوضـــاء بنــت حرنـــداوي
وسـلمت مـن شـوها عنيـف مطـورات أخطامهـا يطــرخ علــى اللـي تنــاوي
حنـا حمولـه مــا بنـا قــول هكمـات مـا نقبـل الـدنعات وفعـل الـــدناوي
حطـت علـى كبـدي وسـوم بعـــرقات تحســبني مثلــه دنـــوع أهــــاوي

هذا ما تحصلت عليه من قصة سعود والغزالة

وانتهت القصة على خير

القصة الرابعة والأربعون

قصة الديك ، النساء حبائل الشيطان والغرام يغطي على البخل كم راح من العشق من نفس ضحية فيه رجل ورث من والده أموالا هائلة وصار بخيل و لم يتزوج النساء من البخل العظيم وهو من الأغنياء الكبار وإذا رأى امرأة لفت النظر عنها ولا يريد شوفها ويقول تأكل ما كان وتضيق المكان وكل هذا من البخل وكان عنده ديك من النوع الأبيض وصوته حسن ولونه جميل وكان عند جيرانه بنت تريده زوج لها وتقول لو يتزوجني كان يروح عنه هذا الكود الذي يجد فقالت لوالدها اهدني له وأنا اعبر عنده تريد الثروة التي بين يديه فقال والد البنت لطيفة يا سعد خل أزوجك لطيفة تطبخ لك عشاك وتغسل ملابسك وتنظف لك بيتك وتطحن لك الطحين ولا تصير وحدك في بيتك فقال لا وكان عند لطيفة ولد وهو كثير العمر وقليل الجرم والذي يراه يقول انه صغير وهو ذكي اسمه صمهود فقالت لطيفه يا صمهود ودي أتزوج سعد وهو عيا يبيني من البخل ودي تدبر لي حيله حتى أتزوجه وأرضيك فقال بسيطة بس نفذي الذي أقوله لك وشرط إنه يطلبك ولكن شاوري أبوك حتى ما يصير هناك شبهة فقالت وش تبغي تعمل قال عنده ديك أبي أشتريه وجيبه وإذا صار الفجر اجدعي الديك مع دجاجه وقبل يذهب إلى دكانه اطرقي عليه الباب وأنتي تجملي وإذا فتح الباب قولي ودي اخذ الديك وادخلي واخلعي ثيابك لا تخلين إلا القميص ولا تمسكين الديك بسرعة وتراه إذا طولتي يبي يشوفك وإن كان له رغبة فهو يبي يطلبك قبل الليل وان كان ماله رغبة فخليك تيأسين منه فقالت اشتر منه الديك ولو كان ثمنه كثير ولا تخبره انه لي ذهب صمهود إلى سعد وكان يجلس صمهود مع سعد ويألفه سعد فقال صمهود بعني هذا الديك يا سعد فقال بريال يبغي صمهود ما يشري فقال شريت وأعطى سعد الريال وشال الديك وفي اليوم الثاني قال سعد وأين الديك يا صمهود قال أعطيته الذي كزتني اشتريه لها فقال منهي قال ما ودي افشي سرها وهي تقول لا تعلمه من أنت تبيه له سكت سعد ويوم من الأيام قبل طلوع الشمس قامت لطيفه وأدخلت الديك على دجاج سعد من فوق الجدار وصار يأذن عند دجاج سعد تعجب سعد قامت لطيفة وتزينت بأحسن لباسها وطرقت الباب على سعد وقالت الله يجزاك خير الديك رجع إلى محله ودي تعطين إياه فقال ما يمسك إلا بليل هالحين ما يقدر فقالت أنا اقدر بس افتح لي الباب وأنت ابعد فتح الباب ودخلت وخلعت الثياب وألغطوه ولما تبقي إلا القميص الداخلي وكانت جميله وصارت تطارد الديك وهي لم تريد مسكه ولما طال على سعد الوقت نظر إليها يبي يقول خليه لما يجئ الليل ولما رآها تعجب من حسنها وتحرك

قلبه لها وصار يدنو منها وكل ما دنا منها إذا هي جميله ونسي انه يقرب منها حتى وصل إليها غطت وجهها فقالت له ورانك ما ترجع لعلي امسك هذا الخبيث فقال اجل من هي أنتي وارجع فقالت والدي لو دري إني دخلت عليك ما رضي وأنا بنت البيت لم أتزوج بس وخر عني وألا خليت الديك عندك فقال والله يالحبيبه إنه دخل في قلبي شي لم اعرفه من قبل فقالت وخر الله لا يجزا صمهود خير يقول إن سعد لم ينظر إلى النساء وأثره غرن الخبيث وصارت تجمع ملابسها وتشيل واحد وتجدع الثاني وهو ينظر إليها يما د لبحة يما لفت وتقول وخر عني حتى البس ثيابي وهي تأخذ ثوب وترمي الأخر على الأرض وتقول جزاك الله خير وخر أخلفت في عجزت البس ثيابي وطار عقله من حسنها وجمالها وخرجت ولكن خرجت في قلبه الذي قبل سنين وهو ميت ولم يحدث نفسه بالزواج ولا مرة كل هذا بخل لكن صار عنده عشق عظيم وصار مريض بس ينن ولم يخرج من البيت ولم يأكل ولم يشرب حتى الماء وبعد المغرب أرسلت صمهود إليه فطرق عليه الباب فقال من أنت قال أنا صمهود مر سلتني راعية الديك تقول جب الديك من سعد فقال خذ هذه نيرة بس علمني من هي بنته وأعطيك الديك فقال هذي لطيفه بنت الجيران ولكن تقول لا يدري من هي أنا وهي غضبانة عليك تقول انك قربت لها وأنا مخبرها انك ما تنظر النساء وهالحين لا تدري إني معلمك من هي بنته فقال سعد رح خذ الديك وبعدين يصير خير وكان سعد له دكان وجاره بالدكان صديق له وبعد ما فقده خاف انه مريض وبعد ما اخذ صمهود الديك حضر جار سعد وطرق عليه الباب فقال ورانك يا سعد اليوم ما فتحت الدكان عسى ما بك مرض قال في مرض وان كان أنت تغليني فتداركني قبل يسطِ بقلبي المرض الذي ماله علاج فقال وش بس تريد قال أبي لطيفة بنت الجيران والله إن كان أنت ما حصلتها قبل الصبح إني لا أموت قبل يومين وكان والد لطيفة فقير جدا وسعد غني فقال جار سعد هالحين أروح لم والدها وأجيب لك الخبر خرج من عند سعد وطرق الباب على والد لطيفه ولما سلم عليه قال تفضل للقهوة فقال ما هيب آلات قهوة أنا مرسلني سعد يبي لطيفة قال والدها ما عندي مانع فقال الخاطب بس أنت فقير وسعد غني وان كان تبي تعقد له عليها هذه الليلة فأنا أبيه يعطيك من هذا الذهب الذي مَضيق عليه ، قال ها لحين أعقد له رجع الخاطب إلى سعد وإذا هو واقف بالباب ولم يجلس فقال بشرني قبل ترى مني انفعال فقال ابشر وتبي تراها بعد صلاة العشاء بس طلب والدها زود مبلغ حتى يعقد الملاك ها لحين فقال سعد دونك المفتاح وأعطه الذي يبغي ولا تعلمني كم عطيته إذا صار يبي يعقد لي عليها ها لحين اخذ الخاطب المفتاح

وحمل مبلغ من المال وأعطاه والد لطيفه اخبرها والدها إنه يبي يتزوج هذه الليلة فقالت ما عندي مانع وأنا التي خططت هذه الخطة ولما صار بعد العشاء عقد لسعد على لطيفة وادخله عليها وحال ما رآها انكب في حجرها وصار يشم ريحها وقال لها اصبري علي حتى يرجع قلبي الذي خرج الصباح يوم أنت مع الديك والله إني بغيت أموت ما ادري كيف نزل علي هذا الحب وصار بس يشم ريحها ولا يصبر عنها ولا ساعة وكانت مع الجمال عاقلة وتجيد الطبخ ودخل سعد في عمر جديد وإذا راحت إلى والدها قال تراني العشاء مع الوالد لا يصبر عنها وأعطاها مفاتيح الخزانة الذي ما تعد ابد ويقول لها لا يصير على أبوك حاجه ابد وصارت تعطي والدها حتى اغتنى وقالت أبيات تسندها على صمهود ،

وش ودك اجـزاك يـا صـمهود	يـوم تم لي مطلـبي وايـقـ
حصلت مـرادي بـعد مجهـود	أبـدل بعـد شـوف ألأ كـتايـقـ
مـاغير يرعـد بـلاه الـكود	نسـي البخـل يـوم هوشـايـقـ
يـوم شـاف راسـي وهـو مكـدود	صـابه علـى الـزين رجـايـقـ
قبـل يشوفـن وهـو مصـدود	مـا يقنعونـه بالاوصـايـقـ
لـوه علـى شـوفتي محـدود	كـان مـاتمكن مـن الخـايـقـ
لحقـت للـديك ولي مقصـود	ابيـه يـناظر لـلاردايـقـ
يـوم شـافني بـين الـمجحود	عجـز الصـبر يـوم هـو خـايـقـ
كـز الـذهب وارخـص المعـدود	شـاف الـذي قبـل مـاشايـقـ
عـاف الحـريم بـلاه الـكود	قلبـه مـن الشـح رجـايـقـ
يـوم شـافني ضـيع الـمنقود	حسـب وهـو شـاف مـاعايـقـ
ارسـل امـوالا بـلا مشـهود	كـيس الـذهب اللابـو لايـقـ
حبائـل الشـر بهـن موجـود	كـم واحـدا صـار ميـلايـقـ
خليـت عقـله تقـل مهـدود	دلا يـركض وهـو حـايـقـ
غـدا معـي كنـه الـمولود	صـاير افراشـي مـع الحـايـقـ

وبعد هذا صار سعد أكرم من غيره حيث انه قبل بخيل ولا يقدر يشبع من البخل ورزق من لطيفة أربعة أولاد وصارت لطيفه تصرفه على ما تريد وكان لديه أموالٌ كثيرةٌ وكل سنة تطلع الزكاةُ وهو لم يدري وعاشت معه حتى المشيب وقالت له أنت يا سعد قبل أجي لمك تزكي المال قال لا ما أستطيع اطلع ريال واحد فقالت اجل وشلون أرخصت المال في لحظه قال لما شفتك وأنتي شبه عريانة رخص علي المال وكل ما ذكرتك زاد رخصه علي وأنجبت

منه أربعة أولاد وتمكنت من الحلال الأعمى حينما صار لها منه أولاد وكانت تلقب أم جعود وأما صمهود فقال هذه الأبيات :

الديك جاب الذهب معدود	ارخص امواله على شانه
يوم شافها أرخص المنقود	تبخصه وهي عريانه
يوم شاف مجدولها المرجود	على المتن ضيع اعنانه
دلا يثاني ونسي المكود	حتى بعد نسي دكانه
قعد في بيته تقل مضهود	والحكي علجم على ألسانه
الديك شلته ونا صمهود	وجحدت ما قلت لفلانه
سويت حيله وهو مصدود	قبل معي على اعوانه
والله مالومه على اشهود	من شافها غص بالسانه
الجرم واي وعيونه سود	والعقل والزين بركانه
خلا المفاتيح لم اجعود	قامت تصرف بميلانه
وصمهود يلهث كما المفرود	ماشاف منها ولاذنانه
حاشت مراده ونا مطرود	وأنا اللي مخطط على شانه
لطيفه وشبك عن الموعود	وين الوعد طالت ازمانه

فردت عليه تقول :

صمهود مانسى هكالمجهود	ابشر بحقك على اوانه
تستاهل الحق أو معه الزود	عز الله افكار مليانه

وأعطته ما طلب من الذهب وقالت بس لا يصير لهن طاري

وتمت القصة على خير،،

القصة الخامسة والأربعون

قصـــــة فهـــد

هذه القصة تدل على إن الحض هو ألذي يساعد صاحبه ولو كان جبان أو لم يمارس الأمور الله هو الذي يصلح لك الأمور رجل له ولد اسمه فهد وكان والده يقول له الولد الذي يتم عمره عشرين عام ولا يفك الزعيمة تراه ما يسوى أغداه وكان فهد يبلغ من العمر خمس وعشرين عاما وتألم فهد من كثر ما يهز له والده في مجتمع قومه وكان والده نجارو فهد لا يرغب النجارة فقال له والده يا فهد أنت مثل أختك لي ثلاث بنات وليتك بنت رابعة كان أهون علي من صيرتك ما فيك نفع وفي يوم قال فهد في نفسه كيف أنا صرت نكد على والدي وخرج إلى البر الذي لم يعتد الذهاب إليه وكان معه سكين ومعه قنطار ولما صار بعد يومين وهو يمشي تندم قال أخاف السباع وتأكلني وصار يمني نفسه الرجوع إلى والده ولا تأكله السباع وهو يحدث نفسه وإذا ذئب كبر البقرة يهجم عليه وما كان من فهد إلا أنه قال هذا الذي أنا خائف منه فضرب الذئب بالقنطار وإذا الذئب ميت لما رأى الذئب ميت تشجع وصار كأنه دخل في عمر جديد ولما صار بعد المغرب إذا هو يصل إلى أهل بيوت من العرب وصار عندهم ضيف وهو جائع ولما تجمعوا بعد العشاء وإذاهم يتحاورون في ما بينهم كيف نقتل هذا الذئب الذي افترس ولدنا خلف وصاروا يديرون الأفكار في هذا الذئب المفترس ويتذاكرون أفعال هذا الذئب ويعددون كم أكل من رجل وكم أكل من بنت وكذلك كم أكل من الغنم فقال فهد وش شكل هذا الذئب الذي تذكرون هل هو احمر أو هو ازرق فقالوا هوا اغبر اللون كأنه ليل دامس خبيث ولا يقدر عليه احد فقال لا بل يقدر عليه أنا قتلته إن كان انتم تعرفونه فإذا صار الصباح أوريتكم إياه فقالوا والله إن كان هو الذي أنت قتلته فلك منا كل واحد ناقة من خيار الإبل فقال الصباح أرباح فقال الذي أكل الذئب ولده لك مني عشر إلقحات ولكن ابد ما تقتله ولا أحد يقدر يقتله لأنه عظيم الجثة كبير جدا أكبر من ألحا شي ولا لأحد فيه طاقه ابد عجزنا عنه وحنا على الخيل مع السبق ساطي وخبيث حتى الكلاب تهرب عنه وإذا رأته لا تنبح يومين من الخوف فلما صار الصباح ذهبوا مع فهد حتى وصلوا إليه وإذا هو صحيح هو الذئب الذي أضر فيهم فما كان منهم إلا أنهم سحبوه حتى يرونه الرعاة والحريم ليطمئنوا من شدة الخوف الذي رأوه من هذا الذئب الكبير وبعد هذا ذبحوا لفهد ذبيحة وقالوا أنت الذي تستأهل إن تصير معنا وأعطوه عشرين من الإبل وعشرين من الغنم وزوجوه احد بناتهم حيث إنهم يرون انه شجاع وكان فهد خائف لو يحضر عليهم عدو وهم يتهمونه بالشجاعة وهو لم يركب الخيل ولا تعلم على الطراد ومقابلة العدو ولد نجار فقال لزوجته ودي أبيع بعض الإبل واشتري

لي حصان وسلاح لو يجئ عدو وأنا لم استعد وهو يريد تعلم ركب الخيل فقالت لا تبيع شي عند والدي حصان بس انه نزر يبغي واحد ضفر إذا ركبه يخافه فقال فهد هذا الذي يصلح وهو خائف لكن ما وده تدري زوجته أنه خائف والقوم زوجوه لأجل إنهم يريدونه يحميهم وخاف انه ينكشف بينهم فقال اذهبي إلى أبيك وخليه يعطيك الحصان أما بقيمته أو إعارة ذهبت إلى والدها فقصت عليه خبر فهد فقال الله يجزاه خير والله إن هذا الحصان صار بحلقي وكل واحد من الجماعة إذا أعطيته هذا الحصان رجعه علي أخذيه وأنت راعيت المعروف حطت ألرشمه على هذا الحصان وجاءت به إلى فهد وفهد لم يركب الخيل ولا مره وفيه خوف فاخذ الحصان الذي يهول جرمه وتغالته وكان الحصان يرهم ويصهل ويهمهم فقام فهد وحط له غية وربطه في رشمته فقالت زوجته ورائك يا فهد تعمل فيه كذا الخيل تحدد في يديها فقال هذا شغلي مالك فيه شغل فقالت في نفسها فهد اعرف بالخيل مني فقال فهد لا تعطينه شي حتى أنا أعطيه فلما صار له يومين لم يطعم شي جاء إليه فهد وإذاه يرتعد من الجوع وأعطاه ملي كفه علوق وأعطاه شربت ماء قليلة واخذ السيف والعصا الذي من الخيزران ومسك الرشمة ولم يركبه وزوجته تراه لأنه لا يعرف ركب الخيل ومشى مسافة بعيدة وكل ما مشى ضربه فلما بعد جدا ركبه وصار يلكمه ويصيح في أذنه وكان يسمع من والده إن الخيل إذا صاح في أذنها الفارس زاد جريها وصار يجلده ويلكمه في رجليه حتى صار لونه اسود من العرق وأخذا أكثر من ساعة وهو يجلده ولما رجع وإذا زوجته ترى الحصان متغير صار عندها خوف قالت هذا الفارس الله يجيب لي منه ولد وأخبرت والدها إن الحصان لما ركب عليه فهد واخذ مشوار انقلب اسود فقال والله إن هذا الحصان عجز عنه الفارس فلان والفارس فلان أهب يا هذا وتخابروا فيه جميع القطين وصاروا يهدون عليه الهدايا من الإبل وأخذوه عندهم بالدائرة كل يوم يتعشى عند واحد بس هو خائف من اليوم ألا قشر حيث انه لم يمر عليه مجا لده الأعداء وعنده خوف وفي مرة عدا على الإبل ثلاثة من ألقوم وهذا الذي خائف منه فهد ولما صاح النذير ركب الحصان الذي سماه برق وكل الجماعة يراقبون فهد حيث أنهم جازمين إنه فارس ولحق فهد القوم ومن الخوف صار لم يقرب لهم ولم يطيق الكلام من شدة الخوف وصار يشيح لهم بردنه فتراجع القوم وقالوا هذا عمل فارس متعلم وما كان منهم إلا أنهم يعتذرون منه وانصرفوا وهو جازم يهرب وبه من الخوف ما الله به عليم وقال فهد للرعاة ضفوا الإبل ولما رجع إلى الجماعة إذاهم يهنونه بالسلامة ولما حضر عند زوجته إذا هي قد وضعت له الشداد وهذا علامة الكرامة والتقدير وصل الخبر إلى الناس الذي يعرفون إن العرب الفلان مزوجين واحد فارس وانه حماهم من الأعداء فكثرة

عندهم الجيران وصاروا جماعة هائلة وفي مرة وهو يلعب على حصانه الذي لم يسبق قال احد الرعاة فيه ذئب أكل منه نعجة والذئب تحت هذه ألطلحه فقال رح خله يخرج للبر حتى أتمكن من لحاقه ولما برز الذئب الذي شبعان وفي يوم حار الرمضاء قد اشتبت عليه لحقه ومن حسن الحض ضربه بالرمح ودخل الرمح مع الضلوع وخرج من الجنب الأخر وكان فهد قوي جدا فشال الذئب بالرمح وجاء إلى العرب ليوريهم فعله وتخابروا جميع هذا الفريق انه شجاع وصار عندهم مقدم فقالوا لعلنا نجعل الأمارة له حتى لا يروح عنا وعرضوا عليه الأمارة فقال إن لزمتموني على الأمارة فانا اسلم عليكم ما أريد الأمارة أبدا فتركوه خافوا يتركهم ولكن هو خائف وفي يوم مر حنشولي وهو السروق الذي ينهب المتطرف ولا يكون من الفريس يسمى حنشولي واخذ جمل فرآه احد العرب فقال يا فهد ألحرمي اخذ الجمل الذي عليه الماء وطرد الرواة فركب الحصان واخذ الرمح والسيف ولما وصل ألحنشولي قال في نفسه أما قتلت هذا فانا لم اقتل احد وضرب الحنشولي بالرمح وشاله بالرمح وجاء به إلى العرب ورجع إلى بيته ولما رأوا جماعته انه ذبح ألحرامي تحققوا انه فارس زاد غلاه عليهم وبعد ما ذبح ألحرامي قال في نفسه اثر ألذ بح بسيط وصار يشجع نفسه وما كان من جماعته إلا أنهم زادوا في إكرامه وأعطوه من الحلال زيادة عظيمة وزوجه الأمير بنته التي عشقته مع زوجته الأولى وبعد ما تم عندهم عشرين عام وإذا له أولاد أشجع منه بكثير وصار عنده حلال فقال ودي اذهب إلى بلدي وانظر عن أهلي من هو الحي منهم والفقير أوصى أولاده على الحلال ومشى ولما وصل إلى أهله وجد والده قد كبر وأمه كذالك وأعطاهم من المال الذي يكفيهم ورجع إلى أهله قال والده أبيات :

اثر الولد يطلع ولو صار ما صار	حسبت افهيد ما يعقب النجاره
اخذ اسنين ما يفارق عن الدار	واقول في نفسي تراه الخساره
واتلاه يمشي والعصا بس قنطار	وحصل حلال ولزموه الاماره
طلع شجاع ما يجاراولا يبار	عقب المهونه وألغثا والمعاره
لا ترخصون اولادكم ياهل الأبرار	كلش ولا يلحق مهونه وعياره
يجيك مثل افهيد حر وبرار	ما نسي ابوه اللي وراه الحقاره
انا حسبته بايخ ولد نجار	طلع شجاع عقب ذيك المراره

تمت القصة على خير

القصة السادسة والأربعون

بعض النساء تسبب للرجل الخير وتحثه على ألرجولة والشجاعة .

هذا خر بوش من أهل الجنوب وكان يتيم وكان بين جماعته ليس محبوب حيث انه ليس له حلال ولا زوجه ولا حمولة يلتجئ إليها ولكونه انه وسيم وتنظر النساء إليه وتقول يا ليته مثل الرجال الذين عندهم حلال وله محل يعرف حيث أنه جميل و لما صار له من العمر ثلاثين عام كان جالس في بيت احد ألعرب الذي يمنون عليه في عشاه أو شربت لبن وكان في هذا البيت رحى وهذه الرحى سبيل بين العرب جاءت بنت أمير القطين معها عيش تريد طحنه في هذه الرحى وهي لها قصد وأسمها وضحى وكان خربوش جالس عندها وصارت تطحن ورمت الغطوه عن وجهها فقالت لها صاحبت البيت ورانك ما تغطين عن خر بوش يا وضحى قالت خر بوش ما يسوى ألغطوة جرم وزين وبس وصارت تغني بهذه الأبيات :

ترى الولد لا تم عمره ثلاثين	ما صار بالميدان يلقى المهمات
ما ينظرنه البنات المزايين	يسحب اردونه مثل رصاد الأبيات

فرد خر بوش على طول على وضحى

ما ناقصك عقل ولاناقصك زين	ولا نتي من اللي ها كمه بالمحلات
عطيني مهله ثم بعده تشوفين	لبان فعلي صار عندك حشيمات
ماجيتي يا وضحى على شان مدين	ولا رميتي غطاك عندي حيلات
لشك ياوضحى اوصاتي تحرين	لو طالت المدة تبين المغبات
انتي تمام العقل وانتي تعرفين	اني يتيم ولا بجمعي قرابات
ابنتهز الفرصه وهذا اللي مخلين	مع السلامه يالهنوف المغبات
لشفتي افعالي صار عندك تثامين	واظفيتي الغطوة للعيون الجميلات
يابنت ( ) ما حسبتك تهزبين	وداعة الله من لك والسلامات

قام على طول واخذ السيف ومشى من الجنوب إلى الشمال ولما وصل الأردن إذاه يلفي على بيت ولكن البيت ما فيه إلا عجوز سلم عليها وقال أنا ضيف قالت أنت من أهل الجنوب قال نعم قالت اجلس حتى يجئ ولدي فازع جلس ولما حضر فازع عشاه وبعد العشاء سأله وأين يبي يذهب فقال أنا من أهل الجنوب ولي قصة غريبة ولي شهر وأنا امشي وأضيف عند العرب واليوم لما وصلتكم أريد أخبركم في هذه القصة واخبر فازع بوضعه واخبره في ما عملت وضحى وما فعلت وما قالت فقال فازع خلاص عندي خيل كثيرة ودائع للناس أواليها

وأنا اعرف الأصيل منها وخلك معي حتى تعلم ركب الخيل وتعلم الفروسية فرح خر بوش بهذه ألفكره وصار يساعد فازع على الخيل حتى عرف الأصيل وعرف ركب الخيل وبعد سنة قال له فازع شف عرب معهم حلال خذ هذا الحصان وأغر عليهم لعلك تحصل منهم لك كم بعير اخذ الحصان وأغار على العرب ونهب منهم وسلم وباع منها واشترى حصان وصار فارس ورجع إلى الجنوب ويقول يا ليتني أجد وضحى التي تهز بني بقولها ما احتجب عنه ولما وصل عربه قالوا منين حصلت هذا الذود يا خر بوش قال آخذهن غز القنطار ولكن ما همه إلا وضحى سأل عنها ووجدها لم تتزوج وخطبها من أبيها وقال ألشور لها لما شاورها والدها قالت بعدين حتى يصير له فعل ونعرف شجاعته وفي يوم حصل بين جماعته وعرب آخرين قتال وتغلبوا القوم على جماعة خر بوش وكان يرعى مع الرعاة وحول إبله ولما صار بعد العصر جاءه الخبر إن القوم اخذوا من جماعته ذود من الإبل فركب حصانه ولحق القوم ورد الإبل بالقوة منهم وبعد العشاء الأخير وصل إلى جماعته وإذا فيهم المكسور والمجروح ويتلاومون في ما بينهم وهم لم يعلموا إن خر بوش رد الإبل سلم عليهم وقال وراتكم يا جماعتي على هالحاله اخبروه الخبر وكانت وضحى تسمع قال خر بوش خلوا الرعاة يجيبون الإبل تراها وراء هالحزم فقال والد وضحى وهو الأمير من الذي ردها من العدو قال خر بوش أنا رديتها وراتكم ما أخبرتني بأول المعركة ما جاني الخبر إلا متأخر وشوي وألا راحت الإبل لما حضرت الإبل عند الأمير وقالوا الرعاة إن الذي فكها الشجاع خر بوش قال والد وضحى وش تقولين هالحين يا وضحى تريد ينه أو لا تريدينه قالت أريده فقال والدها يا خر بوش توكل على الله وضحى تريدك فقال ذاك أمس اليوم أنا ما أريدها وكانت وضحى تسمعه وهو يقول ما أريدها وما كان منها إلا إنها رمت نفسها عليه وصارت تقبل قدميه وتبكي فقام واحد من كبار القوم يقال له نافع وكان خر بوش يعزه وقال يا خر بوش خذها إكرام لوالدها ولي وأنت على طلبك لذي تريد كل بنات الحي يبغنك فقال خربوش قومي يا وضحى خلاص على شان والدك وعلى شان العم نافع يتم الزواج فقالت وضحى هذه الأبيات :

بانت فعايلك يا خربوش	عقب زمان يرديبك
حر الى صك بالمربوش	قامت تخابر مناديبك
كم فارس ما تعدى الغوش	دلا يسولف ويسميبك
خربوش تستاهل المنقوش	اليوم ارحب وهليبك
اللي يحوش الظفرمحيوش	تستاهل اليوم من طيبك

فرد عليها خربوش يقول

وضحى نسيتي أفعال أهموش	على الرحى وين قولي بك
طرحتي الغدفه عن المخشوش	وجرحت قلبي عذاريبك
بانت افعالي وأنا خربوش	يوم انه عجزوا معازيبك

وصار خربوش يعد من الشجعان في الجنوب فقال يوم لو ضحى ودي أروح إلى الأردن حتى إني أكافي راع الحصان الذي أكرمني سنة وعلمني على ركب الخيل ولكن حطي بالك على الإبل وأنا إن شاء الله شهرين وأنا راجع ركب ذلوله ومشى إلى الأردن ولما وصل رفيقه سلم عليه واخبره في ما تم بينه وبين وضحى فقال هالحين أنت تحبها وألا ما تحبها قال الا أحبها وهي جيده وراعيت حلال فقال خلاص خلك ترتاح يوم حصلتها رجع إلى الجنوب وفي غيابه عدا على جماعته قوم من ( ) واخذوا منهم جملت ابل فقالت وضحى هذه الأبيات ،

يوم غاب عنها طيور شلوى سرويه	قوم من القطعان نقوة وشجعان
لو القطامي حاضر ماغدوبه	عيال ( ) شرعوبه وعدوان
لوا حسايف ذود عمي وحلويه	مافذ غير الزرق وعيال حيران
خربوش يامشكاي وان اعتزويه	ذود الحبيب اللي تقفوه عربان
دموع ليما واصلا تا اجيويه	تبكي على ذودن حلايب وقعدان

ولما وصل إلى أهله أخبرته وضحى بما جرى وقال خوذي من والدك الدربيل وأعطيني إياه أخذ االدربيل وصار يتطلع إلى الذين أخذوا إبل جماعته وفي يوم رأى ابل جماعته وتأكد منهن ولما قرب إليهن وجد عندهن واحد من الفريس يجنب لهن أغار عليهن خربوش وقابله الفارس فقال جنب عن الإبل فقال الحق كان عندك ظفر وتناطح هو والفارس وضربه خربوش وكسر يده وطاح من على الحصان ولحق الراعي وانزله عن الجمل يخاف يفزع أهل الإبل ورجع إلى الفارس المكسور واذاهو يحاول ركوب حصانه وعقر الحصان وساق الإبل وصار يجلدهن حتى وصل إلى جماعته ولم يصل إلا في آخر الليل خلى الإبل بعيد عن البيوت و دخل بيته وجد وضحى راقدة فقال يا وضحى شوي ابل عمك قريب البيت خليهم يحفظلونها عن المسرق وأعطيني عشاني تراني جائع لكن وضحى لم تصدقته وقامت وأعطته العشاء وقالت تراني ما فهمت منك شي فقال فاهمه لكن ما أنتي مصدقه وأنا خربوش قومي للذي أنا قلت لك لا يجيك علم ما ترضينه دائم وأنتي تلحقينني بالردى تعذرت منه وراحت وهي لم تصدق انه يجيب الإبل من ( ) لأنهم شجعان وكانت

الإبل بعيده عن البيوت والليل قد مضى أكثره وذهبت وضحى إلى عمها وأيقضته من النوم وقالت يا عمي خربوش جاب الإبل من ألاعدى ويقول تراهن وراء الحزم فقال العم ما جابهن إلا خربوش حيثه غالي عليك تبين تلعبين علي بهذا الليل وقام وراحت معه وضحى ولما وصل الإبل وإذاها بكاملها ومعها زود من ابل ألأعداء وصار عمها عند الإبل ورجعت وضحى إلى بيتها وهي تقول ،

ياعم ياسطام جاب السبعارين	يومن شجعان القحاطين خلوه
طلع شجاع يوم عدا الثلاثين	من قبلهن ماعمرهم يوم عدوه
خربوش يوم انتخا للقحاطين	كلا على فعله بعمره تجلووه
جابه وقال البل بالحزم مزين	مصدقن عمي ولاهم تحرووه

وصار خربوش من الفريس بالجنوب وصاروا أولاده من وضحى هم الأمراء

انتهت القصة على خير

القصة السابعة والأربعون

قصة ماطر

اعمل لله وتلقى الجزاء عن قريب والله لا يغفل عن عامل الخير ولا عامل الشر .

فيه رجل من أهل مجزل بعد ما تزوج رزق مولود سماه ماطر ولما تم ماطر عشر سنين توفي والده وتزوجت أمه وصار ماله احد إلا أولاد عمه الذين لم يروه شي وقد خلف له والده خمس من الإبل وصار يرعاهن حتى صارا ذود من الإبل ولما بلغ الثامنة عشر من عمره كان يرعى وجد طفلة في مهدها مرمية تحت شجرة سدر وعمرها يقارب الشهر أو اقل فرحمها وحملها في يديه وفكر انه يدور لها مرضعة وكان قريب من بلدة ا( ) ركب الجمل وحمل الطفلة حتى وصل البلد وكان يوم جمعة وصل والناس بالصلاة وهو لا يعرف احد وإذا امرأة تحمل على رأسها ماء فقال يا خاله دليني على واحدة تدور الأجر وتنقذ هذه الطفلة التي وجدتها مرمية تحت شجرة سد ر قالت وأين أمها قال ما ادري والطفلة قاربت الموت من الجوع فقالت الحرمة خلك هنا ولما نزلت الماء رجعت وشالت الطفلة من ماطر وأرضعتها وقالت إنها صاحية ولكن ما تعرف أهلها قال والله ما اعرف لها احد ولكن دونك هذه ألقريشات تعاوني بهن على الرضاعة وأعطاها ثلاثين ريال وتركها ورجع الى إبله وبعد ما صار عمره ثلاثين سنه كثر حلاله وفي يوم دخل البلد يوم جمعه وذهب إلى الصلاة وهذه أول مرة يحضر الصلاة مع الجماعة ولما رأى الذين يتلون القران رق قلبه حينما سمع كلام رب العالمين وقال أنا عايش مع الكلاب وهذا كلام ربي وقام وباع الإبل واستأجر بيت وصار يتعلم القران وفي الصباح يبيع في محل الفرش وزادت الدنيا عليه وقال للشيخ الذي يطلب العلم عنده ودي أتزوج أنا عمري خمس وثلاثين سنة فقال الشيخ نلتمس لك من هذا البلد وحدة أحسن لك من بنات البادية فرح حيث انه يحب الصلاة مع الجماعة ويطلب العلم فقال الشيخ لطلابه ابحثوا عن زوجة لماطر فقال واحد لشيخ عند جيراننا بنت فيها دين وتقرا القران فقال ماطر هذي الذي أنا أدور ذهب الشيخ إلى أهل البنت وخطبها من أهلها ووافقوا وقالوا للشيخ جابها واحد وجدها تحت شجرة سدر فقال الشيخ ما يمنع ولكن لا يصير عند ماطر خبر وعقد الشيخ لماطر على هذه البنت الطيبة الجميلة الدينة المتعلمة لجميع الطبخ وصارت كل شهر تذهب إلى أمها من الرضاعة وتهدي لها شي وهي لم تعلم إنها ليس لها احد ولا علمتها التي أرضعتها إلا إنها بنتها وهكذا وأنجبت مولود وسماه صالح وفي يوم اجتمع مع أم زوجته فسألته أم البنت وأين

أبوك يا ماطر قال متوفي وأنا صغير وبعد كم سنة توفيت أمي وصرت مالي إلا أولاد عمي الذي لم يرونني عندهم شي فقالت وأين تروح قال مع الإبل الليل والنهار قالت ما تستوحش قال ما استوحش إلا مرة يوم جمعة وسط النهار وجدة طفلة صغيرة عمرها يقارب شهر أو أقل مرمية تحت شجرة سدر ملفوفة في جلال اخضر ورحمتها وحملتها وركبت الجمل وجبتها إلى هذا البلد والناس في صلاة الجمعة ولما دخلت البلد وجدت حرمة تحمل على رأسها قدر ماء فقلت لها هذه الطفلة وجدتها تحت شجرة سدر وهي توشك على الموت وأخذتها مني وأرضعتها فقالت إنها صاحية ففرحت إنها حيت على يدي وكان معي قريشات قليلة أعطيتها الحرمة وقلت خليها عندك لعل احد يجئ يبحث عنها فقالت أم الزوجة ما تعرف بيتها الذي أنت أعطيتها الطفلة فيه قال إنها أخذتها مني ورجعت إلى آخر الحارة ولم أتمكن من ضبط البيت فقالت أم البنت من الرضاعة وسعدك والله بالأجر فقال واسعد التي أرضعتها بالأجر بس أخاف على الطفلة من الموت لأنها متأثرة يوم أعطيها الحرم' فقالت ودك ابحث عنها وإلا خلاص فقال ابحثي عنها إن حصلتي عنها خبر علميني عساها في خير فقلت هالحين أوريك إياها فقال كيف قالت شفها وأنا الذي أخذتها منك يوم أنت راكب على الجمل وقلت لك خلك هنا حتى أجي لك وأخذت البنت منك وأعطيتني ثلاثين ريال وراعي المثل يقول من انصح في دار ورثها وأنت حضيض البنت مثل ما تشوف صاحبت دين وراعيت بيت وجميله وعاقلة والحمد لله أول البوادر جاب الله لك ولد فقام وأعطاها هدية ثمينة حيث انه داخل حب البنت قلبه فقالت أم البنت من الرضاعة هذه الأبيات ؛

يا زارعين الجود لله تلقاه	تلقى البوادر قبل حين المماتي
ماطر عمل الجود وصارت هي امناه	حبه بقلبه ثابت بسنواتي
جاب أليتيمة حامله فوق يمناه	والناس بالمسجد وجوب الصلاتي
أمانة جابه وحملني أياه	وارضعتها حولين متكاملاتي
صارت له الزوجه وصار يتمناه	يحبها حيثه أبنية الفلاتي
يقول ماطر تحت اشجيره لقيناه	تجاذب الانفاس تبي الحياتي
الرحمة اللي خلتن اتولاه	عقب الفقر صرنا بعز الغناتي
بنت المطر وهي المطر يوم شفناه	بها الحبابه والرحابه حلاتي
مع زينها فعله جميل بيمناه	مع حبها للدين وحفظ الصلاتي

فردت عليها اللي اسمها مطيرة ؛

وصلن جوابك يا مزينة وبقــــراه	وأعطيــك رده يــاحلالي وغـــناتي
أنتي جميلك مـا تجـاوز ولا نســـاه	حيثك السبب يـوم الله اوجب حيـاتي
مـاطر فعـل معـروف هـو يـبي يلقـاه	عنـد الـذي يعطـي جزيـل الهـــباتي
مـن قـدم المعـروف يلقـا مجــازاه	يـوم القيامـه والخلايـق عـــراتي

هذا وبعد ما تم لماطر خمسين عام انزل الله المطر وصار البر ربيع فقال ماطر ما ودك نشري لنا كم راس من الغنم ونروح لم الربيع لنا كم شهر فقالت الذي تريد اشترى له غنم وخرج هو وأولاده للربيع وصار في غاية الأنسه ومن الصدف انه نزل عند السدرة التي وجد مطيرة تحتها وقال يا مطيرة هذه والله سدرتك التي أنا شايلك من تحتها وأنتي بين الحياة والموت وفي يوم بعد المغرب أناخ عندهم ضيف كبير السن وبعد ما تعشى جلس الضيف مع ماطر وفي اثنا الكلام بكاء الضيف فقال ماطر ما فيك قال ما فيني شي تذكرت شي جرى لي عند هذه ألسدرة فقال ماطر علمني بالذي جرا لك وأنا أعملك بالذي جرا لي تحت هذه السدرة فقال الضيف اجل أريد الستر فقال الضيف سنة مربعين في هذا النفود ولم يكون لنا جيران ولا قربنا عرب وكانت زوجتي عندها ولادة وأخذت ثلاثة أيام بالولادة وأنا مع الدبش وبعد الولادة بشهر ماتت عليها رحمة الله ولما ماتت حفرت لها قرب البيت التي ماتت فيه ودفنتها وبقية المولودة وأبحلتني وبعد يوم شلتها ودي أدور لها من يرضعها ولكن لم أجد احد وأنا أقول لعلها تموت أستريح منها ولما وصلت هذه السدره تذكرت إن الغنم يفترسها الذئب ونزلت المولودة تحت هذه السدره وذلك بعد منتصف الليل ورجعت إلى غنمي ولما صار الصباح سرحت لها التمسها وكان علينا عجاج ولما وصلت السدرة لم أجدها وكانت السباع كثيرة في هذا المكان وبعد ذلك جزمت إن السباع أكلتها وهذا الذي أبكاني وأبي منك يا معزبي الستر وكانت مطيرة تسمع القصة فقال ماطر وأين مكانها من السدره قال تحتها من غرب خفت عليها من البرد فقال ماطر بقيت عليك واحدة أنا أسألك عنها وش اللحاف الذي عليها فقال عليها جلال أمها الأخضر وهي ممهودة ما هدتها أمها والموت فيها رحمها الله ومن الصدف إن مطيرة محتفظة بهذا الجلال حيث إن التي أرضعتها تقول يوم هي صغيرة إنها ما تنام إلا شامت هذا الجلال ولا تزال كل أسبوع تخرج هذا الجلال وتشمه وتجد له راحة وبعد ما قص الضيف هذه القصة قال ودي بالستر فقال ماطر هالحين وأين رائح فقال أنا فقير ولي بنيخي بهذا النفود ودي وقت الربيع يساعدونني عندي عيال وبنات ولا عندي الذي يكفيهم فلما كان الصباح وتريق الضيف قال ماطر لا تستعجل وجاب ماطر الجلال الذي ملفوفة فيه الطفلة فقال وش تقول بهذا

الجلال فقال مثل الذي أنا لاف فيه الطفلة فقال وش سميتها وهي لها شهر قال سميتها غزيل وكان كلامه في اول الليل وفي الصباح تسمعه مطيرة فقال ماطر يا مطيرة تعالي سلمي على أبوك الله هو الذي جمعنا وبعد ما تم السلام على والدها قص عليه ماطر قصته معها وما كان من ما طر إلا انه قال جب أولادك وخلك عندنا ولا تروح لبنيخيك ابد ففرح واحضر أولاده ونزل مع ماطر وبعد ما انتها الربيع قال ماطر حنا ما نعبر بالبر ولكن خذ هذه الغنم والذي تبي من الفلوس نعطيك إياه ولا ترفد ابد والبنت سميناها مطيرة وأنت تقول اسمها غزيل فقال الذي هي تريد تختاره لنفسها فقال والد مطيرة هذه الأبيات :

دوك العجب ياللي تبيه وتريده	شي جرالي ماتصور مباديه
كل الذي بالكون هم له عبيده	سبحان من يميت عبده ويحييه
نقلتها يوم وليله وليده	وضاقت علي الواسعه ويش اسويه
في وسط بر عن محلي بعيده	بين السباع الضارية هي مرابيه
حطيتها حدر الشجيرة وحيده	وهي تلوى بطينها الجوع لاويه
حسبتها تصير مني فقيده	والرب سبحانه العبده وحاميه

وصارت بها الدينا غنية وسعيده هذا العجب يالعبد كان انت باغيه ..

تمت القصة على خير

القصة الثامنة والأربعون

مسيار، الذي تريد النساء يدركنه ولا يعجزهن شي فيه رجل إمام مسجد وله بجوار المسجد نخل وكان يسقي هذا النخل كل يومين ويسني على هذا النخل حمار والنخل ليست كثيرة وكان هذا المطوع غني وعنده أولاد وكان في جواره امرأة لها ولد صغير وعندها بقرة وكلما صار هذا المطوع يسنى أخرجت البقرة تسقيها من الساقي القريب من المطوع وكانت البقرة من النوع الصلف وإذا أخرجتها هذه المرأة وإذا هي تلف وتدور وتريد الهروب وكانت المرأة معها عصا وتضرب البقرة وكأنها تصارعها وفي مرة كانت قريبة من المطوع وصارت تضرب البقرة والبقرة تنازعها بقوة ولما قربت من المطوع جدا ألقت نفسها على الأرض وتكشفت تريد المطوع يرى عورتها وهي هذا الذي تريده وصارت البقرة تسحبها وهي تقول الله يعطيك البلاء وفزع المطوع يريد إن يساعدها وقالت الله يجزاك خير صد لا تناظرني هذه البقرة أفضحتني وفشلتن عندك الله يعطيها الموت وكان المطوع لم يعلم مقصدها وبعد كم يوم بدأت تشيل الماء للبقرة وهي في محلها وكانت تحرى المطوع يكلمها وفي يوم وهي تشيل الماء من ساقي المطوع رفعت صوتها تقول:

ياذا لمطوع وراك ابطيت	وين انت عني وكا المشوار
أومقنعك يوم انا وريت	ونقصت عقلي على ماصار

فرد عليها المطوع يقول:

كلش تمام ونا صديت	حفظا على مسمتي والعار
ونا على شوفته ما اشفيت	ماهناك فرق يلد انظار

وكانت قد ملأت القدر ماء وشالته على رأسها ولما سمعت كلام المطوع كبت الماء بالساقي وقالت اجل أروح اخذ ماء من الجيران ولا أبي لك ماء وذهبت إلى بيتها ولكن عاشقتا هذا لطوع وكان لها جيران وعندهم جدتهم الكبيرة وصارت أم سعد تقص على هذه العجوز ما دار بينها وبين المطوع قالت العجوز لها يا أم سعد أنت تبينه عاشقته أوتر يدين غيره قالت أنا عاشقته ودي يتزوجني ولا أبي غيره قالت العجوز أدبر لك خطة إلى مشيتي عليها تراك تحصلينه أنا اعرف المطوع واعرف الذي هو يرغب إذا صار بكره وصار يسني خوذي له تمر ولبن وروحي به له وقولي يالمطوع أنا تراني أخطيت عليك وأنت يا الله من فضلك إمام بها المسجد لك خمس وعشرين سنه وكل يدعيك ودي تذوق لبن هالبقرة التي فشلتني عندك وأبي الستر عملت لبن زين وأخذت تمر زين ولفتهن في كم الثوب وذهبت إلى المطوع

وقالت يالمطوع والله إني مستحيت منك عملت عمل ألجهال ولكن تعال ذق لبن هلي تعطى النقر فشلتني فيك وخل أسني عنك فرح المطوع باللبن والتمر وصار يأكل ويشرب من هذا اللبن الحلو وبعد ما خلص قال أكرمك الله يا أم سعد قالت بالهناء والعافية لكن والله ما تصب الغرب أنا أبسني وأنت تلين جلس وصار عنده رغبة أكثر من قبل ولما شرب النخل كله راحت لم العجوز وعلمتها بالذي صار قالت كلما صار يسني سوي مثل اليوم ثم تحصلينه وفعلا صارت أم سعد تعمل هذا العمل وفي يوم قال المطوع يا أم سعد ودي بالذي صار بيني وبينك قالت والله يوم هي هابه وأنت مجنف واليوم أنا تقل قلت رغبتي قال يا أم سعد والله إني جازم بس ما ادري وش الذي ما نعني لكن يا أم سعد استخيري وأنا ودي بك قالت لا تهو جس سواني الحمار وجفمت هالشنين أبشربها كل يوم وألا الزواج مالي رغبة وشالت مواعينها ورجعت إلى بيتها وأخبرت العجوز فقالت شفتي والله ما يصبر بس تمسكي لدامه وارد ولما صار اليوم الثاني لبست أحسن ثيابها و شالت لبن وتمر وقالت تفضل يالمطوع فقال والله ما يطب لهاتي إلا بشرط يتم قالت كل الذي تبغي يتم إلا الزواج أنا مالي رغبة لو أبي الزواج كان واجد الذي يطلبون زوجة أفراش مهيب زوجت مسيار قال أنا أبيك زوجت أفراش خلي المسيار يولي قالت أنت ملزم قال نعم ملزم قالت الليلة بعد المغرب أنا وياك عند والدي فرح المطوع وتملك على أم سعد وصارت لها ليلة فقالت أم سعد :

جعل العجائز يدخلن بالجناني	اللي بحيلتها تفك المسيرات
حاولتبه ايام لكن عصاني	وسويت ما سويت ولاشفت فرحات
جبت البقيرة وتركن للسواني	وظهرت له ما كان عندي مغبات
واقسم يمين ما رأى بألعياني	يخاف من ربه تجيه العقوبات
هالحين سحبته يوم ربي هداني	وحصلت نصفه والواقي خفيات

انتهت القصة على خير

القصة التاسعة والأربعون

قصة المظلومة إذا اجتمع جمال وعقل ودين وهذا نادر إن هذه الخصال تجتمع في امرأة ومن المعلوم إن الجمال مهلك ماذا جنا على نبيا الله يوسف عليه السلام فيه رجل فقير وكان في هذا البلد ليس له احد سوى أخت وكان يكد ويكدح ويطعم هذه الأخت ولما تمت عشرين عام تزوجت في قرية بعيدة عن أخيها الذي لم يقصر في حقها وفي ودها إنها قريبة لأخيها حتى إنها تطلع على حاله وإذا صار له أي حاجة تعملها له هذا الذي بودها بس البعد حال بينها وبينه وكان في بيت وارثه من أبيه وجمع قريشات قليلة وذهب إلى أخته الحنون وقال يا أختي أنتي مع الزوج ولك منه أولاد وأنا ليس لي زوجه وأريد منك تبيعين علي نصيبك من البيت الذي ورثناه من أبينا قالت ما عندي مانع لكن ما يصلح البيع إلا عند القاضي الذي يقضي بين الناس شره عليها أخيها حيث انه محسن بها ومزوجها رجل على رغبتها وكاد عليها من صغرها ويزعم انه له عليها حق وقال في نفسه هذه أختي التي مالي غيرها تعمل معي هكذا وصار عنده شرها عظيم ظن فيها تقول انه نازل هذا البيت كم عام ولم يعطيني حقي من الأجرة قالت إذا صار بكره رحنا للقاضي ونشوف وش يقول خاف وقال يا الله الخيرة ما هقيت إن أختي الوحيدة تعمل معي هكذا ولما حضروا عند القاضي قال وش عندكم قالت هذا أخي من أمي وأبي ومات والدي وأمي وأنا عمر بالعاشرة وصار أخي يكد علي حتى تزوجت ولم يكون وراء والدي سوى بيت ولي من هذا البيت ثلثه وثلثيه لأخي وأنا أريد أهب نصيبي من هذا البيت لأخي لفعله الجميل معي وأريدك يا لقاضي تكتب هذا البيت له وأنا موهبة أخي نصيبي من البيت الذي بحدوده ومكانه وبعد ما كتب القاضي البيت أخرجت عشرين ريال وقالت خذ هذه الدراهم حط عليهن وتزوج ما بعد هذا العمر صبر اخذ ألدارهم وهو يحسبها تبي تشح عليه في نصيبها من البيت ودع أخته الطيبة ورجع إلى بيته وكان جاره تاجر بس بخيل جدا قال جاره بيتك كبير وبيتنا صغير ودي تبيع علي شنق حوشك لنا مقدار حجرتين والذي تريد يا جارنا نعطيك إياه قال تهون علي يا جارنا وباع عليه نصف الحوش ولكن الجار لم يعطيه عوض وبعد ما خلص الجار من العمار قال مبارك الذي باع عليه نصف ألحوش ودي أتزوج ولعلك تعطين القيمة فقال جاره لاحقين على خير وتركه تزوج مبارك على بنت ذكيه وجميله جدا واسمها مليحة وبعد الزواج بشهر قال اعطني قيمة الحوش الذي أخذت مني فقال الجار لاحقين على خير وما كان من مبارك إلا انه قص على زوجته مليحة ما صار من

جاره فقالت له زوجته ألذ كيه ارخص لي وأنا أخيله يجيب الذي عنده لك قال سوي فيه الذي تبين فقامت ولبست أحسن لباسها وكانت جميلة وراقبت الجار حين يخرج إلى دكانه في الصباح وكان التاجر ماله خزانة إلا مخباته ودائم والدراهم في جيبه ولما رأته يخرج من بيته وإذا هي تطلع من بيت زوجها المظلوم ولما رآها وإذا هي مخففة الغطوة جدا لما رآها هاله جرمها وجمالها ولكن ملك أعصابه وقال كيف حنا اغنيا ولم نحصل مثل الذي حصل هذا الفقير وكل يومه وهو يحسب ويضرب أخماس مع أسداس ويفكر وش يعمل وده يشوف له طريقة يصل إلى هذه الجميلة ورجع لم البيت ولم ينام مثل العادة ولما صار اليوم الثاني وأراد الخروج إلى دكانه صار يظهر صوت عالي ووقف بالشارع لعلها تخرج ولكن لم تخرج وفي اليوم الثالث والرابع وهي لم تخرج فقال في نفسه ودي اكلمها وأشوف عنها وعن وضعها هل هي تبغي تلين أو إنها قاسية فطرق الباب وزوجها ليس عندها فقالت من الذي عند الباب فقال أنا جاركم فقالت وش يريد جارنا قال حنا الله يدافع مثل جيران المقبرة لا احد يشوف احد وقلت أ بكلم زوجت مبارك إن كان عليهم حاجه حنا عندنا رزق واسع وكانت فارع ولا عليها سوى القميص والباب فيه فتحات وصار يراها بكل وضوح فقالت والله ونعم بك أنت الجار الذي ينتغالا فيه حيث انك غريب في هذا لزمان والله انك وايح وهي تدير وجهها يمين وشمال حتى إن الجار نسي نفسه قالت ان مبارك يثني عليك خير ويقول انه طيب وانه مواعد ني على هالقرشين عنده لعلك تعطيني ثمن الحوش الذي أخذت هالحين وإذا صار باكر لعلك تدخل أتقهوا أنا وأنت كان ما أنت ردي نفس حتى لو يجئ مبارك وأنت عندي أقول انه خالي من الرضاعة ولما سمع كلامها رد يده الى مخباته وأعطاها ثمن الحوش فقالت خل أعدهن لا تروح ولما عدتهن قالت وأنا مالي حق المواجهة بكره فخاف إنها تهون قال دونك هاذ ولي وأعطاه خمسة أريل فقالت لا تصيف بكره على رجا الله ولما راح إلى الدكان قال يا طول اليوم وصار مشغوف فيها أما زوجة مبارك فهي خرجت إلى والدها وقالت له هذا الذي عملت وأحضر معك ثلاثة رجال وحرمة وأدخلوا قبل تطلع الشمس أما التاجر فهو يراقب زوجها وحين ما خرج الزوج طرق الباب عليها وإذا الحرمة وآله فتحت الباب ودخل بسرعة وعلى طول نحر المجلس فلما جلس وهو يظن إنها الذي فتحت له الباب خرجوا عليه الرجال ومسكوه وعلى طول ذهبوابه إلى الأمير والأمير حولهم على القاضي واعترف فقال القاضي وش الذي حدك وأنت رجل عاقل ومتزوج ومغنيك ربك عن الحرام لكن اختر نضربك كم عصا حق التهمه وتسجن كم شهر أو تغرب سنة حيث انك لم تعمل الفاحشة فقال لا يا لقاضي أتغرب ألف سنة ولا أجاور

مثل حبائل الشيطان والله ثم والله إني ما اسكن في هذه البلدة وهذه الخبيثة فيها فقال له القاضي وش حدك عليها قال والله لو تشوفها انك ما ترقى المنبر غير ما رقيته فما كان منه إلا انه شال عائلته وهرب إلى بلد بعيد عن هذه المرأة فقال أبيات :

يقول من شاف العزاير والامرار ... من جارة عندي تسمى مليحه

حبائل الشيطان لاتصير لك ... جار أسحبت مالي وزودتها فضيحة

قامت تجمل وأظهرت منها الاسرار ... واستفزعت أبليس معها القبيحه

تحيلت بي وسحبت قيمة الدار ... وانا حسبته بالموده صريحه

يوم طلعت ذرعانها تقل جمار ... نسيت عقلي يوم شميت ريحه

من زينها نسيت ماكان للجار ... ولا قلت حق الجار ما نستبيحه

أرخصت ما بالكيس نيرة ودينار ... ولا حسبت احساب وقع الفضيحه

سوت بي سوات ما تخيل بالأفكار ... ياليت قاضينا يشوف المليحه

كان ما تهددني بضرب ولا أسفار ... لو شاف عينه والخدود الصبيحه

وجهه كما وصف القمر يوم الابدار ... وجرمه يسل الحال سل الذبيحه

والسانها ياشيخ للقلب منشار ... ولاينفع الغافل بكثر المديحه

قام وأرسل هذه الأبيات للقاضي وكان عند القاضي زوجتين كل واحده في بيت من الصدف إن القاضي إستاجر بيت التاجر وسكن فيه احد الزوجات فقال زوج مليحة الحمد لله الذي عوضنا بجار طيب بدل الجار الماكث وكان القاضي يلوم التاجر على فعله ولكن الشيطان لم يدع القاضي يستريح وصار القاضي يذكر ما وصف التاجر له من حسن المرأة ووده انه يرى هذه المرأة التي فتن التاجر فيها وقام القاضي وخرق مع الجدار خرق يشرف على بيت المزيونه ولم يراه احد وكانوا فيما مضى ليس هناك حمامات كلها أكناف ومراحيض وعلى جوانب الحوش وهكذا والقاضي كل ما كان فاضي يفتح الخرق الصغيرة وينظر في حوش الحرمة وصدفة في وقت الصباح خرجت هذه المزيونة للحوش ومعها المشط والمرآة وكان عليها شعر كثير وجميل وجلست مقابل القاضي وصارت تمشط شعرها وتعمل في خدودها تحميرات ولما تم الجمال التي هي تريد قامت وصارت تقضي حاجتها والقاضي يراها وتمكن من روية عورتها جميعها ولم يتمالك نفسه على طول طرق عليها الباب فقالت من أنت قال أنا جاركم القاضي إن كان عليكم حاجه ترانا مستعد قالت بارك الله فيك ولا علينا حاجه واشتكت منه ورجعت إلى الحوش ورأت الخرق الذي بالجدار وعرفت إن القاضي له مقصد خبيث وفي اليوم الثاني طرق عليها الباب قالت من الطارق

قال أنا جاركم القاضي وودي اقضي لكم حاجه قالت الله يحييك لكن ما لي استطاعة لكن الخرق الذي أنت سويت وسعه شوي يحصل لك تقبيل وتدخل يدك يحصل لك تلميس وبعدين إن حاول المواجهة بس عيالك روحهم عن البيت روح الحرمة وأولادها إلى أهلها فرح هذا القاضي وزود الفتحة حسب ما قالت وفي اليوم الثاني قالت زودها حتى يدخل راسك حتى يتم طلبك قام وزود الفتحة حتى صار يدخل رأسه بسهوله قامت وجابت حبل ألحسؤ وعملته تكاكة وأخفته عند الفتحة وتجملت ولبست مقطع شفاف لا يستر العورة ولما قربت إليه قالت اخرج راسك حتى أقبلك وبعدين اخرج يديك أخليك تلمس فرح واخرج رأسه وبسرعة هائلة تكت الحبل في رقبته وربطته في عمود عندها وصار ما يستطيع الحركة ويديه ما يقدر يخرجهن وصار مربوط لا يستطيع ألحركة ذهبت إلى والدها وقصة عليه القصة وذهب إلى ألأمير وجميع كبار الجماعة وشاهدو الفعل القبيح من هذا القاضي ولكن هو بين الحياة والموت فكوا الحبل وهرب بالليل وخلا أولاده ونزل عند الذي أرسل له القصيدة وصار يلومه على فعله وكان اسم التاجر الذي هرب الأول ( ) فقال القاضي :

الله يلـــوم اللـــي يلـــــوم ( )	حيثـــه ورط بألـــذي شـــايف
انــا عقبتــه وشــفت الـــويـــل	صـــكت بي ربـــاط وكتـــايف
وشـلون هـذا ونـا حـل حيـــل	ماصـــارت اليـــوم ياكـــايف
هربـت عـن ديـرتي بالليـــل	كـــل يقـــول الـــذي شـــايف
جـــون الجماعـــة وأنـــا بحبيـــل	والـــدمع بـــالعين وكـــايف
عقـــب المعـــزة قعـــدت بويـــل	ســـوتبي افعـــال وانكـــايف
تصـــرفت بي تقـــل بهلـــيـــل	امشـــي وراهـــا وأنـــا حـــايف
ياعصـــيل ماشـــفتها بالحيـــل	ماشـــفت منـــها الـــذي خـــايف

وبعد ما هرب القاضي عن البلد وتخابروا أهل البلد في ما عملت هذه المظلومة في قاضي البلد الذي يحبونه ويصلي بهم الجمع والأعياد وهو قاضيهم وكان إذا صار يخطب يحذر عن الفواحش جميعها قال شاعرهم :

يـــاللي صـــليتوا وراء الـــقاضي	تـــبون مـــن الله لكـــم غفـــران
اعيـــدوا صـــلاة عـــن الـــماضي	شـــويخكم صـــار بـــه نكـــران
يـــوم شـــافها صـــاربه حـــاضي	مـــن الطمـــع شـــقق الـــجدران
يماتـــل رباطـــه علـــى القـــاضي	هـــو يحســـبها تـــالف المعطـــان

سولت له ارباط واشضاضي	وشهدت باقي الجيران
الشيخ ينكر وعضاضي	يوم شاف مرضي وهو زعلان
اثره حرامي ورباضي	يوم ورته ذروة البستان
دخل رويسه تقل فاضي	لين صادته شيخه الشجعان
من قبله ( ) ماعتاضي	حط الذهب واغلق الدكان

ولما هرب الشيخ عن البلد قام التاجر وباع البيت على واحد غني ولم يعلم ماذا صار لهذا البيت وبعد ما نزل قال زوج مليحة نبي نعشي الجيران الجدد قام وحط لهم عشاء وحضر الجار الجديد هو وزوجته وأولاده وكان له بنت عمرها خمسة عشر سنة قالت لوالدها والله ما عمري شفت أجمل من حرمة جارنا في حياتي كان الحور العين يجن لدنيا فهي حورية وبعد هذا صار الجار حريص على شوف هذه الجميلة وحاول ولكن لا يستطيع شوفها لأنها لا تتعرض لأحد حيث إنها عفيفة قام وعزم زوجها على العشاء وقال خل الحرمة تجئ تعشى مع البنات فقال ما عندي مانع ولما حضروا بعد العصر حاول الجار إن يرى هذه الفتنه وصارت متجملة على غاية الجمال وهي جميلة رآها وقال هذي ليست من نساء الدنيا هذه من الحور وبس وبعد العشاء قالت زوجته والله إن البنات لم يساعدنني على عمل العشاء بس يناظرن هالمزيونه طارت عيونهن فيها والصحيح إنها مزيونه لما سمع الجار الجديد كلام الحرمة زاد الهم عنده وصار يفكر كيف يتوصل اليها وفي يوم وزوجها ليس حاضر لبس ملابس امرأة وطرق الباب فقالت من الذي عند الباب فقال بصوت امرأة أنا من الجيران ودي ادخل نتعرف على بعض فتحت الباب وقالت الله يحييك تفضلي وصار الجار ناسي السروال ورأت أكمام السروال وعرفت انه ليس حرمة قالت تفضلي يا خاله وأدخلته في غرفتها الخاصة حيث انه تقفل من الخارج وحال ما دخل أغلقت عليه الباب وقالت وهي خارج علمني من أنت وخليك تطلع وألا يسهلك الذي حطك بين يدي فقال أنا جاركم الجديد علمها طمعا بالخروج من هذه الورطة فقالت أنا اعرف بنات جارنا وش اسم الكبيرة من بناتك قال فلانه وفلانة بس خليني اطلع والله ما ترين مني ما يكدرك قالت اصبر حس احد عند الباب خل أشوف وخرجت وطرقت الباب على زوجت الجار وقالت تعالي شوفي رجلك في غرفتي عليه ملابسك إن كان أنت راضيه فأنتي راس الفساد وألا تعالي أخرجيه من غرفتي ولما حضرت الزوجة وإذا زوجها مغلق عليه وتأكدت انه زوجها فقالت اطلبي منا كل التي تبين بس نبي الستر قالت أبيكم ترحلون عن ها لحارة قبل الليل وألا سوف اعلم زوجي وترون ما تكرهون قالت خلاص ولما فتحت الباب وإذا هي ترشق في

وجهه فلفل من النوع الحار فخرج وهو يصيح ويقول لزوجته اجمعي قشك والله ما نمرح وهو يصيح من شدت الوجع ولا يبصر وتورمت عيونه وشالوا عفشهم وهربوا فقال :

يطامع بالزين خلك بعيدي — مادرة الاحال دونه شواذيب
هذا الجمال وبس وهي الوحيدي — وشلون ما تلقى بجرمه عذاريب
دبرت خطه مير ماني سديدي — وفضحتن بين الناس مع المعازيب
يلومني من كان رايه رشيدي — مانيب اعز من البنات الرعابيب
صواحب يوسف يوم صطن بلأيدي — قامن بيديهن بالسكاكين تشذيب
شافن جماله وأنكرن بالزهيدي — تفرقن والكل منهن مصاويب
انا ضعيف الراي ماني سعيدي — والزين بالدنيا هلاكن وتعذيب

وكان هذا التاجر الجديد من ربع الأمير وصار في وجهه اثر من الفلفل فقال الأمير وش هذا في وجهك يا ناصر قال هذا ردى النفس يا ألأمير فقال علمني منين قص على الأمير القصة بكاملها فقال أنت ما دريت وش سوت بالقاضي والتاجر فلان فقال ما دريت ألا بعد ما صادني الفخ فقال الأمير وش فيها عن النساء فقال التاجر ليست من النساء وصار يوصفها للأمير فقال الأمير إذا صارت شريفة ولا فيها ردا فهذا حضها والأمير يدير أفكاره وده يشوف التي أضعفت عقل القاضي والتجار وشي هذا وكان عند الأمير رجل حكيم وهو مستشار الأمير قال له الأمير وش رائك في هذه المرأة التي فتنت القاضي وأنسته العلم والورع ودي تشوف لنا حل حتى نراها فقال ما يقربك منها إلا العجائز وأنا خابر عندنا عجوز عمرها تسعين عام خل اكلمها وعلمك راح المستشار إلى العجوز وقص عليها الخبر فقالت ماله عليها قدرة إلا من قبل زوجها يجيبه عنده ويغريه من المال ويخليه من أصحابه الخاصين وبعدين يسكنه بجواره وبعدين يهون الأمر قام الأمير واستدعى زوج مليحة وقال ودي انك تصير من رجالنا وتصير من الذين يتفقدون شؤون البيت وتجيب لأهل البيت حوائجهم وأنت أحسن لك من التعب فرح الزوج وقال ما عندي مانع وصار يعمل عند الأمير ولقاء الراحة وصار عنده فلوس حيث إن الأمير يعطيه بكثرة وفي يوم من الأيام قال الأمير له ودي انك تسكن في احد بيوتنا حتى تصير منا قريب لو يبدي لازم بالليل ويلاك قريب قال ما عندي مانع شاور مليحة فقالت في نفسها اللي صاد القاضي يصيد الأمير وهذا مثل قديم شال عفشه وزوجته ونزل في بيت من بيوت الأمير والزوج لم يدري عن الخطة ولكن الزوجة جازمة على انه يريدها فقالت في نفسها أتغدا فيه قبل يتعشابي هذا الأمير وبعد ما نزلوا في بيت الأمير قامت على واحدة من الغرف وحفرة فيها

حفرة كل يوم تحفر شوي وتخرج التراب إلى الحوش وأحضرت عندها باب وكمية من الحصى وفرشت هذه الغرفة أحسن الفرش وحطت على الحفرة فراش يغطيها وإذا وطأ عليه يهوي بالحفرة وصارت تترقب هجوم هذا الأمير وهي متأكدة إنه ما جاب زوجها إلى بيته إلا من اجلها وفي يوم قال الأمير لزوجها لنا غنم في مكان بعيد خذ معك اثنين من الخويا وأحضروا لنا عشرين من الذبائح عندنا ضيوف ولما مشى زوج مليحة خرج الأمير وضرب الباب فقالت من الذي عند الباب فقال أنا الأمير أبي زوجك خليه يجئ وكانت متزينة قالت زوجي راح له ساعة وفتحت الباب وهي فارع وقالت الله يحيي الأمير الزوج كله بركه من زمان وأنا ودي أشوف أميرنا فلما رآها انزعج وقال في نفسه والله ما ألوم القاضي وصار يدنو من الباب ومعه دراهم فقال دنوك هذه ثمن ثوب قالت كثر خيرك وأرادت أغلا ق الباب فمسك الباب فقال ورائك عجله قالت مستحية منك وأنا ماعلي شيله والمقطع ما يستر قال اجل خلين ادخل عن السوق جاء ناس وأخاف يعرفونني أبدخل لما يروحون قالت ادخل وصك الباب ولما دخل قالت تعال في هذه الحجرة لما يروحون عن السوق فرح ودخل الغرفة وكانت تحس انه معه أفلوس قالت اخلع ثوبك وحطه في هذا الوتد وتعال خلع ثوبه وصارت من خلف الحفرة وبدأت تضحك وتعجب من جمالها وصار ينظر إليها ولم يحسب للواقع بحساب ولما قرب إليها وقع في الحفرة على طول فقالت و سفا بأميرنا الذي أن فضح مثل القاضي وسحبت الباب ورجمت عليه من الحصى وخرجت إلى والدها علمته بالخبر قام والدها واحضر كبار البلد واخبرهم بالواقع وحضر زوجها وشال عفشه من بيت الأمير واخرجوا الأمير عريان فقال :

كيف أتعرض لواحدة ما تخلص القاضي منها لاموه جماعته ونقص من قدره وصار يخجل إذا راء الذين اطلعوا على فعله فقال احد الشعراء :

عاشت مليحه صادت الشيخ و( )	حتى بعد وصلت الصيد الأميري
وقت الضحى تكت على الشيخ بحبيل	وأميرنا حطت عليه الحفيري
كني اشوفه يزعج الدمع والويل	عقب المعزه صار عنده حقيري
الشيخ من قبله يحذر عن الميل	فوق المنابر جاب صوتا جهيري
سمع بذاني يرفع الصوت بالحيل	يحذر عن الخلوه وذا مايصيري

فرد عليه الشيخ بهذه الأبيات،

ياللي تقول الشعر مالك دليلي	تسبنا حيثك جهول بالاوصاف
يالعن أبو حيك اوصافه تهيلي	لوشفتها ماقلت شعرك بالأشراف

هنـــك تـــبين يالعنـــــيد الهبـــــيلي   وتاخـذ لنـا بالثـار كـان انـت عـــراف

فلماسمع كلام الشيخ هذا الشاعر قال في نفسه ودي أشوف التي فتنت الشيخ والأمير والتجار وهم ذو معرفة وتصرف ليسوا أغبياء قام هذا الشاعر واشترى له حمار وحمله من كل نوع من متطلبات الحريم مثل البودرة والكحل والبزار والعلك ومن هذه الأشكال وسأل عن بيتها وصار يوقف الحمار وكل ما مر عليه من حرمة قال معي أشكال جديد' تصلح للحريم وصار يزيد في قيمة السلعة على شان ما يشرن منه شي هو قصده يشوف مليحة فقط وفي اليوم الثالث قال زوج مليحة هذا له كم يوم وهو عند بابنا وش يريد قالت مرسله الشيخ يبيه ينتقم من مليحة وكانت تراقبه مع شقوق الباب وإذا هو بس ينظر إلى بيتها عرفت انه يريد يدبر حيلة حتى يصل إليها قامت وتجملت وخرجت إليه فقالت له لك كم يوم وأنت عند بابنا وبضاعتك ما راح منها شي أنت مغليها وإلا ماجاك احد يشري قال والله إني ما بعت شي يسوى وصارت تكلمه وهوا ينظر إليها فلما رأته يحد النظر إليها عرفت مقصده قالت حنا الضحى ولا عندك زبائن وأنا جئت أبي أخذ من الحسو ماء وانطلق الدلو من يدي هو ورشاه سو معروف انزل اطلع الدلو والله ما عندي ولا نقطت ماء وزوجي ما يجئ إلا بالليل فرح وربط الحمار ودخل وهو فرح لما دخل جابت حبل وقالت انزل وهي فارع لم تحتجب فقال في نفسه أنا اشطر من الشيخ والأمير خلاص جابها الله نزل وكان الحسو واسع ولما بقي عليه قدر خمسة اذرع ويصل الماء أطلقت الحبل وقالت أوجع يدي عساك سلمت قال سلمت بس عجلي جيبي حبل وخلين اطلع قالت أنت ما دريت قال وش فيه قالت هذا الحبل الذي ربطت فيه الشيخ يا لخبيث اقعد لما يجئ زوجي همن تشوف الأدب قامت وأدخلت الحمار بالحوش ولما صار بالليل حضر زوجها وإذا الحمار بالحوش قال وأين راعي هذا الحمار قالت بالحسو هذا خبيث فقالت لزوجها قرب عند الحسو وكل ما قلت لك شي قل إن شاء الله قال يا مليحة وأين الدلو ودي أزعب ماء حتى أتوضأ قالت الحسو مسكون به جن وانهبوا الدلو من يدي لكن شف هذا الحطب صب عليه القاز الذي بالتنكه وجدعه بالحسو وشب فيه نار يما يموتون وإلا يطلعون قام الزوج وجاب غمر حطب وجدعه   بالحسو لما وصل الحطب الشاعر صاح وقال تكفى طلبة الرجال للرجال أنقذني قال قله من الذي أرسلك وأنقذك قال أرسلني القاضي الخبيث وأنا أعاهدكم إني ما اقرب الحارة أو أتعرض لكم والحمار والذي عليه لكم بس أنقذوني من ها لورطة فقالت لزوجها احضر عندنا كم رجل تراه إذا خرج ولم يرى عندنا احد يسطي علينا لأنه منفعل خرج الزوج واحضر الجيران واخرجوا الشاعر من الحسو ولما خرج أداروا

كتافه وذهبوا به إلى الأمير وسجنه فلما صار الصباح احضره الأمير وقال وش عملت معها قال يا لأمير خلها على الله والله إني عارف إني لم احصل منها شي لكن القاضي هـزبني في بيت من الشعر قلت وأبي أوريه إني أخير منه فقال الأمير وش قال القاضي :

يــالعن أبوحيــك اوصــافه تهيلــي	لـو شـفتها مـا قلـت شـعرك بالأشـراف

فقال الأمير ها لحين عذرت القاضي أو بعد تتقول فيه أشعار فقال والله مـا اتعـرض شي لها فيه طرف وأطلق صراحه الأمير وجمع الجماعـة وقـص علـيهم مـا صـار للشـاعر مـع مليحة قالوا عقلانهم تراها ما لها ذنب الحرمة نزيهه ولا تعرضت لأحد اتركوهـا في بيتـها وهي لم تخرج ولا تنظر إلى حرام فقال الشاعرالذي اسمه (   ) هذه الأبيات :

الله يلــوم اللــي يلــوم الــرجالي	اخــذت حمــاري والقاضــي والاربــاح
الامـــانة عجـــزت بالجبـــالي	حــتى يشـيله قاصــر الــراي بــطاح
قالـت ادليـوي بالحسـو كيـف مــالي	جيــت اتوضــا وانطلــق مــني وطــاح
فرحــت بــالوالم وذا مــن هبــالي	وتبــدلت مــني الافــراح بتــراح
واقــت علــي اتقــول لايــاحلالي	تــراه حبــل الشـيخ صـياد الارواح
قعــدت وســط المــاء احسـب ولالي	سوا الندامـة واتبـع الضحك بصـياح
قمــت اترجاهــا وهــي مــاترالي	ســوى الفشـيله بـين منجـاء ومـن راح
يـوم جـاء رفيقـه قلـت ارحـم الحـالي	انــا ورطــت وطحــت بــالفخ منجــاح
يافشــلتي مــن زوجــتي والعــيالي	منـول عزيــز وصــرت نــذلا وسفــاح
يلــومني مــن لايعــرف الــجمالي	اثــره بــها لــدنيا عــذاب وذبــاح
وشــلون صــادتني بهــون المجــالي	تبسـمت عنـدي وتظـاهر بــالامزاح
جزمــت بالمحصــول ولا ني مبــأالي	ونسـيت مــا ســوت بصـالح وصــلاح
لعــل كــل الــزين يــعطى الكمــالي	كــم درة دونــه يروحــا الارواح

وانتهت القصة هذا الذي يحضرني من القصة والسلام

هذه ابيات قلتها حينما قال احد الأخوه ان العيال احسن من البنات فقلت هذه الأبيات :

جـاني جـواب مـن قـروم محـبين — متخـالفين بيـنهم بـالرواتي
واحترت انا يـالقرم من بين الأثنين — واشلون اميز بينهم بالسواتي
سـوالهم مـحرج ولا ودي ابـين — اخـاف مـن الـزلة اتنكـد حيـاتي
قلـت امهلـوني يالنشـاما سـبوعين — خلـون افكـر زيـن قبـل الفـواتي
لشـك انـا محتـار مـن هـالسوالين — مـا بينـهن فـرقان مـره بتـاتي
قـالو اتفـرق بين عـيالك بنـوعين — عيالـك الغـالين والا البنـاتي
قلـت الله وكـبر يالنشـاما العزيـزين — هـذا غـلط واقـوالكم محرجـاتي
والله ثـلاث ايمـان ديـن بـثر ديـن — مـع مثلـهن ايمـان ومكـرراتي
اني فـلا افـرق بينـهم رمشـت الـعين — لا والـذي يعلـم جمـيع اللغـاتي
يقـول الأول بالمثـل وانـتبه زيـن — غـلا عيالـك بالثـلاث الـواتي
مريضـهم لمـا يتعافـا مـن الـبين — والغائـب منـهم تنحـرج لـين يـاتي
وصـغيرهم لمـا يترعـرع لـه اسـنين — هـم زينـت الـدنيا ولـذت حيـاتي
وياطالـب مـني زيـادهْ تـبايين — خـذ الجـواب مصحح لـك ثبـاتي
احبـهم والله عيـالي وغـالين — دمـوعي علـيهم دائـم واكفـاتي
واللـي مكـذبني وهـو لـه وراعيـن — ماضـن قلبـه صـادق بـالحكاتي
اعيالنـا كبـارهم والبـزارين — كـلا يصـرح واقـعه يـوم يـاتي
هـذا ونـا عنـدي بهـذا عـناوين — تـبين الواقـع وهـن واضـحاتي
اعطيـك بالأمثـال عشـرهْ تـبايين — خـذ سـردها مـن دون رمـز التفـاتي
الأولـه ويـن انـت عـن حـبهم ويـن — لاصـدوا عـن وجهـك تضـيع الصـلاتي
والثانيـه الله ذكـرهم حبيـبين — اتبـع كـلام الله تشـوف الصـفاتي
والثالثـه هـم قـرت القلـب والعـين — العطـف مـن الله يمهـم ياشـفاتي
والرابعـه بهـم منـافع وتمكـين — هـم عزنـا هـم درعنـا يالثـقاتي
والخامسـه لامنـهم جـوك داعـين — ياصـل دعـاهم وانـت بقـبرك جثـاتي
والسادسـه ياهـل القلـوب الفطـينين — حـب الـذراري يكـذب الغـايباتي
والسـابعه شـف فعـل خيارالبعـارين — علـى ولـدها تفعـل المنكـراتي
والثامنـه مـاهوب خـرط وسـباحين — خطـر علـى الوالـد مـن المهلكـاتي
والتاسـعه كـلا عيالـه حبـيبين — بعينـه احـلا مـن شـراب الفـراتي

والعاشره عندي عيال عزيزين ... ولا افرق بينهم بالسواتي

واللي يفرق بينهم مابهم دين ... مايدري وين النفع بي الجهاتي

الله ذكرهذا بنص وتبيين ... لهل قلوب واعيه صافياتي

واللي مكذبني من الناس دارين ... ان القلوب بحبهم صادقاتي

اطلب لهم من والي العرش تمكين ... يصلح نماهم من عيال وبناتي

عيالنا هم عزنا يالمحبين ... هم راحت الدنيا وهم به هناتي

هذا وصلينا على خاتم الدين ... وآله وصحبه مرعد المرزماتي

هذه ابيات في طالب العلم :

ياطالب علم تبيبه معاشات ... تصلح الدنيا وتنسا المماتي

برق تراك اخطيت مع هالطريقات ... دنياك تي تمضي بدون السواتي

وشلون تبيع العلم وتاخذ ريالات ... يروح اتعيبك يالسنا في فواتي

تبي الوضيفه بس والدين ذلفات ... ما ضنتي تنجح بكل الجهاتي

افطن الروحك دام بالعمر فسحات ... اخاف تحسف لو تجيك الوفاتي

نظف معاشك لايجيبه شبوهات ... دنياك ماتسوى الجشع والجراتي

الرزق عند اللي معيش الحشرات ... لاتحسبه ينساك تقعد افلاتي

هو الذي يرعاك في كل لحضات ... ايضاء معاشك ضامنه ياشفاتي

لاتكترب يالعبد باللي مقبلات ... والرزق مضمون وكاد ثباتي

ياطالب علم على غيررغبات ... تبي الوضيفه وين عقلك شتاتي

هذا الغلط لياك تاكل مطبات ... رزقك على الله لاتخاف الفواتي

اقصد ولي العرش بكل المهمات ... بالرزق والمحيا وله بالمماتي

وانصارهدفك انك تبي للوضيفات ... فانت الذي خسران دون التفاتي

تبي معاش بس من دون رغبات ... فعرف تراك اخيط درب النجاتي

ياطالبين العلم خوذوا ارشادات ... خوذو كلام الحق ياهالثقاتي

اقصد بغلمك ما سك للسموات ... بغير العمد في قدرتهجا الساتي

والعلم يجلب لك جميع المسرات ... وتفوز بالدنيا وبالدين ياتي

وبالعلم يالوافي تنول الدرجات ... وتصير بالدنيا انوار وقداتي

نزه اقليبك عن جميع الملفات ... واقصد كريم يعلم المقبلاتي

لا تجعل لدنيا بقلبك محبات ... خلك عزيز النفس مدى الحياتي

ياطالب علم ترالك مودات ... بقلوب البشر مادام علمك ثباتي
واليا نشرت العلم لك به دراجات ... لك الفخر ياطالب العلم تاتي
والفرق شاسع بين علم وغفلات ... هذا غزير العلم وهذا جفاتي
وهذا يدل الناس عن الجهلات ... والا صقيط ما نعرفه اسحاتي
احد زخر بالعلم بحور غزيرات ... بحورا تلاطم أمواجهن هايلاتي
واللي بعلمه نور الوقت لنبات ... والأخر بجهله دمر العامراتي
وأحد بعلم شيد الكتب صفحات ... كتب تفيد المجتمع واضحاتي
وأحد يبث العلم عبر الأذاعات ... عمت منافعهم جميع الجهاتي
وأحد يجي علمه بصحف ومجلات ... افادوا العالم وبصوت وراتي
وأحد على المنبر تكلم بخطبات ... في كل جمعه اصواتهم عالياتي
وأحد تكلم بالمساجد بحلقات ... ينبهون اللي اقليبه شتاتي
وأحد يبث العلم بشرطان ساعات ... تلقاهن بالمكتب لك مسجلاتي
الواجب منا وقت جيب الدعوات ... ندعولهم بقلوبنا الصافياتي
يستاهلون المدح في كل وجهات ... هل الثنا هم قدوت العامياتي
وخص منهم بازهم بالمحبات ... عبد العزيز الباز نعم الثقاتي
والشيخ محمد وافي العلم بالذات ... وباقي المشايخ دون حصر بتاتي
والفضل لله ثم فضل الحكومات ... اللي دعمو للعلم بكل الجهاتي
حكامنا آل سعود اهل المروات ... اهل الثنا والمجد والطايلاتي
الله يوفقهم السعد والسلامات ... ويجعل عدو كادهم للشماتي
حكام على التوحيد مافيه ميلات ... يمشون حدر الشرع حق ثباتي
هذا وصلوا عد ما خط لوحات ... على نبي فاز بالمعجزاتي

بعض النساء والبخيل

يـالـلي تقـول إن النسـاء مـابهن شـين ... مـاهو صـحيح مـيـر رايــك شتـاتي

والا انت ما تفرق على الزين والشين ... مـاتعرف الـوارد مـن الصـادراتي

لاتغـرك الـرزة ولـبس الفسـاتين ... الفـرق بـالـلي حـدرهن خـافياتي

تـرى بعضـهن يـا حبيبي شـياطين ... تنكـد الصـحة بهـاذي الحـياتي

ويضابعضـهن كأنهـا شـوكة الطـين ... تفـرح الى منـك جـدعت الحـذاتي

وأيضـا بعضـهن عقـرب بهـا سمـين ... تلـدغ ولـو انـه مـن المسكـتاتي

وأنـا الـذي أعطيـك عنـهن عـناوين ... وصـية وإن كـان تقبـل وصـاتي

خـذ الجـواب مصـرح لـك بتبـيين ... وأصـحا وخلـك فـاهم المـترفاتي

بهـن الكيـود اللـي تجرعـك مـرين ... تشـوف نجـوم بالضـحى واضـحاتي

لـو تطلبـه لـك حاجـة كـان بـعدين ... ودهـا تهينـك لـو عليهـا فـواتي

وبهن العنيـد اللي تـواحن على البـين ... دائـم بحلقـك غصـة كـالشراتي

تحـب عنـادك لـو عليهـا تلاويـن ... ماودهـا ترتـاح في هالحيـاتي

وأيضـا بهـن اللـي تحمرلـك العـين ... تبيـك دائـم بـالاوامر ثـباتي

تبيك تحت امره على الزين والشين ... حـدر الاوامـر دائـم وانـت تـاتي

وأيضـا بعهـن لـه جنـود فـراعين ... تـبرم حبـال الشـر للغايبـاتي

تـبني مخـازن شـر للـي بعـيدين ... تعـبي القـوات للمقـبلاتي

وأيضـا بعضـهن تـزعم إنـه بـها ديـن ... وهـي تراهـا انطـل مـن الحـايماتي

تركـع وتسـجد عنـد ربـع مـحسين ... والا الحالـه مـاتتم الصـلاتي

ويضـا بعضـهن تشـغلك بالسـباحين ... خـرط ومـرط مـابهن طـايلاتي

تزكي لفنسـه والـردى بـه لـه اسنـين ... وأفعالهـا وأقوالهـا خـايباتي

ويضـا بعضـهن مـن طبـوع البزاريـن ... تزعـل وترضـا عنـد دون الـدناتي

والا بعـض مثـل الـدرار المـثامين ... درة زمانـك دائـم زاكيـاتي

بهـا الحبابـه والرحابـه بهـا اللـين ... ايامهـا لـك بالرضـا مشـرقاتي

تحمل خطـاك ولا تحـدك على الشين ... أكـبر همومهـا راحتـك والهـناتي

وانتـه بعينـه راجـح بالـموازين ... تشـوفك فـوق النـاس بالطـايلاتي

واعطيـك عنـوان عـن رجـال رديـين ... جـروم كـراتين وهـن فاضيـاتي

واعرف تـرى بعض الرجاجيل تكدين ... بعضـهم انكـد مـن جبـال السـراتي

عند المراة يزفت تقل به عرازين ... ماغير ينفخ مثل ثور الرباتي
والمشكلة لصار عنده بزارين ... احريمته بسجونها المظلماتي
الرجل تكد والبزارين شينين ... هاذي حياتها وازنت للمماتي
تراها في سجن ولا الناس دارين ... تبي الستر لدام باقي الحياتي
بعض الرجال هدوم حدره كراتين ... يكشخ وينفخ دون عقل ثباتي
متميز لافيه دنيا ولادين ... وحريمته تالقاها من الطيباتي
عنده من الميلان فوق الملايين ... وحريمته ماكولة بالشماتي
عياله من ألشحة عليهم خلاقين ... والمال ميراث لرجال البناتي
يكدح ويلدح شوفته تعمي العين ... والرجل من قل الحذاء بها حفاتي
مسكين مافكر بقرب المغيبين ... أما صبحك مساك قرب المماتي
حاسب لنفسك وإنتبه يامسيكين ... وافطن لنفسك قبل حين الوفاتي
هذا وصلينا على مظهر الدين ... محمد المختار ماورق نباتي

ابيات في اهلي الأولين وباقي الأسرة الموجودين قلت هذه الأبيات

قال الذي ينشي بيوت بالأمثال — متذكر في مامضى من اهاليه
أنا وقلبي بين ألا قفا وألا قبال — عجزت أرد القلب عن كثر طاريه
قمت أتمثل بالنشاما والأبطال — حمولة بالعز شادت مبانيه
ياسائل عن أصلهم دوك بالحال — كلاً تسرك ياحبيبي ممماشيه
أصلاً عريب الجد والعم والخال — متسلسل من عالي المجد بانيه
الأصل من شمر عريبين الأنسال — اللي بنو بالمجد ساسه وعاليه
أهل الكرم والمجد عالين الأفعال — كلاً يقول الحق كان انت باغيه
اللي بنوا بالطيب عز ولازال — كلاً تبع أصله وفصله وأهاليه
حمولة من فضل ربي عال العال — على الوفاء والطيب تالقاء مماشيه
اللي مضو منهم على الجود ورجال — كسابة الناموس من عتد راعيه
واخلاف ذا يااللي تحبون الأمثال — ياللي تحب اصلك وفصلك وطاريه
دوك الجداعا ياحبيبي بالأكمال — كلا نحطه بالقصيده ونغليه
جديع الأول كاسب المدح بالحال — اللي قدم من صوب حائل هلاً فيه
ابو عبد الله يالنشاما له احوال — والشمريه لإعتزاء هي عزاويه
وعبد الله اللي بالشجاعه له افعال — أرث حرار كلهم من حراويه
جديع راع الدين والفعل لاقال — عز الحموله بأوله مع تواليه
وفوزان راعي دلة ماله أمثال — يفز قلبك لاتسمعت طاريه
ومحمد الثالث على القلب والبال — راع الكرم والجود والعز باريه
وعلي ولد جديع قيدوم الأبطال — حرا اليامنه شهر من يلاقيه
وابراهيم ابو علي مع الحق لو طال — اللي يبل الريق لاجيت ناصيه
والعم صالح طالب العلم لازال — حاش الثناء والجود في وقت ماضيه
وعبدالله المحمد من العم للخال — الكل منهم للوفاء له يواليه
وعلي المحمد بالحبابه وله نال — عز وفخر من ذروت المجد لاقيه
وعلي ابوصالح الياجك الأمثال — أبا الوفا والجود عنده يباريه
وابراهيم بالمعروف ماجاله أشكال — عز الحموله بأوله لين تاليه
وباقي الحموله كلهم عزو رجال — متسلل فرع الشجر من معاليه
حمولة بالجود كله والأجمال — على سماحة البال والرب حاليه

على الكرم والجود ماضين الأفعال كسابة المعروف من عند راغيه

واللي زعل يضرب براسه صفا الجال يدنق براسه لين يضرب مواطيه

والله فلا همن من النذل لوقال كل الذي عنده من القول لاقيه

هيوس تعرض للحمايل بالأقوال عديم المعرفه قاصر الراي به بيه

من دون نقص للحمايل بالأجمال تراء كل رجلا دون جاهه وعانيه

ياسامع الأبيات مني بالأمهال اصبر ايلين انك تجي لم تاليه

شمر هل ألطولات في كل الأحوال بهم الكرم والجود وان كنت باغيه

إنشد كثير الناس ينبيك بالحال كلا يعد الحق ماهوب كاميه

هم الجداعا يالسنايف على البال ونعم بهم من دون قولا وتنويه

صلاة ربي عد ماناض همال على نبيا فاز من يقتدي فيه

التاسعة

هذه الابيات مع الوالده حينما كانت بالمستشفى مريضة

يـا الله ياعـالم خفـيات الاسـرار ياعـالم بـالكون ومـاكان خـافي
تفـرج همـوم زادت اليـوم واكـدار تكـدر المشـروب ومـاكان صـافي
واللـي كـوى كبـدي ومحـتار وأسـهر عيـوني مـا تهنـيت غـافي
من يـوم طاحـت الوالـده بـالمرض صار نهـاري مـع ليلـي بهـن اخـتلافي
جيـت ابـزوره يـوم تعـديت لـدار قـالوا لي أمـك شـايلينه إسعـافي
أوجـس عظـامي صـابهن حـر وأفـتار حـتى عيـوني صـبت الـدمع مـدرار
إقتلبـت الـدنيا علـي عـج وغـبار عجـز لسـاني لايبـل الاشـافي
جيـت الـدكاتر قلـت يـا نـاس زوار ودي أشـوف امـي وقـالو عـوافي
أمـك مريضـه عنـدها بعض الاحـرار عنـد الطبيبـه سوت لهـا اكتـشافي
دخلت عليهـا قلت يـا يـوه ويش صـار وشـبك تجـرين الـنفس بـالكلافي
قالت مريضه ووجس القلب لي طـار كـن المـرض بالجسـم حـوط وطـافي
قلـت اصـبري والله وعـد كـل صـبار يفـرج همـوم المكتـرب بالعـوافي
والله كـريم يبـدل ألعسـر بيسـار أمـره إلى راده مـع النـون كـافي
رجعـت مـن عنـده ونـا تقـل محـتار دمـوعي علـى الخـدين تـذرف اذرافي
ودي أتصـبر مـير مانيـب صـبار أمـي محلـه بالضـماير وخـافي
ليلـي قضـا وأنـا اتقلـب علـى نـار كـل مـاذكرت امـي يصـيبن ارجـافي
يومـه نـزل حكـم الـولي تم الاعـذار هـذا طريـق الخـلق مـابه معـافي
صـلاةُ ربي عـد مـا اخضـرت الأشجار علـى النـبي والله حسـيبي وكـافي

هذه ابيات شعر نبطيه قولتها مر ثية لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين مني لمحبة الشيخ رحمه الله تعالى رحمة واسعة وسكنه في فسيح جناته وعاضنا من علمنا الكثير من امثاله انه على ذلك قدير :

يا فيض العيون تدفق ... لمثل هذا الوقت ذخرناه

فإن كان للغالين فإنجزي ... بفيض الدموع على فقداه

فلا بعد الشيخ لا نراحه ... ولا لذة للمحب بعداه

فأنا اعنزي نفسي اولا ... وأعزي جميع محباه

وأعزي الامه بأسرها ... ومن كان للشيخ ينعاه

فالله جابر للمصيبه ... ولكلي مصاب جبر عزاه

فيا سائل عن الشيخ قلي ... من الذي بالمسليمن ينساه

وأي بيت لم تدخله رزية ... حينما سمع ان الا جل وافاه

ولست انا بالذي يعرفه ... وكن لنا قبل هذا عرفناه

وان سؤولت عن غلمه ... فقد والله سمعناه

وان سؤولت عن حلمه ... فالله الذي بالحلم حباه

وان سؤولت عن طلابه ... فهم الميتمون لرؤياه

وان سؤولت عن مسكنه ... فلي مدينة عنيزه يتماه

بل للقصيم باسره ... تقلصت انواره واضواه

ونسئل الكريم بمنه ... ان يجعل الفردوس سكناه

ونسئله لأن يجبر مصابنا ... على الفقيد بمناه

وأن يعضينا من يقيم مقامه ... من علماء المسلمين نراه

وبالختام لست بشاعر ... فمحبة للعثيمين وفتواه

فالنور على الدرب يفقده ... وليلة الجمعه نتحراه

بحرا من العلم قد نضب ... فلكل يشكو على مولاه

فهو الذي في خلقه متصرف ... وهو الذي ي رد قضاه

فأحر التعازي لطلابه ... ومن كان للشيخ يبكاه

فإن المحبة باقيه ... على مدى العمر لن ننساه

فوالله لو اكتب مدى المدى ... على وجه صفحاتي لم اجزاه

ولم اكتب من اجل معرفته ... فالشيخ ارفع من الذي يرثاه

فمن كان للشيخ يحبه ... فلا يلام على طرياه

فإني اشهد االله على حبه ... وحب من يحذوا على حذواه

من طلاب علم وامه ... من اهل العلم والخير ننصاه

وعذري ممن للشعر يعرفه ... مقدم حينما يقراه

حيث لم اعرف الشعر بته ... وسهام مع اهل الخير نلقاه

والختم على صلاة النبي ... ملاح براق على الغيم نراه

رأيت في منامي أنه جاني هدية وفي الصباح لم أجد شي فقلت هذه الابيات :

ألبارحـــه بالليـــل جـــاني هديـــه | لاشـــك حلـــم الليـــل لازم يخـــوني
فرحـــت بـــه لاشـــك صـــارت اشـــويه | تمضـــحلة وأنـــا أبلحـــق عـــيوني
شـــفت الجـــراد اللـــي نـــزل بالهديـــه | متكامـــل لاشـــك مـــاله أســـنوني
لاجيـــت ابصـــيده يعضـــض إيـــديه | لاشـــك مـــا يوجـــع يعضـــن بهـــوني
أخـــذت مـــا يقـــارب ثمـــانين ميـــه | جيـــت ابشـــيله مـــيريكهـــل امـــتوني
جـــاني رفيـــق لي وقـــال الحـــذيه | وانـــا مصـــررهن بكـــامل اردوني
قلـــت افـــتح المخبـــات واقـــرب إليـــه | الطلبـــه يـــاواي علـــيه تهـــوني
عطيتـــه بـــالأ يـــدين حفنـــه وفيـــه | رضـــي ومشـــا لاشـــك صـــابه اجنـــوني
مـــن عقـــب هـــذا صـــار زعـــل عليـــه | يقـــول عقلـــي راح واثـــرك تـــخوني
قلـــت والله يالمســـكين مـــالي خطيـــه | احســـبه جـــراد وصـــار ضـــب مـــكوني
صـــديقى يـــوم انـــه يشـــوف الأذيـــه | تخـــربط المســـكين مـــن دون عـــوني
هـــذي احـــلام الليـــل دائـــم رديـــه | قـــل الأســـم لا نمـــت يجـــلب اوهـــوني
الأســـم لاجـــاء الليـــل حصـــن قويـــه | واظـــب عليـــه وخـــل عنـــك العفـــوني

القصة الخمسون

قصة الجمال وابنته كيف الغرابيل تجتمع على هذا الجمال المسكين .

فيه رجل جمال عنده جملين يحتطب عليها ويبيع في بلده وله زوجة وله بنت تبلغ من العمر سبع سنين وتوفيت أم البنت ولا له قرابة يجعل البنت عندهم والبنت رفضت تروح للجيران وأبحلت والدها وقالت أبروح معك للبر وصارت تروح مع والدها للبر وفي مرة كان والدها يقطع الحطب وقال خليك عند الثاية وهذه عادتها تجلس لما يجئ والدها الذي ليس بعيد عنها لكن في هذه المرة ثار عليهم عجاج شديد ولم تنتبه البنت إلا والعج يخيم عليها وخافت وتركت محلها وذهبت تريد والدها ولم تهتدي إليه وبقيت تركض والريح شديدة ولما صار في أخر الليل وهي تركض وإذا هي لم تسمع ولا تبصر من الخوف الذي اعتراها أما والدها فانه اخذ يبحث عنها ولم يعلم بأي جهة من الأرض وركب احد الجمال وصار ينشد عن هذه البنت المسكينة حتى انه أيس منها قال في نفسه أكلتها السباع ورجع إلى حطبه وقال قصيدة يتوجد على بنته فقال :

راحت نوير وتركتني وحيدي	وانا بطعوس عاليات المراقيب
راحت ونا مانيب عنها بعيدي	راحت فوات الحرص ماكولت الذيب
وايضا دموع العين ماله تعيدي	واحسرتي باقي حياتي تعاذيب
لقيت غدفتها والثوب الجديدي	راحت عريانه مع روس العراقيب

وأما نوير فانه بعد يومين صارت لم تبصر ولم تسمع ولا تهرج من الخوف التي جرى عليها وفي أخر اليوم الثاني إذا راعيت غنم وجدتها تحت شجرة وكانت التي وجدتها امرأة جيده على طول حلبت من احد الغنم وأعطتها حليب وبعد ساعة حيت إلا إنها لا تستطيع المشي وحملتها على ظهرها حتى وصلت إلى بيتها وأخبرت زوجها وقال أحسني بها يجيلها احد وبعد كم يوم أبصرت وسمعت وبدأت تمشي وصارت عند أهل هذا البيت معززه ومكرمه ولكن إنها لا تهرج وما كان من أهل البيت إلا إنهم ارتحلوا إلى الشمال لأجل الربيع وصارت نوير تراعى الغنم وذالك كل يوم وبعد سبع سنوات وهي لم تنطق بالكلام بس بالإشارة ووالدها أيس منها وجازم إن الذئب أكلها وصار والدها مع رحيل الذين يحملون البضائع من العراق إلى بلده وفي يوم كان معه عشرين بعيراً يحمل عليهن بضائع وصار يوم يحمل البضائع ويوم يخلي الإبل ترتاح وترعى وكان معه جماعته وهم رفاقه ودائم وهو يقول عيت نوير تروح عن بالي وجماعته يلومونه على كثر ما يجيب طاريها ودهم

انه ما يطربها عندهم ويزعمون انه مفرط فيها هو السبب الذي خلاه يجيب خبرها كل يوم وكانوا في رجوعهم من العراق يقول إني خاطب لي حرمة وأنا على موعد مع أهلها إذا رجعت أبتزوج إن شاء الله وصاروا رفاقه يهنونه بالزوجة التي سوف يتزوجها إذا رجع فقال كبير الحملة يا علي أغلى عليك إنك تزوج و إلا إنك تلقى نوير فقال اغلي والله إن القى نوير ولا أبي الزواج والله لوهي ماتت عن مرض إني ما أتأثر عليها لكن عيت تروح عن خاطري فقال كبير القوم اجل ودنا ما نقيم اليوم ودنا نواصل المسير على شان خوينا علي إذا صار يبي يتزوج فقال علي كثر خيرك يا أميرنا الله يجزاك خيرا حيث عندك اهتمام لي وصار كل واحد يصلح أحماله ويجيب رحله وقام علي وهو قوي وبداء يشيل على بعارينه كل ما شال على واحد خلاه يقوم حتى انه يرعى وهو عليه حمله ولما بقي حمل واحد إذا بعيره بعيد ذهب إلى الجمل البعيد يريد إحضاره عند جمله ولما وصل إلى جمله وإذا هو يرأى غنم ترعى ومعهن حرمة فقال أروح إلى هذه الحرمة تسقين لبن ولما وصل إلى الحرمة قال يا راعية الغنم أعطيني لبن أوقفت الحمار الذي عليه اللبن وأخذت تصب اللبن وعلي بعيد عنها لأنه عنده شيمة ولا يقرب الحرمة ولما صبت اللبن كانت الطاسه صغيرة جدا ولم تكفي الرجل ولا عشر مرات قامت ورجعت التي صبت بالصميل وشالت الصميل والطاسه تبغيه يصب ويشرب حتى يروى ولما قربت إليه إذاهو والدها ووالدها لم يعرفها ولم يرمي لها بحروه أبداً نزلت الصميل على الأرض وتكلمت بقولها أبوي أبوي واعتنقته ولكن والدها خاف إنها مجنونة وانطلق لسانها الذي له سبع سنوات لم تنطق بكلمه واحده وصارت تقبله ودموعها تجري على وجه والدها ولما رآها صاحب الغنم ركب الحصان وحضر عندهم بسرعة خاف إن الرجل مسك هذه المسكينة ولما رأى شغلها بوالدها قال صاحب الغنم ورائك يابنت وهو يعرف إنها لا تتكلم ولا تقدر على الكلام فقالت هذا والدي علي( ) فلما قالت هذا والدي علي عرفها والدها وصار مثل المعتوه لا يعرف كلام وحضر أمير الحملة وقال يا الله الخيرة هذا ماسكن بنت العرب وش هالبلوا ولما وصل وإذا البنت حاطت يد والدها على صدرها وتقبل كفه ودموعها تمشي على خديها فقال والد البنت لأمير الحملة خذ الجمل وشل عليه حمله اخذ الجمل وشال عليه حمله وإذا بنته ماسكة في يده ويقول خلاص يا بنتي ما أفارق عنك ولا لحظه وهي تبكي وتقبل كف والدها فقال صاحب الغنم وش اسمها قال علي اسمها نوير وقص عليه ذهابها منه فقال راعي الغنم اجل خل أعطيك لها ذلول تشيلها عليها وأنا تراني ما أحسنت فيها من جت وهي مع هالغنم واحضر ذلول وأعطاهم بقل وسمن وقال تراني فلان

من قبيلة ( ) ومع السلامة فلما ركبت نوير على الجمل ضحكت وراح عنها البكاء ولكن ما تبعد عن والدها وإذا نام توسدت يده وإذا جلس صارت خلفه وتشم ريحه فلما وصل إلى بيته وإذا هي تعرف البيت صارت تدور وتمسح الجدران وتقول هذه حجرة أمي وهذا محل الحطب وتزوج والدها وقالت لا تروح مع رحيل حتى اشبع منك وجلس سنة كاملة وهي تقبل يديه ورجليه ولما تم سنة قال يا نوير ودي أروح مع رحيل وكلها خمسين يوم وحنا راجعين مشى والدها للعراق بدأت تقول القصيد وهي لم تشبع من والدها وتوجد عليه لما شافت من الغرابيل التي رأت وهي صغيرة:

قالت انوير في زمان الغرابيل	سبع سنين ما تحرك الساني
اشد وانزل مع فريق متاغيل	ساع ما لقوني انزحوابي شمالي
خلون بالرعيه في نهاري مع الليل	مالي جدا غير البكاء والتماني
مالي من الجدوا ولالي محاويل	ما احسنوبي ميرربي رشاني
ياعلي ( ) انت المحاصيل	لاتطول الغيبه اقليبي شواني
لاتلومني يا ابوي انا بي غلاغيل	عليك يا بعد كل شاني
لاتطول الغيبه ترابي هلاهيل	خلن اتهنا فيك بي الحناني

وصارت مع زوجة والدها في غاية السرور وكانت زوجة والدها فيها دين ورقت لها لما ترابها من الخوف على والدها وحيث إنها فارقته على غير اختيارها صارت تتوجد عليه ولما حضر والدها كانت تقبل يديه وتشم رائحته وفي يوم صار والدها مريض وكانت عند رأسه وتبكي فقال لا تبكين يا نوير إنما هو مرض يزول إن شا الله فقال قصيده :

يانوير لاتبكين عندي تراني	ما اتحمل منك وانت اتبكين
تصبري يا ابنيتي للزماني	الدنيا مابه غيرهما وتوهين
الموت لاجاء مايرده انساني	حق نزل من دون علم وتفطين

ولما قال هذي الأبيات وسمعتها سكتت عن البكاء وفرح والدها إنها سكتت وبعد ساعة وحركها وإذا هي ميتة وانتهت القصة .

القصة الواحد والخمسون

قصة مشعان ، النصر من الله والفرق بالذي يميز ألزين عن الشين .

كان مشعان ولد يتيم الأب وكانت والدته مع زوج بعد وفاة والده ولما صار له من العمر سبع سنوات صار يرعى غنم زوج والدته وهو صغير وكان يستوحش إذا صار يرعى وكان زوج والدته يعامله معاملة شرسة ولما صار له من العمر حوالي عشرين سنة قال يا والدتي تراني أبمشي أدور المعازيب وإذا حضر زوجك اخبريه إني خلصت من الرعية عنده وأخذا معه عصا ومشى وذالك آخر الليل ولما صار الصباح وإذا الغنم لم تسرح فقال الزوج وأين مشعان قالت ما عندي منه خبر فقال الملعون يمشي ويترك غنمي والله إن مسكته إني لا أملا فمه من التراب واخذ العصا ومسك الأثر ولما صار قبل الظهر وإذاهو يرى مشعان ولما وصل إليه قال ارجع ورائك تترك الغنم وتمشي ارجع فقال مشعان ما ني راجع فقال ترجع وأنت حمار ومسك الزوج يده يريد إن يرجعه بالقوة وكان مشعان حاقد على زوج والدته فلما مسك يده ضربه مشعان مع يده وإذا هو قد كسرها واخذ العصا من زوج والدته وصار يضربه حتى غفا ومشى في طريقه وتركه وأم مشعان خافت على ولدها وركبت الذلول ولحقتهم مع الأثر ولما صار بعد العصر وجدت زوجها يئن ويصيح فحملته على ظهر الناقة ورجعته إلى بيتها وصارت تعالج كسره وأما مشعان فانه واصل ألمشي يخاف يلحقه زوج والدته ولما صار وقت الظهر من اليوم الثاني وإذا يمسك ضب كبير شال الضب ومشى يقول في نفسه أواصل المشي حتى المساء وأتعشى هذا الضب والحمد لله ولما بقي على غروب الشمس قليل إذاهو يرى صاحب ناقة نازل عنها ونائم على الأرض ورسن الناقة في يده وصل مشعان إلى هذا الرجل فقال صاحب الناقة امسك رسن الناقة وبركها واعقلها تراها شرود عقل الناقة وشب النار فقال وش فيك يا لأخو قال إني نعست وإنا على ظهر الناقة ووقعت وداستني الناقة حتى أغمي علي ولكن حظي السعيد إني رابط رسن الناقة في يدي وألا كان راحت وتركتني اهلك قام مشعان وتلمس الرجل وإذا هو ما فيه كسور وعمل له ملة وملة وذبح الضب وشواه وأعطى راعي الناقة من الضب حتى انه شبع واكل مشعان بقية الضب وفي الصباح حمل المريض على الناقة ومشوا فقال صاحب الناقة أنا عجزت أطيق ألركوب على الناقة ولكن اركب وامسكني ركب ومسك المريض وكل شوي يقول المريض هج الناقة لعلنا نصل العرب قبل الليل ولما صار بعد الغروب وإذاهم واصلين أهل المريض وكان صاحب الناقة غني وله ولد طيب ولما رأى والده تأثر وانزله وصار يوصيهم على

خويه قال لا تخلونه يروح حتى إني اصحي وصار مشعان عند هذا الرجل الطيب وبعد كم يوم وإذاهو قد بري من اثر الطيحه فقال وأين أنت ناهج يا مشعان فقال مشعان أدور المعازيب ودي أرعى يا أما غنم أو ابل فقال خويه واسمه مطلق أنت والله صاحب مروءة لكن أبعطيك كل سنة مفرود وخلك ترعى الإبل رضي مشعان وصار يرعى الإبل والوقت بالربيع وصار يشرب من حليب هالخلفات وقال في نفسه لو ما يجئ من هالمعزب إلا حليب هالخلفات وتحسنت حاله وكان قوي جدا ومن السعادة له كان عند مطلق ولد جيد وشجاع وفيه كرم وصار يود مشعان ويعلمه على ركب الخيل والفروسية ويعلمه الشجاعة ويعلمه زرق الرمح ويعلمه كيف يعمل إذا كان العدو كثيرون وكان ولد مطلق يعطف على مشعان ويبره في ما يتمكن عليه واسم ولد مطلق خلف وفي يوم من الأيام كان خلف يجنب الإبل عن ألحراميه وهو شجاع صحيح وعمره ثلاثين عام أغار عليهم ثلاثة فرسان وصار خلف يطاردهم ولكن عجز عنهم وكل مرة يقول هالمرة واستاقوا الحرامية الإبل والإبل ما تمشي تنظر أولادها الصغار ولما صار بعد العصر رجع خلف ماله طاقه أكثر مما فعل وإذا مشعان واقف ينظر إلى خلف فقال ورائك يا خلف خليت الإبل ورجعت قال يا مشعان معهن ( ) وهو من أهل الشمال ولا احد يقرب إليه داهية من الدواهي فقال مشعان وش لون حصانه قال خلف الأدهم الأغر وهو الأسمر الذي عليه ريش النعام فقال مشعان عطني الفرس والرمح والسيف فقال خلف أخاف على حصاني تلحق إبلي يا مشعان فقال اتكل على الله ونزل خلف وركب مشعان الفرس وأغار عليهم فقال مشعان ابرز يا( ) كان أنت فارس فقال ( ) عجزوا الفرسان عني وأنت يا الراعي تهددني قال نعم وبرز ( ) وكان مشعان قوي جدا ولم ينتبه ( ) انه يريد زرقته بالرمح يحسبه يضربه بالسيف ولما صار مشعان قريب من ( ) زرق عليه الرمح وإذا هو خارج من ظهره فخر على الأرض ولما رأى الباقون إن فارسهم إن قتل هربوا وتركوا الإبل فساقها مشعان وإذا خلف نائم من الغبن ولم يدري ما الذي حدث لمشعان لما وقف مشعان على خلف حسبه ميت فقال يا خلف ورائك قال الغبن يا مشعان راحت الإبل فقال لاما راحت والله ما راح منها ولا أحوار وهذي فرس الفارس ( ) فقال أنت صادق قال صادق قال خلف ابشر بأختي ثريا يا مشعان ورجعوا إلى مطلق واخبره الخبر فقال الذي أنت قلت يتم يا خلف والله انه يستأهل ثريا ومعها الذي يريد تزوج مشعان ثريا لتي عيت تزوج إلا شجاع وصار بعد ما هو راعي فارس وفي يوم قال الراعي الإبل وخذت يا مشعان فركب الحصان ولحق البل وردها ورد الفارس الذي سرق الإبل بالقوة ولما حضر الذي سرق الإبل وإذا هو شاب صغير وصار أخو مشعان من أمه

واسمه ماجد عرفه مشعان وقال ماجد أنت مشعان أخي من أمي قال مشعان أنت ماجد قال نعم فقال مشعان وش الذي حدك على ألسرق قال والدي قاسي علي ويضربني وسرقت منه هذا الحصان وقلت ودي أ ترزق عليه ولكن لم يساعدني الحظ فقال مشعان والله إنها عيت نفسي إن أقتلك كل ما أهويت عليك بالرمح وقفت يدي لكن هالحين رد الحصان إلى أبيك وتعال عندي والسرق ما هو لنا يا اخوي ودونك هذه القريشات عطهن أمي وخبرها إني في خير بعد الذي جاني من الغرابيل مشى ماجد إلى أهله وربط الحصان في محله وكان في آخر الليل وإذا والدته تراه قامت وسلمت عليه واخبرها عن مشعان وأعطاها الفلوس ورجع إلى أخيه لما أصبح والد ماجد وإذا الحصان مربوط في محله قال مادام انه جاب الحصان فلا عليه فرح حيث انه يريده يرعى الغنم فقال وأين ماجد قالت انه راقد تركه وسرح في غنمه ولما صار بالليل وحضر قال وأين ماجد قالت أنا احسبه في منامه ويمكن انه ساري من الليل ندم والده وصار في غاية الندامة لما وصل ماجد إلى مشعان قال مشعان خلك حول الإبل وان شفت قوم لا تطردهم خبرني وفي احد الأيام أغار على ابل مشعان وجماعته قوم ولما رآهم ماجد لم يخبر أخيه بل لحقهم وذبح منهم واحد وهرب الباقين لما صار المغرب ورجع الراعي وإذا معه فرس فقال مشعان وش هذي الفرس قال الراعي أغار علينا قوم ولحقهم ماجد وذبح راعي هذا الفرس وهرب الباقين هذا وزوجت مشعان تسمع فقال مشعان وأين ماجد فقال الراعي هو وراء الإبل يقول خجلان من أخي حيث إني لم اذبح من القوم إلا واحد فقال كثر خيره الذي يفك الإبل المرة الثانية يذبح عشرة وحضر ماجد واعتذر من أخيه وزوجة مشعان تسمع الذي دار بينهم وكانت تحب الشجاع فقالت لأختها خوذي ماجد فانه فارس فتزوج ماجد على زهرة أخت ثريا وصار من جماعة مطلق الرجل الطيب وصاروا اثنين شجعان وكثر الحلال وتجمعوا حولهم العرب يحبون الذي يفك الحلال من الأعداء وبعد كم يوم نزل عندهم عرب ومعهم بنت جميله فقال خلف لوالدته ودي أتزوج وأريد هيفاء فقالت أمه شاور أختك ثريا وعلمني وش تقول لك قال خالد يا ثريا ودي هيفاء بنت الجيران إنها جميله فقالت :

يا خلف اسمع كلامي زين	تلقى من البيض نقواتي
لايغرك الجرم وسود العين	وتملـيس خودودها بنسواتي
يجي ولدها رفيد البين	تجرع الغبن بسكاتي
شف زوجتك عند ابو ( )	زين وفعل ومسراتي
اركب ذلولك بعد يومين	تلقاه شرق العطيناتي

واطلـــب يـــد الفايهـــه بالـــــزين ام العيـــــون ألظـــــــلـــــيلا تي
يجـــي ولـــدها شجـــــاع ويـــن يفتـــك حـــلال الجماعـــــــاتي

اخبر أمه بما قالت ثريا وشاور والده الحبيب الطيب وركب خلف ووالده مطلق وذهبوا إلى ( ) واسمه خالد وكان عنده بنت جميله جدا وقال مطلق ودنا تعطينا البنت لخلف ولدي وحنا ترانا الفلان من العرب الفلان فقال ما عندي مانع الله يحييكم أعطوه الذي يطيب خاطره وقالوا ودنا إذا ماعليك إحراج تملك لنا حتى نروح فيها معنا المسافة ما هي قريبه فقال ما عندي مانع تملك على البنت وذبح الذبائح وعشاهم وتم الزواج فقال مطلق أنا أبروح وأنت يا خلف متى ما أرخصوا لك الحق مشى مطلق واخبر زوجته وبناته وأزواج بناته إن خلف تزوج ويبي يجئ بعد كم يوم فرحوا الجميع وقام مطلق وعمل بيت وحط فيه لوازمه من الأثاث والأرزاق وبعد كم يوم حضر خلف وزوجته ونزل في هذا البيت الجديد وذلك بعد العشاء وفي الصباح احضروا الذبائح والطباخين وعمل عشاء وبعد العشاء تفرقوا الجماعة وقال مشعان لزوجته شفتي زوجت خلف عساها جميله فقالت أي والله إنها جميله وحبيبه وكذلك قال ماجد لزوجته أنتي شفتي زوجت خلف قالت شفتها والله إنها جميله وطيبه وبعد كم يوم صارت زوجة خلف تطلع وتمشى واسمها نوار وحان منها إلتفاته وإذا هي ترى ماجد يريد إن يركب الحصان ويلحق الإبل على عادته وقربت منه وهي محتجبة وصارت تدنو منه وزوجها خلف ينظر إليها مع شنق البيت فلما وصلت إلى ماجد قالت أنت ماجد قال نعم فكشفت وجهها له وإذا هي نوار أخته وما كان منه إلا أنه عانقها يقبلها فاخذ خلف السيف وعد إليهم وهو محمر الوجه ولما وصل إليهم وإذاهم جلوس ويضحكون في ما بينهم برد عن الغضب وقال وش الخبر يا ماجد فقال هذي أختي نوار وشلون وصلت إليها وتزوجتها وحنا ما درينا هل عندك قبل خبر عنها فقال خلف لا والله ولما رآهم مشعان متجمعين ولهم ضحك حضر ولما رآته نوار قالت هذا أخي مشعان واعتنقته تقبله وصار لهم أصوات من العجب وحضر مطلق وأم خلف وبناتهم وتعجبوا من الواقع وبعد كم يوم حضر والد نوار وأم نوار وأخبرتهم نوار إن زوجها اخو زوجات إخوانها وإنهم أهل هذه البيوت وبعد ما حضر مشعان سلم على والدته وزوجها وحضر ماجد وسلم على والده ووالدته وزال الذي في قلوب الجميع فتعجبوا كيف دار هذا الاجتماع وقالوا لوالد نوار نبي نجيب حلالك وعيالك وصر معنا نخدمك أنت وأمنا فرح والد نوار واجتمعوا على اكبر عز وانتهت القصة .

القصة الثانية والخمسين

قصة فاطمة ، يفتخر انه يضرب زوجته ويظلمها ولكن نصرها الله عليه وصار تحت أوامرها وذالك سبب ظلمه إياها فاطمة تزوجت من رجل فلاح وكان هذا الفلاح بعيد عن البلد وصار رجل شرس على هذه المسكينة حيث انه مع الفقر يضربها على غير خطأ وقبل الزواج بهذا الرجل كان والدها يضربها على غير خطأ وكانت والدتها أيضاء تضربها على غير خطا وقالت في نفسها هل كل الناس يضربون بناتهم أو بس أنا المظلومة في حياتي هذا تفكيرها وكانت فاطمة طول نهارها تسني الإبل وزوجها يعمل في مزرعته وفي يوم كانت تسني قبيل الظهر و زوجها يصلح الماء أراد الله جلا وعلى إن انقطع الرشا وطاح الغرب في وسط البئر وفاطمة تسني والإبل ثلاث الذي يسنن وبعد ما انقطع الرشا نادت حسن تقول له انقطع الرشا وكان حسن غضبان واخذ العصا من يدها وضربها واخذ من السماد وصار يضعه في فمها حتى شارفت على الموت وبعد لحظات قال امسكي الحبل يا بنت الكلب ومسكت الحبل ونزل يريد يخرج الغرب وكانت فاطمة تفضل الموت على الحياة وبعد ما وصل حسن إلى أسفل البئر جذبت عنه الحبل وصار ليس له حيلة يخرج والبئر من أسفل واسعة جدا وكانت فاطمة ليس عندها صبر بعد التي جرى عليها من الضرب بدون سبب أو خطأ جرى منها المسكينة وهي تعلم إن والدها اشد من حسن عليها ودائم وهي مظلومة وكانت تعرف الإبل التي هي تسني فيهن واحده ذلول وحالا حطت عليها الشداد والقربة وجميع الزهاب وأخذت البندق ولبست ثياب حسن وركبت عليها ومشت وحسن يصيح في أسفل البئر ويقول والله لا أعطيك ما تريدين بس لا تخليني أموت في وسط هذه البئر وهو يعلم انه ليس عنده جيران ولا قربه احد لا شك انه ميت لكن فاطمة جازمة على الهروب ومهما تواجه من الغرابيل ولا هذا الزوج الخبيث وبعد ما مشت يومين وإذا يقابلها راكب على ذلول ولما قرب صاحب الذلول وإذا هي امرأة سلمت هذه المرأة على فاطمة وهي تحسبها رجل حيث إن فاطمة لابسة ثياب زوجها حسن وكانت الحرمة الأخيرة متحجبة وكانت من الأعراب فقالت البدوية ياالأخو تراني جوعانة وعطشانة كان معك طعام فبادرني حيث إني جائعة فأناخت فاطمة الذلول وقالت تفضلي وأعطتها تمر وماء وصارت فاطمة مسرورة لما صارت امرأة وقالت فاطمة ودك نمشي أو نستريح ونعمل لنا غدا فقالت البدوية على راحتك يا الأخو قالت فاطمة أنا امرأة مثلك لا تخافين فرحت هذه الأعرابية وأخبرت فاطمة بأنها هاربة عن زوجها من ذو ثلاثة أيام وفعلا

فاطمة أخبرة هذه الأعرابية التي اسمها غزوا وبعد ما تعارفن تشاورن فيما بينهن أين يذهبن فقالت فاطمة أنا اعرف عمل الفتيت والكليجاء وقرص عقيل وخلينا يا غزوا نذهب إلى بلد كبير نعيش فيه ولا الأزواج الهمج الذين ما يعرفون إلا ضرب الحرمة فقالت غزوا أنا اعرف بلد كبير وفيه الأرزاق الكثيرة بلد البصرة فقالت فاطمة أنا ما اعرفها ابد قالت غزوا أنا اعرفها ولكن تبي خمسة أيام حتى نصل إليها قالت فاطمة مشينا إلى البصرة ولما وصلن البصرة بعنا الإبل واستأ جرنا بيت صغير وصارت فاطمة تعمل الكليجاء والفتيت وقرص عقيل وصارت غزوا تبيع بالسوق وصار عندهن دخل عظيم ولكن من الصدف إن المرأتين فيهن حمل وبعد كم شهر أنجبن على ولد فاطمة سمت الولد ناجي وغزوا سمته فالح أما زوج فاطمة فأنه جلس في البئر ثلاثة أيام وأيقن بالموت وفي اليوم الرابع كان الذي يرعى الإبل فاقد إبل الفلاح وجاء إلى مزعته بعد ما طلعت الشمس وصوت يا فلان وسمع وهو في أسفل البئر فقال الراعي ورائك هنا قال اخرجن حتى أعلمك ولما خرج من البئر واذاهو متأثر على فعله ونادم على خطاه لكن فات الأوان ذهب إلى أهل فاطمة وسألهم عنها فقالوا لم نعلم وأين هي وصار يسأل عنها حتى أيس منها فباع المزرعة وصار جمال يحتطب ويبيع ولم يتزوج وصار يذهب مع رحيل إلى البلدان الكبيرة ويحمل البضائع على الإبل وأما ناجي وفالح فصاروا اخوين من الرضاعة ولما تم ناجي ثمان عشر سنة صار بالسوق يبيع ويشتري وصاروا أهل نجد يجلسون عنده وهو يمسك لهم البضائع وفي يوم جاء حسن لأول مرة إلى البصرة يريد إن يحمل تمر إلى بلده ومعه خمس من الإبل وعند غروب الشمس قال ودي تدلن على التمر الطيب أبي لي خمسة أحمال وأنا تراني غريب في هذه البلد هذي أول مرة آتي هنا ولا اعرف احد سو في معروف دلن على محل امرح فيه فقال ناجي خلك معي الله يحييك على العشاء والبيت بيتك حتى تخلص من شغلك ذهب إلى بيت ناجي وجلس بالديوانية فقال لوالدته هذا مسكين يقول إني غريب ودي أصير عندك ضيف حتى الصباح فقالت أم ناجي الله يحيه صلحت عشاء من نوع الجريش ولما أحضر العشاء ناجي قال تفضل الله يحييك على الميسور وكانت فاطمة متميزة في عمل الجريش ويصير له رائحة عجيبة ولما شم رائحة العشاء تذكر عمل فاطمة ووجد رائحة العشاء الذي تعمله فاطمة وحضره البكاء وصار يبكي وترك العشاء فقال له ناجي تعش ورائك تبكي فقال لا تقول لا تبكي أنا لما شممت رائحة العشاء ذكت شغل فاطمة إذا جابت العشاء واذاهو مثل رائحة هذا العشاء بس خلن ابكي حتى يزول الذي على قلبي من الهم خرج ناجى واخبر والدته بالذي راء من هذا الضيف قالت

والدته خله يقص عليك قصة زوجته وأنا اسمع وراء الباب فقامت فاطمة وصارت تسمع كلام هذا الضيف وهو يقص عليه قصته مع زوجته فاطمة وحال ما سمعت كلامه عرفته خرج ناجي إلى أمه وإذا هي تبكي فقالت هذا أبوك من دون شك ولكن قله تعش وإذا خلصت عندي لك خبر سار فقال ناجي أنت يا الحبيب تعش وإذا تعشيت عندي لك خبر سار قام وصار يأكل وهو يتحرى هذا الخبر السار ولم يفكر انه يتحصل على زوجته فاطمة أبدا ولا يدور في ذهنه أبداً ولما خلص من العشاء وجلس دخلت عليه فاطمة وسلمت عليه وحال ما رآها عرفها فغشي عليه ولما أفاق قال أنا علي خطر إني أموت مفاجأة ولكن إن مت ترى معي خمسين نيرة لعم ناصر في بلدة ( ) والباقي من النيرات لي وأغمي عليه حتى الصباح ولما أصبح وإذاهو بين الحياة والممات واخذ شهر وهو لا يستطيع المشي ولما صحا سألته فاطمة هل تزوجت فقال ما تزوجت ولا كان يدور في خلدي وأنا متندم على فعلي ولا دريت إني مجرم إلا بعد ما صرت في جوف البئر ثلاثة أيام ولكن هالحين أبي السموحة عن ما بدر مني والله إني ما رفضت الزواج هذه الأعوام إلا إني أخطيت عليك فقالت أنت بحل ولكن أريد أسألك يوم أنت تضربني هل أنا على خطاء أو تضربني وأنت ليس في شعورك فقال والله انك لستي على خطاء ولكن أنا أخطيت عليك مرات فسألته عن والديها هل هم موجودين أم لا فقال موجودين بس الفقر لا يزال مخيم عليهم وأولادهم ما صارفيهم خير فقالت فاطمة هالحين ودي ترجع وتخلص الديون الذي عليك والديون الذي على أهلي وان استطاعوا يأتون لنا فأنا ودي وإلا إنا أروح لهم إن شاء الله وحملت بعارينه من الأرزاق وأعطته فلوس كثيرة وقالت لا تخلي احد يبغي من والدي شي وخذ معك ناجي وفالح يساعدونك على الطريق ولا تأخرون عني تراني مشتاقة إلى أمي وأبي ولو كانوا لا يرغبونني حيث أنهم لا اعرف منهم إلا الضرب ومشى وفي صحبته ابنه ناجي واخو ناجي من الرضاعة الذي اسمه فالح وكانت غزوا عند فاطمة بالبيت سوى أما زوج غزوا فانه حال ما هربت غزوا عنه والتمسها ولم يجدها تزوج وبعد سنه رزق بنت وصارت هذه البنت في غاية الذكاء ولما وصل حسن إلى بلدة ( ) وسلم على والد فاطمة واخبرهم إنها على الوجود زادت شفقتهم عليها فقال هي تقول إذا أرادوا المجي إلى البصرة الله يحييهم وإذا أرادوا البقاء في بلدهم فأنا آتي إليهم فقالوا مالنا صبر حتى تأتي حنا نبي نروح إليها أسرع ولما مشوا وهم بالطريق أقبل عليهم مطر وأضافوا بيت عرب وكان البيت كبير جدا وهم بعد العصر ولما جلسوا عند راعي البيت الذي أكرمهم غاية الكرم وصارت بنت راعي البيت تنظر إلى الشباب ناجي وفالح وأمها تلومها على كثر ما تنظر إلى الشباب وسألت

جدتها فقالت يا جدتي زوجة والدي التي هربت هل هي حامل يوم تهرب فقالت الجدة نعم لها أربعة اشهر فقالت البنت الذكية واحد من الأولاد والله انه أخي والله انه ولد أبي وإذا صار ما هو ولد أبي فاقتلوني فقالت العجوز ما عندك سالفة بس اسكتي لا تفضحيننا بالضيوف فقالت البنت والله انه أخي من أبي وصار صوتها عالي قام والدها يريدها تقصر صوتها فقال وش فيك لك صوت عالي قالت واحد من الشباب أخي والله انه أخي وإذا صارما هو أخي فاقتلني وصارت تزيد في معرفته فقال والدها ما التي شفتي فيه حتى عرفتيه قالت يشبهك فقال والدها خلا ص إذا كان الصباح يكون خير ولما صار الصباح قالوا الضيوف أكرمك الله أكرمتنا وجزاك الله خير فقال بقي واحدة أسألكم عنها فقالوا اسأل قال هذا الولد منين قالوا من أهل البصرة فقال فالح أنا ولد ( ) وأمي غزوا بنت ( ) هربت عن والدي وأنا حمل في بطنها ولازالت تردد علي تقول أنت ولد( ) وكان والده هو المعزب وكان واقف فجلس ولم رأسه وقال يا ضيوفنا أقيموا عندنا اليوم حتى نشوف امرنا رجعوا وجلسوا عنده وصار يقبل فالح وجدته تصيح وأخته فرحت حيث إنها عرفته وهو لم يكون له خبر قام والد فالح واحضر الذبائح وعمل لهم عشاء وصار يسألهم عن غزوا وقال أنا معكم أبروح لها أنا ظالمها ولما أصبحوا مشوا جميعا ومعهم والد فالح والعجوز جدة فالح ولما وصلوا البصرة ودخلوا منزل فاطمة وغزوا وجدوا غزوا بالسوق واتكبت أم فاطمة على فاطمة وهي تبكي ووالدها يبكي وزوجها يبكي وناجي يبكي فقال فالح لوالده أبروح لم الوالدة اخبرها انك عندنا قال رح ذهب فالح إلى والدته وسلم عليها وقال إني وجدت والدي في طريقنا وهو حاضر عندنا بالبيت وجدتي التي اسمها ريم فقالت أنت صادق قال نعم صادق وحضرت ووجدت زوجها يبكي فقالت لا تبكي وسلمت على ريم وعرفتها وصاروا في سعادة عظيمة.

انتهت القصة على خير

القصة الثالثة والخمسون

قصة الرجل الفقير هذه القصة المفيدة وصاحب المعروف يرزق بأسرع وقت كان فيما مضى من الزمان رجل له زوجة وأولاد وبنات ولكن الفقر مخيم عليه حتى انه هرب عن أولاده في منتصف الليل ويمشي على غير اتجاه لا يدري إلى أين يذهب ولكن الله علم حاله فرحمه في طريقه الذي غير معروف رأى على الطريق رجل جالس وهو يصيح بصوت عالي اتجه هذا الرجل الذي اسمه ناصر إلى هذا الرجل الذي له صوت فلما قرب إليه وجده رجل مكسور الرجل ويتألم من شدة الوجع فسلم عليه وقال من الذي كسر رجلك قال ألحرامي تكفى يا لحبيب أنقذني فقال ابشر وقام على غترته وشد بها الكسر ولكن الرجل المكسور لا يستطيع المشي لا قليل ولا كثير وناصر له يومين لم يطعم طعام كيف يعمل معه والمكسور ينخاه تكفا لا تخليني في هذا ألبر لحالي فقال أنا لا خليك بداً وكان ناصر عليه ثوب واحد واخذ عمامة المكسور وأتزر فيها وخلع ثوبه وجعله من تحت المكسور الذي اسمه خلف وحمله على ظهره وجعل رجله المكسورة يحملها في يده من شان ما تؤلمه حمله وقال أين الطريق الذي يودي إلى اهلك فقال الحق الشمس والوقت قبل العصر فتبع الشمس وخلف على ظهره وناصر فيه جوع شديد فقال ناصر ما سبب كسرك قال خلف أنا على ناقة لي وعليها مقاضي من البلد الذي خلفنا والناقة أنا ربيتها وتألفني ولكن الله اعلم إن الحراميه كثيرون واجبروها على إن تتركني وان كان على ظني فهي تهرب منهم إن صار لها فرصه وهم أدركوني أول الليل ولكن إذا تعبت فنزلني واسترح اشوي فقال انك مع النزول وألرفع تؤلمك رجلك ولكن اصبر ويعين الله فبكى خلف فقال له ناصر مالك تبكي عسى ما رجلك زاد وجعها فقال لا والله لكن ابكي على ما شفت من طيب الرجال وفرقهم احد يكسر رجلي ويأخذ ذلولي والثاني يحملني على ظهره ويخاف علي من وجع رجلي هذا الذي أبكاني هذا وناصر تعبان وجوعان وعريان ولا يدري ما فعل أولاده بعده ولكن يرجو من الله الفرج فلما انتصف الليل وهو حامله من بعد الظهر لم ينزله شم ناصر رائحة نار فقال يا عم خلف أنا أشم رائحة نار فقال اجل حنا إن شاء الله قربنا إلى أهلنا فرح ناصر وزاد نشاطه واخذ يسرع بالمشي وكل ما مشى له مسافة قال عساك يا عم ما تعبت فقال لا والله ما تعبت لكن رحمتك وكلفتك وحملتك مالا تطيق لكن الشكوى لله فقال ناصر لا تهتم يا عم والله لو تأخذ على ظهري سنة وأنا أستطيع حملك انه عسل على قلبي فقال ناصر اسمع آذان فقال خلف الله يبشرك بالخير اجل وصلنا البلد وترى بيتي اقرب بيت

هذا ولم يصلون العصر والمغرب والعشاء وطلع الفجر فقال ناصر إننا لم نصلي منذ و مشينا فقال الله ارحم منا يا ناصر وكان الاثنين متقاربين بالعمر أعمارهم خمسة وثلاثين سنة تقريبا ولما طلعت الشمس قال ناصر هذه ألبلد وصلنا إن شاء الله ومن الصدف الغريب إن ألناقة وجدوها باركه عند الباب وقد أنزلت زوجة خلف ما فوقها وجلست عند الباب تبكي وتسترجع وتقول في نفسها أين خلف يا الله الخيرة قال ناصر هذه ناقة عند باب احد البيوت فقال خلف ادر وجهي فلما رآها إذا هي ناقته فقال خلف هذا بيتي و زوجة خلف لما رأت خلف محمول صرخت فقال خلف ما علينا خطر يوم وصلنا شبي النار وأعطينا شي نأكله بسرعة هائلة وبعدين نعطيك الخبر وكانت امرأة جيدة وفعلا أشعلت النار وأحضرت لهم أكل وقهوة بسرعة هائلة لما ترى فيهم من الجوع والتعب وكان خلف ذ و ثروة وعنده مال كثير وأما ابنا ناصر لما أصبحوا وهم في جوع ولم يجدوا والدهم ضنوا انه يلتمس لهم طعام ولكن طال الغياب وصاحوا بعلا أصواتهم وسمعهم احد ألجيران وسألهم ما هذا ألبكاء فقالت والدتهم يبكون من الجوع ووالدهم ذهب من الليل يلتمس لهم أكل ولم يرجع حتى ألا ن وفي الحال ذهب إلى بيته واحضر لهم كيس من البر وكيس من الشعير وكمية من التمر وملابس على عددهم وأمسوا مرغدين و أما رجوع الناقة كانوا الحرامية الذين أخذوها من خلف كانوا اثنين وبعد ما أخذوها تشاجروا عند الركوب عليها كل واحد يقول انا اركب الأول وتخالفوا بينهم وتضاربوا وهم في وسط الليل وهربت الناقة عنهم وبعد ما هدوا التمسوها فلم يجدوها وهي تعرف محلها لتي ربت فيه وحين ما انطلقت رجعت إلى بيت خلف وأما ناصر وخلف فإنا زوجة خلف قامت على الكسر الذي في رجل خلف وجبرته على أحسن ما يرام وبعد ما استراح ناصر من التعب الشديد الذي طرق عليه تذكر أولاده وزوجته وما هم فيه من ضيق العيش فقال ودي ترخص لي يا عم أروح لأولادي فقال خلف ما هنا رخصة حتى تعلمني بثلاث مسائل أسألك عنهن وإذا أعطيتني الصحيح أرخصت لك ألأوله منين أنت ومن ي بلد وألثانيه علمني عن حالك المادية هل أنت فقير أومتوسط الحال أوغني والثالثة وأين أنت رائح مع البر والى أين متجه فقال ناصر أما ثنتين من سؤالك فانا أعلمك وأما الثالثة أعفني فقال خلف مضى مني يمين وأنت صاحب وفي ومروءة وتحمل أكثر مني لا تبخل علي بالثالثة وخذ مني الستر إذا كان ما ودك تظهرفقال ناصر أما الأولى فبلدي ( ) والثانية حالتي المادية ما خرجت من بلدي إلا من الفقر وهربت عن أولادي الصغار وأمهم المسكينة والثالثة اعذرني عنها يا خلف فقال هاتها قبل ترى مني ما تكره فقال يا الله الخيرة اجل اسمع لما مسني الفقر أنا وأولادي

أتاني في منامي آت وقال لي اذهب إلى أبو خشم وعلمه بحالك تراه ما يبخل عليك وذهب عني ولم يعلمني أين أبو خشم ولا في أي بلد ولا ادري وأين محله ولا عمري سمعت بهذا الاسم كل الناس لها خشم ومن هو أبوخشم وأنا بين مصدق ومكذب لأنها رويا وهذه المسائل التي تسألني عنها فقال خلف لزوجته ادعي لي الجمال فلان بسرعة وخليه يحضر بعارينه الثلاثة وحضر الجمال عند خلف وقال عسى ما شر يا أبو( ) فلما سمع ناصر قول الجمال يا أبوخشم اقشعر وصابه رعده عظيمة وخجل وقال في نفسه يحسبني عارفه فقال خلف ما هذا الذي اري في وجهك يا ناصر سمعت الجمال يقول يا أبو خشموأنت لا تعرفني قبل والله إني جازم انك لا تعرفني ابد ولكن الله يدبر خلقه على ما يريد وأنا أبو خشم وكن على ثقة من الله انك ما جور على فعلك فخجل ناصر وقال والله الذي لا رب سواه إني لم أعرفك ولكن المقادير تجري وأمر خلف الجمال وحمل الإبل الثلاثة أحمال من الطعام والكسوة وقال الله الله بالسرعة وقل لزوجت ناصر انه عند معا زيب يعمل وان شاء الله ما يطول ويجئ لكم وفعلا حمل الجمال الإبل وذهب إلى ( ) وطرق الباب وخرجت عليه زوجة ناصر وقال لها هذه الأرزاق من ناصر ويسأل عن أولاده عساهم بخير وهو يعمل عند معازيب كرام ولا يطول عليكم إن شاء الله هذا وناصر لم يعلم بالذي وصل أولاده مع الجمال قال ناصر ودي تر خصلي فقال خلف أبيك تزورني كل سنة فقال ناصر ابشر فقال خلف اجل بكره إن شاء الله إذا أصبحت فتوكل على الله وامش لأهلك وأمر خلف على رجل يعرفه إن يشتري له ذ لولاً من أحسن الإبل فاحضرها الرجل إلى خلف فقال خلف لزوجته أعطيني كيس من الذهب واجعليه بالخرج وجهزي لناصر زهاب وأعطيه سلاح جهزت ما قاله لها زوجها خلف ولما كان الصباح ودعه وقال لا تنسى يا ناصر الوصاة ركب ناصر الناقة مسرور ولم يعلم ما بداخل الخرج ولم يدري بالذهب سار على بركة الله حتى صار بعد العصر برك الناقة وصلى الظهر والعصر وقام يريد يصلح له عشاء شاف الذهب خاف من الحراميه ورجع وشال على الناقة وركبها ومشى مسرعا وواصل السير حتى وصل إلى أولاده وفي رجوعه قال هذه الأبيات يتحاور مع ذلوله التي أهداها عليه خلف أبو خشم وهو صاحب المعروف الأول والمعروف لا يضيع أبدا يقول:

ياذلولي فجي الدرب الخطير	وصلني ياذلولي ( )
عجلي بي يا ذلولي بالمسير	ودي اصل اولادي مع الصباح
قالت ابشر بالسعاده لوأطير	ادلج المشى لما بعد الرواح

انا هدية واحد يعطي الكثر
لا تحسبن من بعض ألشحاح

النفس لاسمحت هان العسير
وأنت أبشر يا حبيبي بالنجاح

قلت السعادهْ والسماحة بالبشير
من حاش جنسك فاز بالفلاح

ياذلولي واسمحي لي بالمسير
اشرح اللي صار بالصدق المباح

يوم طواني الجوع الخطير
تركت عيالي بوادي (   )

ضاقت الدنيا ولا عندي مشير
يرشدن لراء ويعطيني إيضاح

فكرت بالمشى على غير أتعبير
اترك الاولاد من دون اقتراح

ضربت لي درب خطير
والصدر ضايق ولافيه انشراح

لقيت في ممشاي هالحر الكسير
و إعتنقني بالنخاوي والصياح

هالني في قولته شفني عثير
افعل بي المعروف بهذا المطاح

حزمت رجله في شي يسير
حتى يرد كسره وهوا استراح

حطيت ثوبي من تحته سرير
وعريت جسمي وظنه مباح

يوم نهضته وانتوينا للمسير
حطيت كسره باليمنى واراح

سالة دموعه فوق كتفي له هدير
حسيت في قلبي على انه ما ستراح

قلت العفو يالقرم ما هذا يصير
وش حصلك علم با الصراح

قال البكاء فعلك معي كبير
والفرق بين الناس بالوضاح

احد معاشه بالسرق الخطير
واحد على المعروف والصلاح

جاني الحرامي ووقف للبعير
أيضا كسر رجلي وراح

قعدت وحدي مكسورا حقير
جدوي ا التفكروردا ف الصياح

يوم شفتك قمت أصوت واستجير
قلت انعش ياهل قرم الشناح

الله رحمني قبل الذنب الشرير
لشافني يفرح وينوي للمراح

من شاف فعلك ياناصر يحير
كيف يقدر بالجزا لك بالصراح

قلت فعلي ياخلف ماهو كثير
وابي الجزا من الله والفلاح

يوم جينا الدار والمشى عسير
قابلن بالباب هالغرو ألنشاح

قالت العفو وشذا يصير
وش جرالك ياخلف عطن الصراح

قال شبي النار والحكي قصير
ونعشينا بالغداء وشد الجراح

نشمية في وقتها ما له نظير
جابت الارزاق عنده بنسراح

قامت ألترفه على رجل الكسير
وبرمت جرحه بلطف واستراح

يـوم اسـتـراح البـال وافـتـك الاسـير وارجهـن القلـب للممشـى استـــباح
قلـــت السـمـوحه ودي بالمسـير أرخصـولي ياعمـا مـي بالــمراح
التفـت يمـي يخصـن بالـنظـير ثم احلفـن ايمـان كلــه بالـصراح
الاولـه انتـه غــني والا فقـير وعيشـكم متوسـط والا كـــفاح
والثانيـة عن حاجتـك ويـن المصير وش نيتـك ترشـد علـى الفـلاح
والثالثـه وهـي الأخـير عطـني محـلك والسـماح
كشـفت سـري والعـالم بصـير ظهـر أ لمكنـون والسـر استـباح
مـن عقـب هـذ كيـف انـا ويـش ابصير حمـل الـناقة وزود بالسـلاح
الـذهب بـالخرج مـا يحصـى كـثير واردفـه بقولتـه تـبغ السـماح
ماهقيـت بالـد نيـا هذايصـير تـوي ادري انـه بالـدنيا صـلاح

انتهت القصة على خير

هذه ابيات تحث على الزواج للبنات اللاتى يقولن ندرس وبعدين نتزوج قلت

يحول يااللي عمرها فوق عشرين	مسكينة مابرقت بالبقيه
أمه وأبوها عارفين وداريين	انه هي اللي تي تصير الضحيه
اللي تعرف العلم وايضا بها دين	ما حكمة عقله بهذي الخطيه
يااللي درستي هم صرتي تعرفين	مستقبلك لاضاع مالك بقيه
هذا بصاط البحث وش تي تقولين	لاصار عمرك زايد له اشويه
وين الفكر ياهالنبيهات هالحين	وين المعرفه والذكى والحميه
فكري بروحك وين ودك تروحين	لخذتي معاش هم صرتي غنيه
همن تقاعدتي وعندك ملايين	وانتي عزب وش حالتك ياالهبيه
الدراهم عند البنك مالك بهن شين	الا قدر قوتك كثير اواشويه
الزين من اقرابك تمنا تموتين	على شان يارث ياالهنوف الذكيه
المال لاجمع بقى للبعيدين	والعيال راس المال ميته وحيه
والله ياالدنيا ولوهي بساتين	انه فلا تسوى انجابك ابنيه
وشلون لاجبتي عيال مزايين	هم عزك الضافي بستر وحميه
اول بديه لابغيتي تحجين	عند الحجر وعند ماقف نبيه
يصير بجنبك لابديتي تطوفين	يسوى الحيات وما بقى من بقيه
هذي الفخر وبس وانكان تدرين	لصار وليدك محرمك ياالنقيه
اي الوليد الزين والا الرمل وين	انتي الحكم هالحين يا هل وفيه
وان صار لك جملة عيال مطيعين	فزتي بهالدنيا على كل حيه
والعمر فاني لوقعدتي لك استين	واصل الهدف كله على المقدريه
واللي تقول حنا على العرس ممدين	هذا الغلط والا افكاره رديه
الياكبرتي وانت رملا تحوسين	عفتي الغنات وشفتي المكرهيه
ياقابله للشور وشبك تعرضين	تخيري كفوفك شباب وفيه
دامك على المطلوب قبل تخربين	هالحين دامك ياالحبيبه طريه
لزاد عمرك ماحصلك تنقين	تفوتك الرحله بظهر المطيه
يما على شايب يحطك تخدمين	شغالة بالبيت شكل اجنبيه
والا على جاره ادموعك صليبين	لاشفتي بعينك الحيف والمكرهيه
تروح لذت الزوج وانت تملين	من هالحيات وتالي العمر سيه

طيعي اشويري كان ودك تفوزين | ابهالحياة وبس يا الغشمريه
الياطلبك اللي من الناس شجعين | لبي الطلب ووي بكل العطيه
عليك بالطيب ومن كان به دين | اللي به المعروف مع الحميه
ولاهوب عيب لابغيتي تعرسين | قبلك وبعدك كلها جرهديه
من عصرابوك ادم الى بعثت الدين | هذي اسلوم الناس ماهي خفيه
واتكان والدينك هم اللي معيين | يبون المعاش فهاذي اكبر خطيه
واللي يسويها من الناس نذلين | لاعندهم دين ولامرحميه
يظلفط على مسكينة يبي قرشين | هذي السماجه دون روحيه وجيه
والواجب من اقرابها اللي فطينين | يتداركون الوضع قبل الهفيه
وين الزكا واللي مع الدين ورعين | وين النشاما اللي الـتابع نبيه
الجهاز باهض يال قروم المحبين | خوفوا من الله واقبلوا لوشويه
تسامحو عن كثرة الزود والدين | وقصور الفرح وكثرة الفخفخيه
هذي افلاذ اكبادنا وارياحين | هذا شباب المجتمع واهنيه
تحا سنوا من بينكم يا مسلمين | خلوا الجشع والزود بالمهميه
نبيكم زوج بناته بلاشين | وهن افضل نساكم ياهل المقدريه
هذا وصلوا عد ماورق بساتين | على النبي واللي يتابع نبيه

هذه ابيات مع العصفور قلت

ياسعد عينك ياعصيقير بالخير حيثك خفيف من الخطيا والأوزار
همك ملابطنك ولالك بخاخير ولالك رصيد داخل البنك تحتار
ولاعليك ديون ولالك دنانير ولا تعامل بالربى كل مكار
تنكس وسط الغين تقع أو تطير ما يكدرك بالقول قاصرين الأشبار
وسالم جنابك من اعراض اومعايير ولاعليك احقوق للعم والجار
حتى عيالك ما يجونك بتكدير لصار لك حاجه تمشو من الدار
ولالك تعاطى بالأراضي وتمتير ولا ابحلك وسط العماره ابشوطار
ولالك هدف برض الزراعه وتعمير ولاتسمع للحوادث والأخبار
ولاكواك العشق بين الغنادير ولاهدف قلبك العود ومزمار
همك بني جنسك ولالك تفاكير مستانس ماشفت هم ولااكدار
قال انت يامسكين عندي تفاسير والله هو اللي عالم كل الأسرار
همن يجيني ما يحمله طوابير وش ظننتك لحان تفريخ الأطيار
لصرت تنطر الزرع وعيالي مطايير قلبي تكسر وانت لزرع نطار
اللي بهالدنيا عياله مصاغير والبيت خالي ما يتهياله امرار
ما يهتني بالنوم ولاله معابير والقلب داخل مهجته يشتعل نار
قلت العفو ياشين عن التكادير انا ظلمتك واطلبك عفو واعذار
شفتك اتركض بالمحلات وتغير وحسبك خفيف بالمشاكل والأقدار
هذا وصلوا عد موج المعاصير على النبي وآله وصحبه والأنصار

في بعض الشيبان

يالي تصلح بالعمارة لك أدوار
وين أنت رائح لتصير أمتما دي

الدنياماتسوى الزخارف بالأحجار
دار ألفنا والبوق دار ألتعادي

عمر الفتى لو زاد لابد ينهار
كله سنين ما بعده مزادي

مهيب كفوا لتحسب أنها دار
دار القلس دار النكد بلوكا دي

تذكر الماضي ألي صرت محتار
وين الذي عاشوا سنين بعادي

من عصرأبوك آدم مع اليوم وشصار
راحوا ارمام في قبور همادي

برق بنفسك واترك الزود لودار
خلك مع الماشين لم المنادي

والزخرفه ماتناسب اللي بهامار
ماينفعك لصار مابه قعادي

انته من اللي ياحبيبي بالأسفار
عابر طريق مثل من صاربادي

شمر الجنات بها أبكار وانهار
يضاء قصور دائمات أجدادي

العمر مايسوى العماره الى صار
مردعمرك صاير لتفادي

والأخره هي منزلك دوم وعصار
مالك ملاذ لو تريد الشرادي

اقصد كريم عالم غيب الأسرار
هو الذي عنده أسرار أ لعبادي

هو الذي للذنب غافر وستار
يعطيك ماترجوه ويضاء اتزادي

لصارتالي الليل في وقت الأسحار
يبسط يدينه للخلائق ينادي

ينادي العاصي وللذنب غفار
يغفر ذنوب العبد لوهن بعادي

خزائن عفوه ما تغير وتنهار
جوده وعفوه للخلائق وكادي

أسئلك يا منشئ ألهبا ئب والأمطار
يعالم مابالضماير اترادي

انك اتنجيني ابعفوك عن النار
وانك اتوفقني الغايت مرادي

يالله بظلك ظلني مع الأبرار
واجعل اكتابي في يميني ونادي

يالله بعفوك مع نبيك والأخيار
ومن الرحيق اشرب بيميني وزادي

يالله على الجنات بسرار وانوار
وبظل عرشك يوم صوت المنادي

يالله يالي من ترجاك مابار
تغفر ذنوب فوق قلبي رجادي

يالله انا طالبك يالنافع الظار
ياللي تعزل النور عن السوادي

ياعالم مابالبراري والأبحار
يمصرف خلقك على متراديc

مع الكبر والشيب

يا محسب وقته والأيام تندار   اضبط اسنينك من ايام بعادي
يبالغ الستين لياك تحتار   جاك الأجل يالقرم وين انت غادي
يامصبغ لشيب ماعندك افكار   توخربياض الراس تبي السوادي
الصبغ مايرجع اعجاز للأبكار   وكثر التجمل مايزيدك جلادي
العمر مايوخذ تجا ريب وامرار   ولهوب يجلب تاخذه بالمزادي
يبالغ السبعين لتصير مكار   اعرف خلاصك قبل توح النادي
اليانتها عمرك فلافيك تدبار   مالك بها الدنيا مقام وكادي
لوطال عمرك صارة رجلك هجار   ماتمد بوعك مايطيع القيادي
نصيحتي يالقرم كان تأبي الأشوار   اجمع زهابك لتصير امتمادي
حمل اعفيشك واترك الدار لودار   عطها احباله جعل ماله امنادي
واقصد كريم يغفر الذنب لوصار   كبر جبال الهند ماله احدادي
وهو الذي يمحى بياضك بالأنوار   ويرجع الشايبان اعيال جدادي
والصبغ ماينفع والأعصاب تنهار   لونك جميل وداخل الجسم بادي
يامضيع عمره وناسي للآ ثار   امسك طريق الرشد كان انت غادي
يبالغ الستين لتصير جوار   احمد ولي العرش رب العبادي
وصيتي لك بدعا وقت الأسحار   اهمل دموع العين فوق الخدادي
واطلب من الباري يجيرك من النار   والخربطه ما تفيد مع الدوادي
يالله يااللي من ترجاك مابار   ياعالم ما يلتجي بالفوادي
ياغافر الزلات لو انها اكثار   يامن على خلقك رقيب تنادي
اغفر اذنوبي يا بلا فراج غفار   انا الذي بالذنب كنت امتمادي
اطلبك عفوك والرضا يابلأقدار   يصاحب المعروف بالخير بادي
انت الذي تظفي حسانيك ستار   استر عيوبي مال كثره اعدادي
صلاة ربي عد ما هلت الأمطار   على النبي اللي مشى بالوكادي

القصة الرابعة والخمسون

قصة الجمال تركي مع ألحرامي، إذا أجتمع شجاعة وقوة فهي النعمة الكبرى على العبد اسمع لتركي كيف تخلص من اللصوص فيه رجل جمال يدعى تركي والجمال هو الذي يجلب الحطب والعشب من البر وفي مرة وهو يجمع العشب إذا حرامي يفك قيد الجمل ويسوقه وكان تركي معه مقشعة وهي التي يقطع بها العشب فزع تركي يا ولد والله ما هو أحسن لك فلما سمع ألحرامي صوت تركي ركب الجمل وأخذا يضربه ضربا شديد والجمل ليس بالهوي على السرعة وكان ألحرامي معه دبوس الذي يسمى قناة وصار يضرب الجمل ضربا حار حتى برك الجمل فنزل وهرب ألحرامي ولكن تركي لم يتركه بل لحقه وأدركه وقد تعب ألحرامي فلما وصله ضربه بالمقشعة على رقبته وسقط على الأرض واخذ عمامته وربطها في رجليه وجره على الأرض و ألحرامي يصيح ولما وصل إلى الجمل ربطه بالجمل وركب الجمل واخذ يجره حتى وصل إلى محله وفكه من رباطه وتركه لكن ألحرامي كله جروح وثوبه متمزق والوقت الظهر كمل تركي حشيشه وشال على جمله ومشى ولا يدري كيف سوى ألحرامي ولما صار بعد العصر وإذا ثلاثة على أثره كل واحد معه قناة ويتناخون أبا ألثريا يازبن ولما وصلوا إليه اخذ المقشعة وهرب كأنه خاف منهم فلحقه اثنين وواحد رد الجمل وابعد عن الجمل يريد تفريقهم وكان شجاع لا يخاف ابد وأيضا يجري بسرعة فأنصرف وترك الذي يطلبونه حتى وصل إلي الذي رد الجمل و ضربه وإذاهو على الأرض واقبل على الاثنين فضرب واحد وسقط وهرب الثالث ولكن أين يهرب فلحقه وضربه مثل رفاقه وسقط وجره مع رجله حتى وصل إلى ربعه وضربهم ضرب عنيف وإذا تحرك واحد ضربه ولكنه ضرب صحيح ليس ضرب بالهون وساق جمله وإذا الرابع قد لحق على ناقة حرة ووقف على أخوياه ولكن لا يتكلمون من شدة الضرب الذي جاءهم وهذا الأخير يزعم انه شجاع فلما قرب إلى الجمال تركي إذا هو يأكل تمر والذي على الناقة شجاع لا يخاف فقال أنت تأكل يعني ما خفت مني وأنا أخو فلانه ولما قرب إليه لجاء تركي تحت الناقة بسرعة وكان ماسكن المقشعه في يمينه والتمر في يساره تناوله الحرامي ولكن لم يتمكن عليه من الناقة ودخل الجمال من تحت الناقة وضربه مع الصابر وإذاهو يقع على الأرض وخاف تهرب الناقة وحال وصوله إلى الأرض وهو يضربه الثانيه ومسك خطام الناقة بفمه حيث إن يديه مشغولة فيها تمر واخذ ألحرامي ينهض يريد إن يقوم وإذاه يلحقه الضربة الأخيرة ولم يتحرك وكان تركي إذا أراد أن يضربه يقفز إلى أعلى ما يقارب مترين من القوة الذي يجد ومن العجب إن التمر في يده فكيف استطاع إن ينتقم منه بيد واحده فركب تركي الناقة قام يتمثل بهذه الأبيات وكأنه لم يجندل خمسة في يوم:

هـــاض تركـــي في قـــول النشـــيد   يـــوم شـــاف المهونـــة بالحــــياة

لصـرت بـالبر مـا عنـدك عضـيد
فـاستعن بـالولي تلقـى الغنـات
يـوم فـك الجمـل جـازم اكيـد
سـارح بـالخلا جـا في الرعـاة
جـاهل بي وانـا فعلـي حميـد
مـايعرفن وانـا اكعـام الطغـاة
يـوم شـافن علـى الممشـى شـديد
لاذفـوق الجمـل يـبي النجـات
يـوم ضـربته مـع العبـا بالايـد
طـاح في خيبتـه بـأول اهـوات
يـوم شـلت الحمـل بعـزا سـعيد
فـزع اللـي علـى بيـته حمـاة
لحـق ثلاثـة وأنـا الحـالي فريـد
حـتى العصـا مقشـعه مـالي قنـاة
يـوم اقبلواهاالثلاثـة مـن بعيـد
شـديت عزمـي علـى حسـن الثبـات
الـردى والرخامـة مـاتفيد
ألضـفر والشجـاعة لـك غنـاة
لجـاك بلـوى ولا تقـدر تـحيد
فضـل المـوت مـن قـبل الحيـاة
ثلاثـة ابطـال والـوادي شـهيد
كـلا تعشـا مـن البطحـا اهـوات
ثم لحقـن علـى الوضحـا يشـيد
شـاف ربعـه غـدا قلـبه حصـاة
مـن فـوق حـرة علـى الممشـى تزيـد
لكـن عيـنه مـن الشـره شـرات
أخـذت مـن عيـبتي تـمر جديـد
مـا حـرك القلـب ولا صـابن أنـات
يـوم انتخـا فـوق هـالحرة يـعيد
جـازم لي علـى قـرب الوفـاة
هـو يحسـبن علـى صـغري زهيـد
مـا قنـع في ربوعـه هالـطفات
يـومي لفعتـه مـع الصـابر أكيـد
شـاف نفسـه مفـارق للحيـاة
قـام يـرفس وانـا علـى ضـربه ازيـد
لـين حسـيت في قربـه للممـات
فـزت ابذلولـه علىعضـده شهـيد
قلـت اتزمـل وانـا رجلـي حفـاة
خمسـه وانـا الحـالي وحـيد
الشـاهد الله علـى علـم الثبـات
كسـبت وضـحى مـن الهجـن الفريـد
عـن الحفـا شـالتن وهـي الغنـات

مشى تركي بعد ما اخذ الناقة ووصل إلى أهله في آخر الليل وادخل الناقة في حوشه وفي الصباح باع الحشيش ورجع وذبح الناقة وجعل لحمها وشيق خوف إن تعرف عليه حيث إن عليها وسم وبعد عشرةأيام ذهب إلى الحشيش مع طريقه ولم يجد احد وهو لا يعلم ماذا جرا عليهم وقال أبيات يسند على جمله لم يحضرني منها إلا قليل .

يـا جمـل تركـي تـبجح بالربـيع
اقطـف النـوار وخـلك مسـتريح
يـاذلولي تـرى الشجاعة مـاتضـيع
والـردى ياجمـل تـركي قبـيح
كـم صـغيرعلى ديـده رضـيع
شـاله المـوت وأمـه لـه تصـيح

مـا رد صـغره عـنـه مـوت الفجـيـع	كـلا يجـي حقـه صـحيح
يـاحلالي شـف الـبر الوسـيـع	ادهـج الـوديان والمرعـى الفسيح
مـن تعرض لـك فانـا جيتـه سريـع	بشـية المـعبود ان دمـه يسيح
خـابر فعلـي بـاول ربـيـع	واحـد يـرفس مـع الثـاني جـريح
خمسـة كلـهم عنـد الصنـيـع	مـن ضـربته فهـو بـقشر مطـيح
مـن طمـع فيـك مـانيله مـاطيع	مـن تهقـوى فهوجـاه الصـحيح

هذا ولم يكتفي تركي بهذه المرة بل وهو يجمع حطب عد على زهابه حرامي واكل التمر وشال المزودة التي فيها الزهاب وتركي لم يراه إلا بعد ما ابعد مسافة اخذ تركي المشعاب واخذ الحبل ولحق ألحرامي لأنه يجري بسرعة هائلة ومسكه وشاله على فوق وضرب فيه الأرض ووطئ على بطنه وفتش المزودة وقال له وأين التمر يألحرامي فقال ألحرامي أكلته تكفى يا ألجبيب فكني ولا تقر ثوبي والله إني ما أتعرض لك ولا لغيرك فقال تركي والله إن يرجع تمري مع الذي دخل معه وأنا اخو شماء وربطه بالحبل مع أسفل بطنه وطواه على بطنه حتى رجع التمر مع فمه ولا يريد قتله وفك الحبل وذهب يحطب وألحرامي مغشي عليه وقال الأبيات التالية وهو يقول ما اعرف الشعرلكن غرابيل الزمان تحده،

يـومي جـاني في مرقـب إغضـيه	بـاق بالمزهـب واكـل زهـابي
شـال خرجـي وانتجـع مـثنى مجيـه	ماحسـب مـني بـردا الحسـابي
يـومي لحقتـه و يـقن بالرديـه	قـال تكفـى لاتشـقق ثـيابي
يـوم زويتـه بالحبـل اطلـق رمـيه	ورجـع التمـرات مـن بـين العـذابي
لـوخطرني اوقـال الحـذيه	والله اني لكرمـه دون العـتابي
يـوم حقـرني مـا تحملـت الخطيـه	مـا اقبـل الذلـة وانـا حـرا ارهـابي
لحصـل مشـعاب والـيمنى قـويه	اردع المجـرم حـتى انـه يـهابي
تـرا الشـجاعه بالولـدماهي خفيـة	تظهـر أفعـاله مـع الشـبابي
والشـجاعه مـا تقـرب للمنـيه	والـردا والخـوف مـاهن لـك اسبابي
ألضـفر والـدين واليدألحفـيه	يخلـدن ذكـر الفـتى عنـد المشـابي
والصـخا والجـود والـنفس الزكيـه	يسـترن عرضـك علـى وقـت الغيـابي
والفـايز اللـي تابعـا سـنة نبـيه	ويطلـب المـولى نجـاه مـن العـذابي

ومع هذا لم يذكر فعله لأحد حيث انه لا يعد نفسه من الشجعان وفي مرة أخرى كان تركي يتيم الأب وكانت أمه متزوجة من رجل بعد أبيه ولكن الزوج يضرب أم تركي و صابرة ولا

تطلع تركي على انه يضربها ولكن الشدة من الرجل على هذه المسكينة تزيد وتركي لا يدري وكان زوج أم تركي له ولدين من زوجة قبل أم تركي والولدين رجال واقويا وعند والدهم في بيت ومتزوجين وأما تركي فهو في بيت له ومع زوجته وأولاده وفي مرة من المرات ضرب الزوج أم تركي ولكن ها المرة لم تتحمل إن تصبر وصار عندها شره حيث ضربها بحضرة أولاده وأحست إن أولاده راضين على ضربها وخرجت تبكي ودخلت على ابنها تركي وهي تبكي ومن الجزع عجزت تعرب الكلام وبعد ما هدأت أخبرت تركي بان زوجها يضربها من زمان فقال ورانك ما خبر تيني من أول حتى أربيه فقالت الزوج له حق وأولاده ثيران أخاف يضرونك يا تركي فقال أنا لا أسألك عن عياله وثوارتهم أنا أسألك هل لك فيه رغبة أوتبين الخلاص منه مرة علمين بالصحيح والباقي علي قالت ودي بالخلاص منه والله إني احسبني ما أصلك يا جنيني فكن منه الله يفكك من النار ولا أنت ضايق بي فقال تركي ابشري بالخلاص منه وان بقيتي عندي فهي لذتي بالدنيا وان بغيتي رجل فابشري بالرجل الذي يكرمك ولا يهينك و ألخطى خطاك ورانك ما أخبر تيني بأول الأمور حتى أربيه وبدل الرجل رجل أطيب منه بكثير والله أني ما اضربه إلا عندك وأنتي تشوفين وان يكتب الطلاق وهو صاغر والله ما تهان أمي وأنا تركي وذهب إلى السوق واشترى لحم وقال لزوجته اعملي لأمي عشاء طيب وذهب إلى زوج أمه وطرق عليه الباب وخرج عليه احد أولاده فقال له وأين الوالد فقال حاضر ولكن تفضل للقهوة فقال إني مشتغل ولكن خله يواجهني راح الولد وقال لوالده هذا تركي عند الباب وقلت له تفضل وعيا ويظهر عليه علامة الغضب فقال والده أخاف انه غضب من جهة أمه لكن خلوكم حولي خرج الزوج الى تركي وسلم عليه وقال تفضل يا تركي فقال ما أريد شي والوالدة غضبانة ولكن روح معي لها يا أما ترضى عليك وهذا الذي أريد وألا نشوف ألتاليه فقال احد ألأولاد الذي يزعم انه قوي ما تخس أنت وأمك تحسب أبوي طلي تتقوده يا ألسامج إذ لف لا والله ابرم خدك وكان هذا الولد واقف بجانب تركي قال الولد الثاني رح جب أمك الوالد ما يروح فما كان من تركي إلا مسك كل واحد مع عضده ويضرب بالواحد الأخر حتى سقطا على الأرض وداسهم برجليه حتى غفوا وأما والدهم فانه هرب إلى داخل البيت وأغلق الباب على نفسه وما كان من تركي إلا انه تسلق الجدار ونزل في وسط البيت ووجد زوج أمه بين الحريم فتناوله وشاله إلى أعلى وضرب به الأرض وشاله على كتفه وذهب به إلى بيته وكان الزوج يقول وهو على ظهره أمك طالق بالثلاث يا تركي وتركي يقول خلها تسمعك يا الخبيث فلما وصل إلى البيت سمع أمه تقول يا الله الخيرة أما عوروا أو ليدي ها ألثيران فقال لها تركي افتحي الباب وقد اجتمع من الجيران

مجموعه يريدون تخليص هذا المسكين من تركي ولما فتحت الباب ودخل وإذا الزوج على متن تركي فقال لأمه أنظري هذا زوجك ورفعه إلى فوق وضرب به الأرض وأجلسه وقال له ماذا تقول فقال الزوج الذي تريد يا تركي هو الذي أقول وقال لوالدته هل تريدينه أو ما تريدينه حيث إن ألحضره تدخلوا فقالت ما أريده وهو يضربني ولا أبيه ابد فرفسه تركي برجله وقال ماذا تقول فقال أقول اشهدوا يالحاضرين إنها طالق وأنا راضي غير مكره طلاق رضا لا طلاق إكراه ومسكوا الزوج الحضور وأخرجوه من البيت وكان فيهم واحد كاتب فقال يفلان اكتب طلاق أم تركي هالحين والله إن بقيت في ذمتي إن يقتلني ابنها فكتب الطلاق ومن العجب قال احد الحاضرين وأين أولادك عنك يخلونه يتصرف فيك هكذا فقال الزوج لا تنشد ما قصروا لكن الأمر اكبر من الواقع فلما سمع تركي كلام الرجل خرج أليه فقال من الذي يقول وأين أولاده فقالو الحضرة راج خوف عليه من تركي اخذ ورقة الطلاق وتفرق الجميع وبعد أربعة اشهر من طلاق والدته ذهب إلى رجل يعرفه بالسخاء والمروة وكان صديق لتركي من قديم وقال له ودي اهدي عليك هديه يا صديقي فقال مقبولة لكن ما هذه الهدية وصديقه ما توقع منه هذه الجراءة انه يهدي أمه فقال تركي ألوالده كبيرة وأنت مشاكلها بالكبر ودي أزوجك إياها فرح صديق حيث انه يعرف والدته إنها تصلح فقال مقبولة وماذا تريد فقال أريد منك انك تخليها عندي في جانب بيتي ولا عندك ما يكدر عليك إذا جئت وإذا أرادت الوالدة إنها تروح معك فلا مانع قبل صديقه رجع تركي إلى والدته وقال ودي يا أمي أطلبك ولا تردين اطلبي فقالت إن كان اقدر عليه فابشر فقال هذا فلان راعي معروف علي وقال البارحة ودي تعطين أمك يا تركي إني عاشقها من قبل تأخذ والدك رحمه الله وقلت له ما دمت عاشقها فابشر ولكن ما أبيك تطلعها من بيتي أنت وهي في جانب البيت إلا برضاها فقالت ما دام يبي يخليني عندك فلا عندي مانع فتزوجها الصديق وأكرمها غاية الأكرام ووجدت الرجل الأخير أحسن من الأول وكان الأول اسمه (   ) فقالت :

لعل يمن خلصتني من ( )	اطلب من الله ما تجيها الاوهامي
شاله من عياله وجابه على الكيف	داسه حدر رجله اسوات الزلامي
خلاه يطلقني على غير تكليف	حتى كتب خطه وحط البهامي
يما ضربني دون علم وتصريف	مالي خطا لشك نذل أخمامي
عنده اعيال كالضواري مهاديف	اوصاف خرفان تثاغ تمامي

وانتهت القصة على خير

القصة الخامسة والخمسون

الولد البار : ألبر بالوالدين فيه سعة رزق وطول عمر من الله وأبنائك يبرون فيك كان في احد القرى بنت عمرها ثمانية عشر عام وتزوجت من احد الجيران على شاب طيب وبعد الزواج بعشرة أيام تقريباً أتاه اجله وتوفى وأصبحت حامل ومعلوم إن عدة الحامل إلى إن تضع المولود وقد أحبت الزوج حب ما عليه مزيد وتعاني من الحمل والحداد والفقر ما الله به عليم وكانت عند والديها وخلف زوجها بيت وقليل من المال وأراد الله سبحانه وتعالى ان رزقها بولد وسمته محمد وبعد مدة قليلة أرسل لها احد الجيران يخطبها وقالت ما أريد الزواج بعد أبو محمد وكانت تجيد عمل ألقفا ف من الخوص وتبيع بالسوق وسكنت هي وابنها بيت زوجها إلا إنها بالليل تذهب إلى بيت والدها للنوم وإذا أصبحت شالت ابنها وذهبت إلى بيتها ولكن الدخل قليل لا يكفيها هي وأبنها وقامت بنقل الماء إلى بعض البيوت ويعطونها بعض الشي الزهيد وإذا ذهبت لنقل الماء شالت محمد على متنها مع الماء لأنه صغير وتخاف عليه ولما بلغ محمد سبع سنين دخلته على الكتاتيب المطوع للقراءة وتجيب للمطوع ماء بدل تعليمه لمحمد وتعلم محمد وكبر حتى بلغ عشرين عام وبلغت أمه ثمان وثلاثين سنة وهي رافضة الزواج على كثرة الخطاب وكان محمد يعمل عند صاحب محل بأجرة زهيدة ولكن الدخل مبروك ويجمع عند والد ته فقالت يا محمد ودي تزوج أشوف عيالك ما دامي موجودة بها لدنيا أبخطب لك بنت فلان من نفس البلد فقال الذي تشوفينه وكان بار بوالدته حتى قيل إنها لم تأمر عليه بشي إلا استجاب لها بسماحة بال وخطبت له البنت التي تريد وتم الزواج عليها وحب البنت حب شديد وكذلك البنت حبته حب شديد وجاء بالبنت إلى بيت والدته وارتاح راحة ما عليها مزيد ولكن الدنيا ليس فيها راحة كما قيل وبعد مدة ليست بالكثيرة قالت له الزوجة أنا ما ني مرتاحة مع أمك أنها تعمل عملاً يكدرني ولست صابرة على فعلها معي وكان يحب هذه الزوجة وتناسى فعل والدته فيه وصبرها عليه وتركها للزواج على شانه وذهب إلى أمه فقال يا والدتي إن الحرمة ودها إنها في بيت لحالها وأنتي ماذا تقولين فقالت اشكوا لله هذه بنت الناس مهيب على راسك كلا معشيها كتاد دور لها بيت والتي ما تبيني أنا ما أبيها وظن إنها راضية عليه لفرط حبه لزوجته وذهب بالحال واستأجر بيت بنفس القرية وأصبحت أمه وحدها وفي الليل تخاف وتغلق على نفسها ألبيبان ولكن ليس باليد حيلة على ما قيل وتذكرت فعلها بولدها وصبرها عن الزواج على شانه وتذكرت التعب التي مضى وكل ذالك على شانه فقالت هذه الأبيات الواقعة والصائبة :

هـذا الجـزا يـاقرتي تـبي تـوفين | من عقب عشرين السنة بان عيبي
راحت بك بنت الناس وانا تخلين | هذا جزاي وما حصل من نصيبي
نجهت من شانك رجالا كثيرين | ابي العوض من مهجت وحبيبي
يوم استتمت فرحتي بك تجازين | تروح ودموعي لخدي صبيبي
يوم مات أبوك وصرت عندي تسلين | أغنيتني عن كل قرم وصحيبي
ابي المنافع منك والبر واللين | واتلاه زادة حسرتي مع نحيبي
هالحين لو دورت رجلا يصافين | عقب اربعين العام هو وش يبيبي
لبيض شعر الراس ماعاد يمدين | يوم اني اصلح وانت صايرطليبي
عمر المراة لصار فوق الثلاثين | ماجاها عيال حظها في قليبي
منول يوم الرجاجيل تبغين | اقول مابيكم اكدر حبيبي
هالحين ابيهم مير ماحدا يحاكين | يقول كبيرة مابقربه نصيبي
كله على شانك قعدت اكحل العين | بدموعي اللي فوق خدي شعيبي
ارجي من اللي ماخفى علمه الزين | انه يعوضني بتالي نحيبي
وبدل الشدات والعسر باللين | ويفرج هموم ضا يمات اقليبي
هذا وصلينا على مظهر الدين | محمد المختار مورق رطيبي

وكان عندها ولد صغير لا يعرف الكتابة فقالت له أنا أبشرط لك إن حطيت هذه الورقة في يد ولدي محمد ولا شافك احد وكان الولد ذكي جدا فاخذ الورقة وأعطاها أبنها محمد ولم يره احد فلما قراء القصيدة لم يتمالك نفسه وكان قرب البيت وحزت وجوب الغداء وجلس تحت الجدار وقال هذه الأبيات وقد قال للولد الذي أعطاه القصيدة هل شافك احد فقال الولد لا والله يا عم إن أمك تقول لا يشوفها احد فقال خذ هذه الأبيات وأعطها أمي ولا يشوفها احد وأنا إن شاء الله باكر أعطيك أكثر من الذي تعطيك أمي إن ما شافها معك احد وخوف محمد إن تنتشر هذه القصيدة وينفضح فرد على والدته بهذه الأبيات :

جاني من أمي ما يهمن ويبكين | وخجلتي وحسرتي من حسيبي
يا الله يالي تفرج الهم والبين | انك تعاوني وتسكن قليبي
لعل من ابعدني عن امي بسجين | يارب انك لدعوت تستجيبي
خوذي ثلاث مع ثلاث وثمانين | مع مثلهن طلقات دون تحسيبي
والله ما اقعد ساعتين مع الزين | وخلي امي حرها كاللهيبي

خـوذي افراشـك وذلـف بـا لشـياطين
لعـــل مالـــك في حـــياتك طلـــيبي

مـا اقعـد معـك وامـي بـداره اتنـادين
ارجـــع علـــى امـــي والمقـــدر يصـــيبي

انـا اشـهد اني اخطيـت وكـلا مخطـين
ذي زلـــت مـــا بعدهـــا لي نصـــيبي

ابي السـماحة منـك يـايوه هـالحين
قبـــل يـــــجين اعقوبـــة و تعشـــيبي

طلعـت مـن عنـدك وحسـبك تعـذرين
حـــب الحبيبـــه غيبـــا في مغـــيبي

مانســـاك يمـــه والله الله يميـــنين
الا ان كـــان الشـــمس تنســـى المغـــيبي

انســاك وانـــت ترضـــعينن بديـــدين
ولا جمـــع تيلـــي اوســـاخ الحلـــيبي

لعـــل مســـكانك بجنـــات علـــين
ولعـــل اعضـــامك ماتجيهـــا اللـــهيبي

ابشـــري اناصـــيك هـــالحين هـــالحين
لازم علـــى رضـــاك وطـــردالحبيبي

وحـــرم اللـــي ماتماشـــيك بالـــزين
واللـــي تحـــذر عنـــك مـــاهي نصـــيبي

وعطا الولد القصيدة وحرصه على إن لا يشوفها احد غير والدته ودخل على زوجته وقد اقسم على نفسه إنها ما تقعد عنده ولا ساعة ولما أحست بدخوله البيت أسرعت وقالت له هل تريد الغداء أوالقهوة أول فقال لا أريد شي الذي تبغين من هذا البيت شيليه واذهبي إلى اهلك ولا يطر يلك تذكرينني في خاطرك ابد فقالت ، ماذا حدث إن كان انك تبينا نرجع لبيت أمك فلا عندي مانع والله لأخدمها على عيني وراسي ولا تطلقني فأنه خطر علي أموت فقال أنتي طالق والموت ما أنا راده عنك اذهبي إلى اهلك وأمي لا تريدك وأنا اسلم عليك وقد حان وقت الصلاة وذهب إلى المسجد وصلى مع الجماعة وقال للإمام اكتب طلاق فلا نه على شهادة اثنين عنده فقال الإمام لا تستعجل الشيطان بالوريد يا مسلم إن كان أخطيت خل تكلمها ولا يصير إلا الزين والعجلة من الشيطان فقال الزم العلم والأمر إنتها وذهب إلى والدته وقبل رأسها وبكاء وقال إني طلقت الحرمة التي أبعدتني عنك فقالت ليتك صبرت يا وليدي أنا خابرك تحبها فقال والله من سمعت الأبيات إني لم أجد لها في قلبي مثقال ذرة وكيف أحبها وهي التي أبعدتني عنك ولا أريد الحريم التي تبعدني عنك إن ما حصلت حرمه تمشي لك وعلى رضاك أنتي قبلي فلا أريد الحريم بهذه الحياة وقالت إذا طلقتهادبرة الله مباركه على الجميع فلا حول ولا قوة إلا بالله ألعلي العظيم يبي يا وليدي يعوضك ربك خيرا منها وبعد فترة قالت له والدته لازم تزوج أبا أخطب لك من الفلان عسى الله يعوضك وفعلا خطبت له وتزوج ابنها محمد وحين ما دخل عليها فقالت له ودي تعلمني بالذي يصلح لك أسويه والذي ما يصلح لك أتجنبه فقال ما لي حاجه بشي بها لدنيا إلا رضاء أمي يا بنت الطيبين فقالت بس قال نعم قالت أيشر

برضاها ورضاك إن شاء الله وقد سمعت ما دار بينه وبين والدته وحيث انه بار بأمه سخر الله له من يبر به وبي أمه وبعد الزواج في مدة ما تتجاوز شهرين قالت له زوجته الجديدة يا محمد ودي أسألك ولا أبيك تغضب وظن أنها تريد بيت لحالها فخاف وقال وش ودك تقولين قالت أمك فلما قالت أمك قال لا تكملين تراك غالية علي فقالت سؤالي مما يزيد غلاي عليك قال اسألي فقالت لا ترد علي حتى أكمل جوابي فقال تكلمي فقالت أمك ما عمرها خطبت منك أومن نفسها فقال ابد مستحيل إنها تريد الزواج يوم أنا بالمهد والخطاب يترددون عليها وتردهم ولا لها رغبة بالزواج ألبته ولا تطرين هذا عندها ابد فقالت اجل إذا صار قبل الظهر بساعة ونصف فأدخل مع باب الرجال ولا تخليها تدريبك اخف جسمك عنها تمام واجلس وراء الجدار الذي هي تجلس عنده وأنا أسوي ألغداء وتوح عليها وهي تقول قصيدة وجاء وجلس خلف الجدار ولم تدري وسمعها تقول ،

يا الله يالي تفرج الهم والكرب	يعالم مايطرقن بالليالي
وياتل قلب تل من تله الغرب	حاله ركيكه وضهدنها الحبالي
وانخالفت حلف بها العبد بالضرب	وبطينها بالجوع كنه هلالي
عمري قضى ماشفت عزا ولاطرب	ولا حصلي فوزة بالحلالي
ودي بقرم يطرب الحال بالقرب	ويعللن بالليل ولا اقعد الحالي
زود الحيا عيا على البعد والقرب	والمفلسة اللي ما حصله رجالي

فلما سمع كلامها كأنه مطعون مع الكبد وكان في بلدتهم رجل عنده أولاد وبنات وأكثرهم متزوج وقد توفيت امرأته من مدة سنة فقال محمد في نفسه ودي ابحث مع أمي وأشوف عنها ولا عندنا احد وبعد يومين جلس عند أمه وقال مسكين جارنا النجار ماتت أم عياله وتعطل وهو والله ليس بكبير والواحد بها لد نيا وش عنده لصار أعزب وحديث العصر اليوم إن الله لا يحب الذي يقدم على الله أعزب قالت أمه اجل أنا ما يحبني الله يا الله الخيرة ما أحد باغين هالحين يا الله إن الشكوى لك وش الطريقة يا محمد يا وليدي والله إني عقب الحديث توحشت يا وليدي فقال محمد اجل لو يسألني احد أو يطري أنه يبيك أوافق فقالت ما هيب رديه يا وليدي ولا أقدم على الله وهو ما يحبني وخرج من عندها وذهب إلى النجار وجلس عنده وهو مستحي إن يقول له ودي أزوجك الوالدة وحين ما جلس عند النجار فقال حياك الله يا محمد وشلون أمك فقال طيبه وتسلم عليك فقال النجار وراء ما تشير عليها يا محمد العلها تأخذني أنا من جيرانها وتعرفني من قديم وتشرط علي إن ما وافقت الأمور فانا ما أضايقها فقال محمد وش تعطين أبحا ول عساها تلين وألا معك علم إنها معيه يوم هي صغيره فقال النجار أبعطيك مائة ريال وهي أعطيها

أكثر من التي هي تهو جس به فقالمحمد باكر أجيب لك الخبر وذهب إلى أمه وقال لها يا أمي وش رايك بالنجار فلان من الجماعة وعندنا بالبلد وغني ويبي يجئ لك بدارك وحنا نصير بشنق الدار وأنت وإياه بالشنق الأخر فقالت إلى صار ما هو مبعد بي عنك فلا عندي مانع لكن اشرط عليه شرهك فقال محمد ما بيله شرهه أنا قصدي الموافقة وراحت أمي بس فقالت أنجز ما ودي يطلع الخبر للناس أنا استحي فقال ابشري ما داري غير الإمام والشهود قالت الشكوى لله وذهب محمد لم النجار وعقد له على أمه وقال ما ودي يدري احد أبجهز أنا المنام واللوازم كلها وأنت إلى صليت العشاء فاقبل على طول وكذلك أنتها الأمر وأما زوجته الأولى فبعد ما تمت العدة قال لها والدها هذا فلان يقول ودي بها فقالت إن جاء محمد زوجي الأول وألا ما أريد غيره بالجنة إن شاء الله وجلست عند والدها ثلاثة وعشرون عام حتى توفيت أم محمد فقالوا أولاد محمد الصغار نذهب إلى امرأة أبينا السابقه للسلام عليها فلما دخلوا عليها قالت وشلون أبوكم يا عيال الحبيب وبكت وخرجوا من عندها وهي تبكي فقالوا لوالدهم يا والدنا إننا رحنا إلى زوجتك الأوله وسلمنا عليها وقالت وشلون أبيكم وأعطتنا على ريال وبكت وخرجنا من عندها وهي تبكي والله يا والدنا إنها جميلة وحبيبة فدخل فكره انه يرجع عليها و ذهب إليها وطرق الباب وصدفة هي التي عند الباب فقالت من الذي عند الباب فقال أنا محمد وحال ما سمعت صوته تذكرته وكان حبها له لم ينقطع بل زايد وفتحت الباب ونسيت الغطاء وطلعت عليه وارتمت تحت رجليه وهي فارع وأخذت تبكي وهو كذلك يبكي وكانت هي تحت رجليه وهو واقف على رأسها وهلت دموعه على وجهها وتجمع دموعه وتبلعها وهو ينظر فقال خلاص ما بعد هذا شي قومي واحتشمي ونادي لي والدك ولا تخبريه من أنا قولي رجلا يريدك بالباب وذهبت إلى والدها وكان نائم فقالت رجلا يريدك بالباب فقال من هو فقالت اعرفه ونسيته هالحين فقام والدها وذهب إلى الباب وهي تمشي خلفه لتسمع ماذا يريد فسلم عليه وقال تفضل يا محمد للقهوه فقال يا خال ليس هذه حزت قهوه ولكن ودي بزوجتي إن أمكن فقال أخاف إنكم ما كثرتم الدفان على أمك أخاف تطلع من القبر وتطردها مثل الماضي فقالت البنت أبيه لو طلعت أمه وهو لم يدري أنها خلفه فقال خلاص إلى صار بالليل اعقد لك ور حبها معك فقبل راس خاله ورجع إلى زوجته وقال لها ودي أجيب زوجتي القديمة وأحطها في بيت أمي البيت واسع وأنا ما طاب خاطري منها فقالت زوجته إن كان بيت أمك ضيق فأنا أحطها في عيني والله إن الذي يرضيك انه هو الغالي علي وفعلا جابها واسكنها في بيت أمه وتحاسنن في ما بينهن وصرنا أحسن من ألخوات وهذا كله من الله ثم من انه بار بوالدته .

انتهت القصة على خير

القصة السادسة والخمسون

قصة فلاح مع ابنه بعض الآباء يفتخر في ضرب ابنه ويحسب إن الضرب تأديب وهذا غلط وفيه جفاء من الابن إذا كبر ولا يكون بار في والده أبداً ذكر إن فلاح له ولد عمره عشرين عام تقريبا وكان والده يعامله معاملة سيئة ولا يعرف تأديبه من صغره إلا بالضرب بالعصا وكان الابن ليس مرتاح من جانب والده ويفكر ماذا يعمل ليس لديه حيلة إلا الهروب عنه إلى بلاد بعيدة حتى يسلم من الضرب والخجل من الأهل والجيران وكان الابن يعمل في جميع النهار وبعض أطراف الليل ويتعب تعب ليس بعده تعب وفي مرة مر عليهم بعد العصر جراد والابن بعيد عن والده في عمل ما ينقضي ألا بعد صلاة العشاء الأخر وهذا العمل الذي يعمل الابن شاق جدا ولما حضر الابن قال له والده يا حمد قم خذ الجمل وألا أكياس والحق الجراد لعلك تدركه قبل الصباح وحدد له مكان الجراد ولكن حمد تعبان ووده انه ينام لو قليل فقال لوالدته ودي أنام لي ساعتين وايقضيني الحق الجراد وبعد ما نام قليل خرج والده وإذا الجمل وألا أكياس عند الباب وحمد نائم فما كان منه إلا إنه اخذ العصا وهجم على ابنه المسكين وضربه ضرب شديد حتى أغمي عليه وأخرجه من البيت يجره جرا عنيف وأمه واخوانه لا يقدرون إن يكلمونه ابد واركبه على الجمل وهو يتلوا من الألم وذهب إلى محل الجراد وإذاهو كثير وحمل الجمل ولكن لم يرجع إلى والده بل ذهب إلى بلد بعيد عن والده ولم يصل إلى هذا البلد إلا بعد يومين وباع الجراد بأعلى ثمن واشترى فيه تمر وشاله على الجمل ونحر العراق وباع الجمل وذهب إلى الفلاحين واجر نفسه الشهر في سبعين ريالا وسما نفسه انه جراد حتى لا يعرفه احد وقام في بلد العراق خمسة عشر عام وفي أثناء هذه الأعوام زاول التجارة وحصل على أموال طائلة ولم يعلم عنه أبوه ولا احد من أهل بلاده وأما والده فأنه بحث عنه وسأل الذي يتبعون الجراد هل شفتوا حمد ولم يذكره احد وضاقت عليه الأرض على سعتها حيث انه قائم بعمل الفلاحة من حشيش وحطب وجميع التي تطلبه الفلاحة بدون تحديد وتندم والده على عمله الشنيع مع حمد وبعد الغياب الكثير توجد عليه والده بهذه الأبيات وهو نادم وتمثل بهذه الأبيات بعد ما تراكمت الديون والأمراض بسبب التدم على فعله :

ياحن قلبي ياحمد حن مرياع	حنت على حوار تعشاه ملحاق
وياحر قلبي ياحمد حرمن جاع	توه رضيع وماتت أمه بالأطلاق

ويـا فـر قلـبي يـا حمـد فـر مـن ضـاع | في وسـط رهـراهن علـى غيرميثـاق
ويـا فـر قلـبي ياحمـد فـر مـرتاع | فـرت قـريص ناشـته بسـفل السـاق
كثـر النـدم يـرث بقلـبي ألا وجـاع | وارث بكبـدي ياحمـد كثرالارهـاق
فعـلا فعلتـه مـا تصـدق بـه أسمـاع | لـوه علـى صـم الصـفا كـان ماطـاق
لعـب علـي بلـيس مـع قـل الاسـتاع | مـع التسـرع والغشـامه والاطفـاق
ياليـت مـن يـدر عنـه بي الأنـجاع | أروح لـه مـا نحسـب لـلأ نفـاق
وابـدي خطـاي ومابدرفيـه الاسـراع | وقـول يامشـكاي حـادين الاشفـاق
كلـت دمـوعي ياحمـد والجهـد ضـاع | حـتى النـدم يـابوي خـلان بحـراق
اعضـض بهـامي ياحمـد تقـل رضـاع | كثـر النـدم ياحمـد خـلان بـفواق
يـالله ياعـالم جميعـات الاوضـاع | انـك تـرده لي علـى حسـن الاوفـاق

هذا وكان والده متندم على فعله ومشتاق إلى ابنه واخذ يتردى عزمه ويمشي على عكازه ويتوجد على ابنه الذي طال غيابه ويقول الأشعار ولكن لا تجدي ومع هذا كله الفقر الذي خيم عليه واخذ يتدين ويرهن النخل الذي ليس له مثيل في وقته وفي يوم من الأيام تذكر كثرة الديون والكبر وضاقت عليه الواسعة وجلس يبكي في زاوية المسجد وإذا بشاب يسمعه فقال ورائك يا أبوا حمد تبكي عسى ما أنت مريض فقال والله يا وليدي ابكي على ولدي حمد ما ادري وينه فيه فقال بس قال بس وذهب الشاب من عنده واخبر والده فأسرع والده إلى أبو حمد ووجده على حاله يبكي فقال لا تبكي على حمد أنا أبروح للغربية وابحث عنه وخلال أربعة أشهر وأنا أجيب لك خبره إن شاء الله فقال أبو حمد إذا بغيت تمشي أبعطيك أبيات إن وجدته عطهن إياه قال ابشر ها تهن مشى هذا الجار ولا قصده يبي يدور حمد قصده يهون على أبو حمد الأمور ولكن من الصدف انه وافق حمد ولكن لا يعرفه أبداً وحمد لا يعرف هذا الجار لأبيه وفي مرة من المرات جلس الجار في قهوة وصار الذي بجواره بالقهوة حمد ولما سمع حمد كلامه إذا هوا لهجت أهل بلده فقال له حمد من أي بلد يا ألحبيب فقال من بلد (   ) من هل البلدة الفلانية وإذا هي بلدة والد حمد فقال تعرف فلان الفلاح قال نعم هوا جاري تعني أبو حمد المفقود قال نعم وقال حمد ودي تسلم لي عليه وتقول له إني وافقت ابنك حمد بالعراق فقال الجار اصبر مرسل معي أبيات وإذا صرت حمد علمتك عن وضع أبيك فقال أنا حمد علمني فقال خذ هذه القصيدة وأبوك بحالة لا يعلمها إلا الله من الفقر والمغثة عليك ما يدري وأين أنت فقال حمد لا تكمل متى ودك ترجع (   ) فقال أنا معي جملين فقط واحد خالص حمله زاهب

والثاني هذاي أجمع له حمل فقال حمد ودي اشري جمل وأحط عليه بعض ألشي تروح به معك إن كان يطلع بيدك فقال يطلع بيدي وأتشرف اجل عجل ربعي يتحرونني فقال باكر الظهر وأنا عندك واعد حمد في محل الاجتماع وشرى حمد جمل وحمله كسوة لأهله وأعطاه نيرات في محزم وقال أعطهن والدي وأعطاه نيرات وقال أعطهن والدتي وقلهم يدورون لي زوجة إن شاء الله عقب سبعة اشهر وأنا عندهم وأعط والد هذه الأبيات :

يجارنا سلم على الوالد السبار	ويضاء بعد لأمي كثير السلا مي
سلم عليهم ساعة تأصل على الدار	وبد التحية مع جميل الكلامي
واذكر لهم ماشفت بالعين اوصار	والوالد المحبوب جل احترامي
ويضا بعد كررلهم كل الاعذار	حيث انني اخطيت بحق الكرامي
العذر منكم ياالحبيبين الابرار	حيث انني ابطيت عنكم حرامي
حقوقكم لزمت علي مابها انكار	وابي العفو عن البطا والسلامي
كبدي من الفرقا تقل يلهبه نار	من البطا ماذقت لذة منامي
غربة وكربة والمحاصيل تكتار	والبق والبرغوث شقق ابهامي
يوم اعتدل وضعي وجمعت دينار	ذكرت انااللوا لدين الحشامي
فرحت باللي جاب لي عنكم اخبار	اللي عطان خباركم بالتمامي
ونعم الرجل اللي يحامي على الجار	اللي عطاني علم واية بالكلامي
هذا ولا ينفع كثيرات الاعذار	ابي السموحه لايجيني ملامي
سلامي على الابوين ومن كان بالدار	وباقي الحموله والبدايه عمامي
هذا وصلينا على صاحب الغار	محمد المختار ممطرغمامي

هذا ولما وصل الجار إلى أبو حمد بعد صلاة المغرب طرق الباب وخرج إليه أبو حمد وإذاهو جاره فسلم عليه وقال ابشر بحمد وكانت أم حمد ما علمت إن أبو حمد مرسل قصيدة حيث إن أبو حمد ما اخبرها بشي وقال الجار خذ هذا الجمل وحمله الذي أرسله لك ابنك حمد وهذا خطابه وخذ هذا الحزام الذي فيه نيرات ويقول لا يبيع النخل أما سدن النيرات فأنا إن شاء الله بعد كم شهر عنده وسمعت أم حمد الكلام حضرت وقالت للجار الله إن ابني حي فقال دونك حقك لحالك ويسلم عليك ويقول لازم تدور لي زوجه فجلست وقالت عجزت أقف من الرعب ووالد حمد ماسك برسن الجمل ويقول وش تقول يا ولد هذا خبرا صحيح قال الجار نعم صحيح وفي ذلك اليوم ما عندهم عشاء رجع الجار إلى بيته وأناخ أبو حمد الجمل ونزل الذي عليه من الرز والقهوة والهيل والسكر والشاهي

والملابس والأرزاق التي ما حسبوا لها بحساب وحضروا الأولاد أخوان حمد وفرحوا بالملابس ألجاهزة والطعام الذي لا يوجد عندهم وباتوا في ليلة سعيدة وفي وقت الصباح ذهب أبو حمد إلى الديان الذي يتهدده يريد يأخذ نخله وقال هات دفترك واجمع الدين الذي تبي مني إن حمد أرسلي مبلغ من النيرات فقال التاجر ما يصير يمكن إنك مستدين من غيرنا حنا أحق بالملك حنا أهل الأوله لأنه طامع في هذه التخيلات ما يوجد أحسن منهن في ذلك الوقت فقال أبو حمد احضر المكتب قبل أشتكيك واحضر المكتب واحضر الشهود وسلم المبلغ بالوفا والتمام ومزق الدفتر وبقي مع أبو حمد نيرات كثيرة ورجع إلى أهله وهو يدعو لي ابنه حمد وأصبح أبو حمد من أغنى جماعته وترك العصا ورجع كأنه شاب وبعد مدة حضر حمد بعد غيابه الذي تم ألسادسة عشر من السنين ومعه مال كثير وتزوج في بلده وبين والديه بعد ما بلغ عمره ستة وثلاثين عاما والله اعلم بالصواب .

انتهت القصة

القصة السابعة والخمسون

قصة شجاع

كان فيما مضى من الزمان رجل أسمه شجاع له خمسة أولاد من زوجة واحدة وأما الزوجة الثانية فلها بنت اسمها زينب لها من العمر عشرين سنه وولد صغير أسمه صقر عمره أربعة عشر سنة وكل يوم يقول لوالده عطني حصان مثل أخواني وأبوه يقول أنت مثل أمك ما تفك عشاك من القط اقعد في بيت أمك والحصان خله لأهله وكان هذا الرجل من الشجعان وله حلال كثير ولم يسكن إلا وحده لأنه يحمي حلاله عن الأعداء وفي مرة قال في نفسه لعلي اختبر أولادي بالشجاعة أيهم أشجع ويفك الحلال لو يتعرض لحلالي احد من الأعداء فقال إذا صار في غد أنا ودي اذهب إلى البلد ودي اصلي الجمعة وجيب لي من السوق لوازم وقال للراعي ترى أبغير على الإبل وأنت صح وأنخ الأولاد وقل إن القوم أخذوا الحلال وارجع بسرعة إلى الإبل أنا قصدي أبي أختبر الأولاد وفعلا غار على الإبل وذهب الراعي إلى الأولاد يصيح الإبل وخذت وكانوا الأولاد عند أمهم وكان كل واحد له فرس خاص ويتطاردون على الخيل كل يوم ولما سمعت أم الأولاد الراعي يصيح قالت لأولادها فكوا الحلال في غيبة أبوكم فقال الكبير الذي له حلال ما يغاب عنه وقال الثاني الحلال ما هو أغلا من الروح وأما الثلاثة الباقين قالوا لأمهم إذا جاء أبوي يفك حلاله و حضرت أم صقر وقالت يا ألربع فكوا الحلال من الأعداء ولم يردون عليها فما كان منها إلا أنها قالت أعطوا صقر حدا الخيل يفك حلالنا فكل واحد رمى عليها مفتاح فرسه وقال تخيري التي تبين ونادت صقر وقالت اذهب فك حلال أبوك في غيابه وإما فكيته فلا ترجع علي أنا ما أريدك ألا لمثل هذا اليوم فقالت بنتها زينب وأنا أبركب ألحصان الثاني أساعد أخي حيث انه صغير فقالت أمها توكلي على الله وألبست البنت لباس رجل وتعممت عمامة رجل وركبت البنت وأخيها صقر على الخيل وكان والدهم على حصان ويسوق الإبل سوق عنيف وينتظر من يفك الحلال من الأولاد ولم يرعه إلا والرمح يلهبه مع الشطية من يد بنته زينب وإذا صقر يصل إلى زينب وقد عرف انه أبوه فقال بسرعة يا زينب أبي ولما التفت والدهم وإذاهم ابناه الصغار فلما رأت زينب أنه والدها نزلت عن الحصان ولمته وصرخت بأعلى صوتها ووالدي كيف ذبحت والدي وأغمي عليها وبعد ساعة أفكرت ورأت والدها سالم سوى جرح في فخذه فقالت والله يا والدي العزيز لولى أخي صقر قال انه أبي انك ما شربت الماء غير ما شربته وش الذي حدك تسوي كذا بغيت تروح على أهون

سبب فقال والله يا بنيتي أني لم انتبه إلا بعد ما حفني الرمح وش سرعتك هذه قالت خوفي على حلالك يروح يا والدي العزيز قالت أمي لأخواني فكوا الحلال في غيبت أبوكم وقالوا ما لنا استطاعة بالقوم وخفت على الحلال وركبت الحصان وهذا الذي جرى فقال الحمد لله على السلامة وأنا الذي أخطيت على نفسي ولما حضروا عند أم صقر قالت وش الخبر فقالت زينب لقينا والدي فك الحلال من الأعداء ولكن الأعداء جرحوا فخذه فقامت أم صقر وخاطت الجرح ولم يكن الخبر طلع على أم أولاده الكبار غير إن أبوهم هو الذي فك الحلال ومضت السنين وتزوجت زينب من ابن عمها وكان ابن عمها وحيد والده ماله من الذرية سوى سعود بن عم زينب وكان سعود لم يعلم بشجاعة زينب وأخيها وفي يوم يتبادلون الكلام وفي كلامهم من هو الذي يفك الحلال من الأعداء فقالت زينب أخي صقر يفك الحلال من الأعداء ولو ألأعداء كثيرين فقال ولد عمها سعود ما هي حروه وسوف اختبره في يوم من الأيام وجيب لك ألخبر فقالت لا تقرب صقر يعدمك الحياة فقال ما هي له حروة يا بنت عمي فقالت أنا أحذرك وأنت حر سوما بدالك فقالت هذه الأبيات،

يا سعود لا تجلب على نفسك اللوم	ترى الخطريا سعود مابه تلاعب
أحذرك ياسعود عن كل شغموم	قرم الى أوحف عطيب ألضرايب
الطيب ماهو بالنشاما له ارسوم	يظهر الى حلت اكبار النشايب
أخوي اعرفه ما يجي فيه مثلوم	اليا إن تخا من فوق شقرا عرايب
حرا الى منه تعلا على الحوم	تشوف نثر الريش مثل السرايب

فرد عليها سعود في هذه الأبيات ،

أبنشدك يأم الزيانب عن الزوم	هرجك صحيح أوفيه غلط وكذايب
والله من يوم تغير عن اليوم	كم واحد هقواه صارت لعايب

فقالت زينب يا سعود لا تقرب صقر والنقص علي من الطرفين انت زوجي وغالي علي وصقر أخي وغالي علي والحسرة تصيبني على أحدكم والشر ما فيه خير فكنا من الشر والقشر فقال لا ما أنا ذابح أخيك أبي احده على الفرس لما أحطه عندك وتشوفين الشجاعة من هي له حتى تشوفين ظفر أخيك الذي كل يوم وأنتي تهز بينني فيه فقالت جز يا سعود طعني ها لمرة ترى السم ما يوكل تجارب فقال لا أبي أوريك في شجاعة صقر وأما حد يته على بيتك والله ما ألا يمك أنتي ما تعرفينني أنا سعود مدرب الهياب وابي الأفعال فقالت يا سعود مالك طاقة في أخي صقر أنا اعرف أخي وشجاعته ولم يلتفت إلى كلامها وصار يستهتر فيها ويحط من حق أخيها صقر حتى أنها إغتاظت على سعود أشد

ألغيظ وفي يوم كان صقر يرعى ابل والده الطيبات ومعه فرسه المسماة الشيهانة ولم يرعه إلا والفارس يغير على الإبل فقال صقر يا ولد جنب عن الحلال كان لك في نفسك حاجه ولم يلتفت سعود إلى كلامه فما كان من صقر إلا إنه لحقه وحذره كم من مرة ولما رآه لم يفك الإبل اقبل عليه وصاح عليه وما كان من سعود إلا انه ارتاع وسقط الرمح من يده ورمى السيف وقال بوجهك يا الطيب فقال ما في وجهي احد فقال إنا سعود خلني بوجه زينب أختك فقال إذا كنت تعرف أختي فخلها تزينك يا خبيث وهرب سعود متجه إلى بيت زوجته زينب ولما رأتهم أخذت تشيح في ثوبها وتصيح يا صقر يا صقر ولكن صقر جازم يبي يذبحه عند زينب فلما قرب قالت هذا زوجي سعود المقرود يا صقر يا بعد حيي خله على شأني وحالت بينهم وهي تصيح ورجع صقر إلى حلاله وأما سعود فانه طاح مريض من شدة الخوف قالت زينب أنا ما حذرتك يا سعود كم من مرة فقال والله ما عمره مر علي مثل اليوم جاني خوف ورهب عظيم ورميت الرمح والسيف وقلت له خلني بوجه أختك زينب ولكن لم ينثنى عني وأيقنت إني ميت فقالت :

يما نصحتك مير مفاد بك شين	تحسبك شجاع وبالقي الناس دوني
كان انت حرا من حرار معروفين	فالناس قبلك من صوارم علوني
احذك ياسعود لشك جافين	وانا احمد الله يوم فازت ظنوني
اقعد ابيتك لاتحسبك محاكين	هذا افراقي منك ياهل مهوني
انا احمد الله يوم مالي وراعين	يجون مثلك بايخين اعفوني

فقالت اسلم عليك ومشت وتركت سعود وعيت ترجع إلى بيته وهي تقول ما أريد الذي ما هو شجاع وصار سعود يرسل لها القصيدة تلو القصيدة ولكن عيت ترجع إليه فقال هذه الأبيات :

زينب وأنا ابن عمك وش نوحك جفيتين	وحملتين هم ما تشيله أم توني
زينب بعد روحي وأنا اللوم قافين	هذا خطاي وما تبادر ظنوني
تداركي عمري عن الموت هالحين	ليا بعد حيي ومن هرجوني
هي زلة مني ولا أرابها شين	ومثلك تحملها وهي لك تهوني
يابنت عمي يابعد كل حيين	تداركيني يا بعد ماء عيوني

فردت عليه تقول :

أليا اعترفت وصرت بالقول راضين	فأنا بنت عمك ماتجيك المهوني
عطني يمين قاطع ما تخطين	وأنا ادمح اللزلات عندك تهوني

فرجعت إلى ابن عمها سعود وأخبرته أنها هي التي ضربت والدها بالرمح وشقت فخذه وقالت والله لولا أخي صقر كان قاتلة والدي حيث أنني من ألزوم لم اعرفه فرح سعود بهذه الشجاعة الهائلة ولكن صقر لم يرضى عليها حينما رجعت إلى سعود بدون ما أخذت شوره وهو غضبان على بن عمه سعود حيث انه يستهتر فيه ويقول ليس صقر شجاع وصقر في وده انه يوم يهجم على إبله انه مصوبه ولكن حالت دونه أخته زينب وصار غضبان عليها وقالت زينب هذه الأبيات تخاطب أخيها صقر وتعتذر منه ،

يا راكب اللي لا مشاء يقطع البيد	اليهتم بالمشاء شبيه القطاتي
لحدر الوادي وقبل مسانيد	يلفي لخو زينب صميل الرواتي
تلقى بيوت واضحات على بيد	هم منوت الخطاروقت الاشاتي
بد التحية واردفه بالتناشيد	عن صقر أخوي اللي نعده غناتي
ياصقر يامشكاي ما والله أعيد	ذي زلة راحت ولاله عداتي
ماعودها ياخوي ولابه مناقيد	بيضت وجهي يوم ذيك السواتي
لشك ابن عمي وأنا عنه ماحيد	وهواعترف لك عقب ذيك الهواتي
اقبل العذري يا بعد كل ماريد	أدمح الزينب قبل أوان الفواتي

فرد صقر على زينب بهذه الأبيات ،

جاني جواب من عنود المفاريد	تطلب بها عذرا عن الفايتاتي
مقبول عذرك دون قولا وترديد	ورضاك يلزمني لزوم الصلاتي
قولي الزوجك لايجيب المناقيد	ولا يعود المثل ذيك السواتي
الهرج بالرفه وزين التخاديد	وقولت انا ماتزيد بالطايلاتي
وادمح لك اللزلة ومافات ماعيد	انا غدير الموت بالكايناتي

هذا وكان والد صقر قد كبر ولما سمع بالخبر قال ليت والله صقر قاتلن سعود وشوله يستهتر بالرجال فقال الشايب هذه الأبيات ،

عاشت يمين حدهٔ سعود للبيت	خلاه من عقب الشجاعة ذليلي
ياصقر يامشكاي يوم انك أدليت	مارويت رمحك من دماهل هثيلي
لوهو بن عمك تراك انت ماخطيت	من لايعزك لا تعده خليلي

فرد عليه بنه صقر بهذه الأبيات ،

يا ابو ما والله بعزمي ترادیت	لشك صار بحضن زينب دخيلي
دلت تصيح وتزعج الدمع علميت	ورحمتها يابوي والله دليلي
قامت تصيح وخالط الدمع تصويت	ترمي بمرودها وقالت حليلي
خليته اكرام له وهو داخل البيت	والمشكل ابن العم لصبح ذليلي

القصة الثامنة والخمسون

قصة الغوازي

هذه القصة تدل على رد الجميل وتدل على إنا مع ألعسري يسرا ذكر انه في ما مضى من الزمان كان السلم غازي وهو نوع من الفضة أو المعدن لكن الناس يتعاملون بالغوازي سلمهم بذاك الزمان يقول فيه شاب صغير السن وأسمه ناصر( ) وهذا الشاب يتيم الأب والأم ولا له في هذا البلد قرابة ولا أولاد عم ولا خوال وصار في هذا البلد في حالة حرجة وخرج من ألديره التي هوا مولود فيها وعمره أربعة عشر سنة إلى محلات الفلاحين وصار عند مزارع وال أجار بالشهر غازي واحد ولكن هو مرتاح لهذا ألا أجار حيث انه في ضيق من الدنيا لا أم ولا أب ولا قرابة المهم انه يعمل عند صاحب مزرعة وكان راعي المزرعة رجل طيب ويكرم ناصر وبعد ما تم في هذا العمل ثلاث سنوات قال معزبه يا ناصر أنت ما طلبت زود أجار ولا قلت أبي أجاري ولا أدري وش رائك قال يا عم أنا عند أهل ومحسنين بي ولا علي كلافة وأنا مرتاح في عملي فقال معزبه أجل تراك من يوم تبدى عندي الأجره ثلاثة غوازي بالشهر والى بغيت زود علمني تراني مستعد وأغلى ما علي رضاك شكر ناصر معزبه على حسن اهتمامه ولما صار له عشر سنين قال معزبه يا ناصر الغوازي التي عندي لك كثيرة وأنا ما أدري وش مستقبل هذه السنين ولكن خذ الذي عندي لك وأمنه عند الذي تريد أنا ما ودي يكثرن علي وأعطاه ثلاث مئة وخمسين غازي وقال قد بقي لك عندي غوازي متى ما بغيتهن حط عندي خبر أخذ ناصر الغوازي وكان له حجرة ودفن الغوازي في هذه الحجرة وأستمر في عمله عند معزبه العزيز وفي يوم جمعة وهو خارج من صلاة الجمعة ومعزبه يمشي في طريقه إلى مزرعته وإذا رجل يقابل معزب ناصر ويسلم عليه وقف المعزب مع هذا الرجل وناصر بعيد عنهم ولما انصرف هذا الرجل من عند المعزب وإذا هو يبكي قابله ناصر وقال ورائك تبكي يا لحبيب فقال أبكي من ضيم الدنيا فقال عطني الخبر فقال أنا ولد نعمة ووالدي من أغنى أهل هذا البلد وبعد ما توفي والدي إفتقرت وأنا ما أستطيع اشحذ في بلدي من الحياء الذي يعتريني وخرجت من بلدي إلى المزارعين أترزق الله ولكن هذا الرجل الخامس الذي لم أحصل منه شي أرجع فيه لأولادي واليوم لي ثالث يوم وأنا أجلد روحي ولا حصلت شي فقال ناصر روح معي والله يبي يسهل كل أمر ولما دخل ناصر إلى غرفته وإذا المعازيب واضعين غدا ناصر في غرفته قدم ناصر هذا الغداء إلى هذا الرجل الفقير وقال تغد وبعد الغداء يبي يسهل ربك كل أمر عسير ولما تغداء هذا

الفقير أخذ ناصر مائة غازي وأعطاهن هذا الفقير وقال توكل على الله رح لم أولادك والرزق مثل وبر الناقة يحت وينبت وأدع الله بل بالبركه ومع السلامة فقال هذا الفقير وش أسمك أنت الوجه المبارك قال اسمي ناصر دعا هذا الفقير لناصر بالبركه ومشى إلى أولاده وكانوا في حالة حرجة وصار يبيع ويشتري وطرح الله له البركة وصار بعد عشر سنوات من أكبر تجار هذه البلد والتاجر في زمن مضى يقال له العم فلان وصار هذا الفقير العم حمود ونسي ناصر ولم يأتي على باله ولا مرة فسبحان الذي لا ينسى ومضت السنين وناصر لم يطري على بال حمود ولا مرة أما ناصر لما بلغ من العمر أربعين سنة قال لمعزبه ودي ترخصلي لعلي أتزوج أنا كبرت فقال له هذا المعزب الطيب خذ هذا حسابك ومع السلامة مشى ناصر وتزوج وصار يعمل مع العماله الذين يعملون بالأجر اليومي وبعد خمس من السنين وإذاه في فقر شديد ولم يكون له بيت يسكن فيه إلا بيت بالأجرة وفي يوم لما رجع من العمل وهو في أشد التعب قالت له زوجته حنا لنا خمس سنين ولم نرزق أولاد وأنت فقير ولا فيك مصلحة ودي تعطيني طلاقي أنا أريد عيال حاول فيها ولكن هي مصرة على الفراق ولما عجز عنها طلقها وبعد يومين من طلاقها لم يرعه ألا صاحب البيت يطرق عليه الباب بعد العشاء يقول سلم الأجرة وأطلع عن بيتي أنت ما فيك خير ولا تعطي الناس حقوقها ومسك يده وأخرجه من البيت وأخذ يشيل عفشه ويرميه بالشارع وما كان من ناصر إلا انه جمع هذا العفش وربط بعضه على بعض وجعله في ناحية من المسجد وفي الصباح مشى يريد العمل لعله يجد من يشغله حتى يتغداء ويتعشى وقف مع العمال وذلك قبل تطلع الشمس وإذا رجل يقول الذي يريد العمل يلحق معي ذهب ناصر مع العمال وهم كثرة وصار يعمل بجد واجتهاد من خوفته يقول المعزب أنت ردي بالعمل ولا تجئ من اليوم الثاني صار عن خمسة رجال في العمل وكان في غاية من الجوع والهم والفقر والزوجة مطلقه والعفش بالمسجد وفي حالة الله بها عليم ولما صار وقت ألغدا وجاب المعزب ألغدا وإذا ناصر يسبح من العرق من التعب والسرعة بالعمل تعجب المعزب من هذا الرجل النصوح من بين العمال الكثيرين فقال المعزب ورائك يا ولد عرقان فقال ودي يا عم أني احلل ألعرقه ولما رآه بهذا النصح قال المعزب في نفسه والله إن هذا يستأهل من يجيبه كل يوم وأراد انه يعرف أسمه فقال له المعزب وش اسمك العزيز قال أسمي ناصر ( ) وفي لحظة ذكر انه هو رفيقه الذي أعطاه مائة غازي وما كان من حمود إلا انه بهت وقال يا الله الخيرة ومسك يد ناصر ورفعه إلى فوق وصار يقبله ويبكي وناصر لم يعرفه ولا على باله الذي مضى وتعجب العمال من الذي حدث وأخذ التاجر ناصر ودخل معه في

الديوانية وصار يقبل راس ناصر ويبكي وناصر المسكين لم يجئ على باله انه هو رفيقه الذي أعطاه مائة غازي وبعد ما أفاق حمود قام بسرعة وأحضر لناصر غدا ولبن وأكرمه وقام والبس ناصر لباس جديد وهو لم يخبره انه راعي معروف عليه وناصر ناسي من بطا السنين ولم يعرفه ولا جاء على باله وأظهر له فراش وقال له أرقد لما صلاة الظهر فقال ناصر في نفسه هل هذا حلم أو علم نام ناصر حيث انه تعبان وبعد الظهر سأل حمود ناصر لك أهل وأولاد فقال مالي ألا الله وقص على حمود الذي مضى عليه من حين مولده إلى هذه الساعة قام حمود وأحضر إمام المسجد وقال أملك لناصر على بنتي ( ) اندهش ناصر وصار في غاية التفكير ماذا حدث وش يبي يصير وأخذ يفكر ولما صار بعد المغرب حضروا جماعة المسجد وصار عند حمود وليمة كبيرة وفرحوا بزواج ( ) وحمود يهلي ويرحب بناصر الغالي وبعد العشاء مسك يد ناصر وأدخله على بنته وفاء وصارت أشد ترحيب من والدها في ناصر وفي الصباح وإذا ناصر في غاية السرور والفرح ولكن لم يزل في دهشة من هذه المفاجأة وكل لحظة يقول هل هذا حلم و إلا علم وصار حمود يكرم ناصر لمدة سبعة أيام وفي اليوم الثامن قال حمود يا ناصر لعلك ترحل الليلة إلى بيتك حتى انك ترتاح فقال ناصر مالي بيت عفشي بالمسجد فقال حمود لا بل لك بيت ومجهز بكل ما يلزم بس توكل على الله وإذا صار بعد العشاء الأخر مشيت معك وأدخلتك بيتك الذي يلذ على خاطرك وأرجو من الله انك بهذه الدنيا عزيز وفي الآخرة من سكان الفردوس الأعلى وأنت يظهر لي انك لم تعرفني فقال ناصر والله لم أعرفك إلا أنك حمود فقط فقال حمود أجل أطمئن أنا الذي من مدة كم سنة أعطيتني مئة غازي وبعد ما أعطيتني هذه الغوازي والدنيا مقبلة علي الله لا يحرمك الجنة ذكر ناصر الغوازي وقال والله انه لم يتم على بالي من يوم تروح من عندي إني أبي لهن عوض لكن أنت صرت أطيب مني فقال حمود بل أنت الطيب مير أنا أنساني الله عنك من يوم أروح من عندك ولا فطنت إلا يوم أنت تسبح من العرق مع العمال وقلت أنا ناصر ( ) وكأني توي أتنبه من النوم ولا هذا جزاك والخير تلقاه عند الله والبيت والأثاث والمبلغ الذي أنا حطيت في هذا البيت هو شي قليل من حقك يا كثير المعروف ومشى مع ناصر وإذا وفاء بهذا البيت وكل ما يلزم مجهز حمد الله ناصر وقال صدق ربي حيث قال إنا مع العسر يسرا ثم إنا مع العسر يسرا وصار ناصر في غناة كبيرة حيث إن حمود قسم له نصف ماله وأعطاه مع البيت بيوت كثيرة وبعد ما هو حر في صار تاجر مع التجار وذلك في عشرة أيام .

وانتهت القصة على خير

القصة التاسعة والخمسون

قصة الجود ، فيه رجل من أهل ( ) وكان له ولد عمره هذا الولد خمس عشر سنة وتوفيت أم الولد وتزوج هذا الرجل على زوجة كثيرة الخصام وصارت ما تريد هذا الولد وكان الولد يرعى غنم والده وفي يوم من الأيام الباردة من أيام الشتاء لما حضر من البر وقت غروب الشمس وإذا الغنم ما فيها لبن لأنها ما رعت من شدة البرد وما كن من الزوجة ألا أنها سبت الولد الذي يرعى الغنم قالت انه يشرب الحليب الذي في هذه الغنم إني لم أجد فيهن لبن وما كان من الشايب ألا أنه ضرب هذا الولد حتى أغمي عليه وكان في ليلة باردة والابن ما عليه ألا ملابس خفيفة جدا وصار هذا الولد يبكي وحيث انه مظلوم جزع ولما صار وسط الليل أخذ عصا من نوع القنطار وهو العصا الذي في أحد طرفيه حديدة شبه المقطاع ومشى ولم يعرف احد يلج إليه والبرد شديد ولما خاف على نفسه من البرد لجأ إلى شجرة شفلحة وهي من الشجر الذي غالبها شوك حاد ومتعكف إذا مسكت الثوب لم يتخلص راعي الثوب إلا بكل كلفة ولما صار في ذرا هذه الشجرة أحس بالدفء وصار يرفع أغصان الشجرة وهي مورقة ويدخل تحت الأغصان وكانت الشجرة كبيرة جدا ولما انتهى إلى جذع الشجرة وجد عند الجذع مبلغ من النيرة أي ذهب كثير ولما وجد الذهب أحس بالدفء زيادة وفي الصباح شال الذهب ومشى ولما قرب من بلدة ( ) أخفا هذا الذهب تحت شجرة وأخذ منه قليل ودخل السوق وأشترى له ذلولاً وجميع ما يلزم السفر وكان فيه بندقية يقال لها الصمعاء أشترى هذه البنقية وزهبتها وشال معه ما يريد من هذه البلدة ومر على الذهب وشاله ومشى وصار يسوق الناقة بكل جهده خوف من والده يمسك الأثر ويرجعه بالقوة وكان يمشي وهوا يلتفت يمين وشمال ولما صار بعد الغروب لجاء إلى محل فيه شجر نزل وعقل الذلول وشب يبي يصلح له عشا ولم يرعه ألا وراعي ذلول يصل إليه ويسلم عليه وهو يحسبه والده لكن إذاهو شايب فقال الولد الذي أسمه مطر وش أنت قال الشايب صديق وعليك الله أني خوي لك على الجود دون الردى نزل هذا الشايب وإذاهو في شدة من الجوع فقال الولد وين أنت ناهج قال الشايب أبي الكويت فقال الولد أنا خوي لك قال الشايب الله يحييك فقال الشايب لما تعشوا ودي نسري ما ودي نقيم في هذا المحل أليل أحسن من النهار ممشا قال الولد خلاص إذا صار أخر الليل مشينا ونام الولد حيث انه فيه دوخ له ليلتين ما نام وأما الشايب فأنه لم ينم ولما صار أخر الليل قال الشايب يا الله ياخوي خلنا نمشي شالوا على الركائب ومشوا والولد لم يعرف الطريق والشايب يعرف

الطريق وكان الشايب حريص على السرعة وأما الولد ما وده بالسرعة وهو خائف من هذا الشايب ولا وده إن الشايب يدري إنه معه ذهب فقال الولد يا خويي كأنك حريص على السرعة وش الخبر قال يا ولدي أنا علي خوف ودي أزبن الكويت لما الله يفرجها والشايب طمع في خوته حيث انه معه بندق وفي أثنى هذا الكلام التفت الشايب وإذا أهل سبع ركائب مطلبين هذا الشائب فقال هذا الطلب الذي أنا خائف منه فقال الولد ماعليك إن كان ما معهم بندقية فلا يهمونك فقال ما معهم بندق ولما قرب الطلب أطلق عليهم الولد طلقة وصارت من فوقهم وكانوا يسمعون الصوت فقال الولد الذي يبي نفسه يرجع وإلا والله ما يفوت منكم أحد لما روا السلاح الذي ليس معهم مثله رجعوا وما كان من الولد ألا زاده خوف وصاروا يمشون بالنهار وأطراف الليل حتى وصلوا إلى الكويت تفرقوا وقام الولد وأستأجر بيت صغير وباع الذلول وصار عند أهل ألزل يتعلم البيع وفي الصباح يدرس عند المعلم ووقت الفراغ يبيع ويشتري بشي قليل حتى لا يدري أحد انه معه ذهب ولما أخذ كم سنة وإذاه معروف بالسوق وصار مع أهل الزل الكبار وأقبلت عليه الدنيا وتزوج ولما بلغ من العمر الخامسة والثلاثين تذكر والده وقال في نفسه أنا في غناة ووالدي ما لي فيه خبر وقد رزق من الزوجة ولدين الكبير عمره تسع سنوات والصغير سبع سنوات قال لزوجته ودي نحج ونبحث عن والدي كان هو غني فهذا المطلوب وأن كان هو فقير نعطيه من هذا المال قالت زوجته هذا الصواب قام واستأجر ركائب وطباخين وخدم وأخذ معه ما يصلح للسفر وملابس لعله يجد والده ومشى ولما وصل إلى بلدة ( ) قال لخوياه أنزلوا في هذا الوادي ودنا تريح الإبل وحنا نرتاح لنا يومين وهو قصده يبي يسأل عن والده وكانت بلدة ( ) قريبة منه مشى ولما وصل إلى البلد وإذا الناس يصلون الظهر دخل أحد المساجد وصلى وبعد الصلاة وقف في باب المسجد لعل أحد يقول له تفضل لكن لم يسعده الحض ولما خرجوا الجماعة ولم يبقى بالمسجد ألا رجل شايب ومعه عصا سلم مطر على هذا الشايب وقال يا شايب الرحمن أنا أجنبي ولا أعرف في هذا البلد احد ودي لو تكرمت تضيفني فقال الشايب والله يالحبيب إني لم أجد ما أضيفك فيه وأنا كل وقت اصل في مسجد يوم يجيب الله من يمسك يدي ويغديني أويعشيني ولي ثلاث بنيات في خد ير يتسولون الناس يوم يحصلن ويوم يبتن القوى فقال له مطر كم لك في هذا البلد قالي عشر سنين وأنا من فقرا إلى فقر فقال له مطر أجل أسألك عن محمد ( ) من قبيلة الفلان إن كان تعرفه ودي انك تصفه لي جزاك الله خير وكان الشايب مضطجع على جنبه فما كان من الشايب الا انه جلس وقال وش تريد فيه قال مطر له ولد أسمه مطر ومؤ صيني عليه أجيب له

عنه خبر فقام الشايب واقف وقال أنا محمد والله إن ولدي موجود قال نعم موجود وهو محملني لك السلام مسك الشايب يد مطر ونسي العصا قال مطر عصاك نسيته قال لا تلمني يا ولدي والله إن الخير والبركة راحت مع مطر والله إني ما شفت السعادة من يوم يفاق عني إلا يوم انك أطريته تكفى وينه قال هذا هو قريب لما قال هذاهو قريب خرعت رجلين الشايب وعجز عن المشي وصار مطر يشيله وهو يطيح على الأرض ولما رأت بنات الشايب إن والدهن يمشي ويطيح فزعن وهن يبكين وش الذي جرى على والدهن لما وصلن وإذاهن شبه عرايا من الفقر فقال هونن عليكن أنا أخبرته في ولده مطر ومن الفرح لم تنهضه أعصابه وهالحين يوم حضرتن وش انتن من هذا الشايب قلن حنا بناته قال أجل أبشرن في أخيكن مطر فصحن من الفرح وكانت أمهن هي الذي سبته عند والده وهي موجودة معهن قالت أم البنات يا ولد والله انك صادق أن مطر موجود وهو عارفها ولكن هي لم تعرفه قال نعم موجود أنتي أمه قالت لا أنا الذي أخطيت عليه وأنا سبب الفرقة بينه وبين هذا الشايب المسكين فقال مطر هوني عليك مطر ما يجيك منه إلا كل خير وهو في خير وهذاهو معنا في هذه الحملة وهو الذي أرسلني أنشد عن والده وصاروا يبكون من الفرح ولما صار بعد ساعة وإذا رجاله الخاصين يصلون إليه ويسلمون على الشايب وهم يحسبون مطر أخبر الشايب انه هو مطر فقال رجال مطر أهنئك في أبنك مطر الله يجمعكم في دار كرامته قال الشايب وأين مطر قال الرجال هذا مطر الله يقرعينيك فيه بكى الشايب وصار يضم مطر على صدره ويبكي وحضرت زوجة مطر وسلمت وقالت للبنات وأمهن روحن معي للمخيم ومطر يجئ بعد أشوي هو ووالده إن شاء الله ولما وصلن مخيم مطر ألبست البنات وأمهن لباس حسن وإذاهن يبكن من الفرح فقالت الزوجة لا تبكن الدنيا كلها ترح والواجب عليكن إنكن تحمدن الله الذي جمعكم وحضروا الخدم وحملوا الشايب حتى وصل إلى المخيم والبسوه ملابس نظيفة وصار في اكبر عز مع صلاة الظهر وهو في فقر وفي هم وفي غم وبعد العصر وهو يقال له العم أبو مطر وهذه الدنيا ليست صديقة لأحد مشوا الجميع إلى مكة وأكملوا حجهم ورجعوا إلى الكويت وصدق الله العظيم أنا مع العسر يسرا ثم إنا مع العسر يسرا .

وانتهت القصة على خير

القصة الستون

قصة الحسن ،هذا رجلا من سكان (   ) وكان مزارع وفي سنة من السنين وهو في مزرعته خارج المدينة وكانت أمه عنده ومرضت وبعد كم يوم توفيت في أول الليل فجعلها على باب من أبواب الخشب وحملها على الحمار ومسك الباب وهو في ليلة مظلمة جدا وصار ماسكن الباب والحمار يمشي وهو في طريقه لدغته حية مع قدمه وهو بعيد عن البلد ولما بقي عليه ما يقارب كيلوين ويصل البلد فإذا هو ما يستطيع المشي ولم يرعه إلا الذئب وهو يحاوله عند الجنازة التي فوق الحمار وكان في وسط الليل ولم يقدر يحمي أمه والحمار يحاول المشي وهو لم يستطيع المشي وصار الحمار يجره على الأرض والذئب يهاجمه وصالح يكافحه بالعصا يقول صالح رحمه الله وصرت أصيح في أعلى صوتي ولكن الناس نوما وفي داخل البيوت في زمن الشتاء ولكن الله سبحانه وتعالى رحمني وكان رجلا راعي صلاة ليل وسمع الصوت وفزع وصار الرجل يقول جاك العون ولما سمع الذئب الصوت توقف عن الهجوم وابتعد ولكن صالح يقول لم أسمع صوت الرجل من الرهب والوجع الذي في رجلي قام الرجل وشال صالح على ظهره ومسك الجنازة ولما وصل محله شب النار وكوى المحل الذي لدغته الحية فيه وأحضر زوجته وغسلت الميتة رحمها الله وصلوا عليها بعد صلات الفجر وأبنها صالح يقول صليت على أمي مع الجماعة وأنا على قدم واحد وأنا كاتب هذه الأحرف أقول الله يغفر لهم ولجميع المسلمين وأتصور كيف تجري هذه المصائب على بني آدم في ساعة واحدة فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي .

وانتهت القصة على خير

القصة الواحدة والستون

قصة صاحب الطاعة

ذكر هذا الرجل الذي لم يرغب انه يعرف أسمه .

يقول إن (فلان) رحمه الله كان نجار في مدينة (   ) وذلك قبل وجود السيارات يقول إن النجار وده انه يقضي فريضة الحج ولكن أنه لم يحصل على مال يرتاح له من جهة الحلال وكان النجار في مدينة (   ) يتمنا من فضل الله سبحانه وتعالى انه يتحصل على ثمن ألراحلة وألزهاب يقول وكان الحجيج بالزمن الأول يمشون جميع ولهم أمير ولهم حراس لأن الطريق غير مأمون وأنا كاتب هذه القصة أقول الله يجعل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود محرم عن النار هو ووالديه وجميع ذريته فأنهم لهم فضل على المسلمين الله يغفر لميتهم ويوفق حيهم على ما يحبه ويرضاه يقول هذا الرجل حصل على مال ومشوا الحجاج ومشى معهم وكانت الذلول التي معه من النوع الطيب يقول هذا الراوي وأنا من خوياالنجار فلما مشوا خمسة أيام يريدون مكة المكرمة قال أمير ألحجاج إن تبهوا يا جماعة ترانا وصلنا محل ألحراميه خلوكم جميعا وينظر بعضكم لبعض والمحل هذا شين يقول الراوي فلما صار بعد طلوع الشمس وإذا الحجاج مستمرين بالمشى سوا فلما كان الضحى في ذالك اليوم وإذاهم يمشون تحت جبال وإذا النجار يرى شجر أخضر تحت جبل فقال في نفسه هذا شجر ربيع والوقت الضحى وقد حلة سنة الضحى فما كان منه إلا أنه نزل عن الذلول وخلاها ترعى من هذا الربيع ونزل القربة على ألأرض وصب منها ماء وصار يتوضأ فرجع إليه الحارس وقال أنت وش فيك أنت تحسبك في دكانك يا الله شل ألقربة والحق أخوياك أنت قليل أدب فقال وكل بي الله ما عليك مني أنا ما أخلي سنة الضحى على شان إن ألخوف بهذا المحل بكثرة أنا معي ربي الذي يحرسني ما هو أنت أذلف بس عني ولا تعدني من أخوياك حسبي الله ونعم الوكيل رجع الحارس وأخبر أمير الركب فقال ما دامت أنك أنذرته فخله هذا حض الحراميه اليوم قام النجار وصار يصلي بكل طمانينة والناقة أمامه ترعى من الربيع ولما سلم من الركعتين الأوليين وإذا الحراميه يركضون نحو الناقة وصل واحد قبل للآخر ومسك رسن الناقة قبل وصول الأخر وشال القربة وحطها على الناقة وألحرامي يتظر ماذا يفعل هذا الحاج ولما شال القربة وإذا النجار يبدى بالركعة الثانية وهو يقول الله وأكبر سبحانك أللهم وبي حمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إيلاهاً غيرك أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم

الله الرحمن ألرحيم وصار يقرأ جهراً وصل ألحرامي الثاني إلى ألحرامي الأول فقال حنا ترنا شراكه هذه غنيمة باردة راعيها خبل مغير يروكع فقال ألأول رح ورائك أنا حصلتها قبلك وصار الشجار بينهم فما كان منهم إلا إنهم تطاعنوا بالخناجر يد من يد وكلهم طاحوا موتى وإذا ألحرامي الثالث ينزل من الجبل ويرى الذي جرى بين رفاقه وقف هذا ألحرامي أمام النجار ولم يقدر يتكلم من الخوف الذي مسه فلما سلم النجار من الصلاة الذي أتمها بكل راحة و طمانينة قال ألحرامي يا ولد بالله وش ذبحت إخوياي فيه فقال النجار ذبحتهم بحسبي الله ونعم الوكيل بس إن هج لا يجيك التي جاهم فقال ألحرامي والله إني ما أتيمم ألحيافه غير ما مضى وقام النجار وأناخ الذلول وربط القربة على الناقة وركبها وإذا خوي النجار وهو الروي لهذه القصة يرجع إليه وإذا الحرامية ألأثنين موتى والنجار يسبح ويذكر الله فقال الراوي وش الخبر فقال ألذي تشوف بس لا تخبر أحد بهذا الخبر إلا إن بقيت بعد موتي فسبحان الذي قادر ومقتدر ولا يعجزه شي أراده .

وانتهت القصة على خير

القصة الثانية والستون

هذه القصة تدل على الصبر والعاقبة للصابرين .

كان في زمن مضى امرأة لها زوج ولها من زوجها أولاد وبنات وكانوا في شدة من الفقر وكل أهل ذلك الوقت غالب أهله فقراء وتوفي زوجها وأبنائها مصغرين وكانت تعمل عند الأغنياء وتطعم أبنائها وهي في تعب شديد وفي يوم مرضت هذه الحرمة ولم تستطيع العمل وصاروا أولادها في غاية المجاعة وصاحوا أمامها وهي مريضة ولا لها قدرة على العمل عند الناس وكان أكبر أبنائها بنت وعمرها عشر سنوات وكل ما ضيق عليها أولادها بقولهم فينا جوع قالت يا شماء شبي على القدر نطبخ لأخوانك غدا والبنت تعرف إنها تريد تدليه الصغار وتقوم البنت شماء وتشب النار وتحط القدر على النار ويفرحون الأولاد ولكن لم يرون غدا والأم تقول إيه من صبر قدر الذي خلقهم متكفل في أرزاقهم ثم ترفع طرفها إلى السماء وتقول يا الله فرجك فرج الله قريب والأولاد يبكون عندها وهي مريضه وصارت الدنيا أضيق عليها من جب ألإبره ولما صار في وسط الليل صاروا أولادها يبكون حتى البنت شماء تبكي من الجوع ومن المرض الذي تشكي منه والدتها وكانوا في ليلة من ليالي الشتاء باردة والأم صارت تبكي مع أولادها رحمة لهم ولما ترى ما فيهم من الجوع والعرى ولما ضاقت إلى أخر حد رفعت يديها إلى السماء وقالت يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما تريد أسألك بعزك الذي لا يرام وبي ملكك الذي لا يضام وبي نورك الذي ملا أركان عرشك إن ترزق هال أطفال الأيتام وأنك تراهم وتعلم حالهم فلا تقطع عنهم رزقك بسبب ذنوبي يا سامع الصوت ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحم بعد الموت أنك تفرجها لنا عن قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد ولما خلصت من هذا الدعاء وإذا الباب يطرق قالت يا شماء شوفي من الذي يطرق الباب قالت شماء إنني خائفة فقالت ساعديني لعلي أنا أقوم معك مسكت يد أمها فلما فتحت الباب وإذا عند الباب زنبيل فيه تمر وطحين وسمن وأقراص توها معمولة تقول الأم فلما رأيت الزنبيل راح عني المرض وشلن الزنبيل وقالت لأولادها تعشوا لعل الذي أهداه علينا يا كل من أثمار الجنة وسجدت لله شكرا على سرعة ألا جابه للدعاء من الحكيم العليم الذي لا يخفى عليه خافية تقول هذه الحرمة والله أنه لم نرى الفقر من حين دخل علينا هذا الزنبيل ولم أعلم من ألذ ي أهداه علينا حتى الآن .

وانتهت القصة علي خير

القصة الثالثة والستون

هذه القصة تدل على إن الصدقة يعجل ثوابها قبل الآخرة .

فيه رجل من أهل ( ) وكان يحب الصدقة على ما فيه من الفقر وكان له أم أيضا تتصدق وله بقرة وكل يوم يعطي لأيتام من لبن هذه البقرة لمدة خمس سنوات وهو لم ينساهم ولا يوم وأمه تحثه على فعل الصدقة وكان يعمل بالآجار اليوم وقل العمل في بلد ( ) وقال لأمه ودي أذهب إلى أحد المدن لعلي أحصل عمل وافقت والدته ومشى ووجد عمل في بلد بعيدة عن ( ) وبعد كم شهر رجع يريد بلد ( ) وهو في طريقه عطش وصار يبحث عن عرب أو يجد له بئر حتى أنه يشرب ومن الصدف وجد بئر قرب وادي لكن ما معه حبل ولا يستطيع النزول لأن البئر واسعة والماء ليس بعيدا أربعة أمتار تقريبا وأخذ غترته وربط فيها ثوبه يريد أنه ينزل الثوب وإذ أبتل من الماء يعصره ويشرب وهذا تفكيره لكن صار الثوب ما يصل الماء باقي عليه قليل وصار يحاول ومن الحرص سقط بالبئر وكانت البئر متجوفه من الأسفل ولما شرب والتفت وإذا في أحد جنبات البئر حية كبيرة جدا وخاف منها وهو لا يستطيع الخروج لكن يتنظر الفرج من الله وما كان منه ألا انه جمع من جنبات البئر من الطين وعجنه حتى صار عجين قاسى وبي سرعة ضرب راس الحية بهذا الطين وصار يضغط عليها حتى ماتت جلس هذا المسكين في أسفل البئر يقول وجاني النوم وأنا جوعان جدا فلما نمت وإذا أمي تجيب لي لبن في طاسة نظيفة ولبن حلو وأشرب وأنا فرح بهذا اللبن ولما أستيقضت من النوم وإذا أنا في غاية الشبع يقول ومكثت في هذه البئر سبعة عشر يوم وأنا في غاية السرور ولم يعتريني قلق ولا خوف وكل ما نمت جابت أمي هذا اللبن وبعد سبعت عشر يوم ورد على هذه البئر عرب وأخرجوني فقالوا كم لك من يوم قلت لي سبعة عشر يوم وكذبوني فقالوا كيف تعيش سبعت عشر يوم بلا أكل فقلت أن الوالدة كل يوم تعطيني لبن وأشرب حتى أشبع ومسكوني قالوا أنك ما أنت من الأنس أنت جني فقلت أنا ولد فلان من أهل ( ) ولكن لم يصدقونني أبد وحملوني على جمل وذهبوبي إلى القاضي وقالوا أسأله يا شيخ كم جلس في أسفل البئر وأسأله من يعطيه أكل سألني القاضي وأخبرته أن الوالدة إذا نمت تجيب لي لبن وأشرب وإذا قمت من النوم وإذا أنا شبعان فقال القاضي دعوه هذا أمه تتصدق وتحب الصدقة ولم يصدقوا الأعراب حتى أني أخبرتهم بما نفعل مع الأيتام وصدقوني وأعطوني ذلول وذهبت إلى أمي وأخبرتها بهذا الخبر وقالت الواجب من المسلم انه يعمل الصدقة لله والعاقبة تكون له بالدنيا والا آخرة .

وانتهت القصة على خير

القصة الرابعة والستون

قصة ألمرمره هذه القصة تدل على أن زكاة المال تحفظ المال .

فيه رجل أسمه سليمان متعلم على السفر على ألإبل والحج وكان يجيد الطبخ وحبيب وكل من سافر معه يرغب مرافقته وكان فيه جماعة من أهل بلده يحبون السفر معه وكان الرجل فقير اتفق مع بعض جماعته على إنهم يحجون سوا وقالوا له أخوياه حنا نبي نعطيك ذلول وزهاب ونعطيك حجة ونبيك بس تطبخ لنا فقال ما عندي مانع مشوا إلى الحج ولما وصلوا مكة المكرمة استأجروا بيتا ونزلوا فيه قالوا يا سليمان أعمل لنا غدا وحنا نبي نقضي عمرتنا وإذا رجعنا أنت في دورك تقضي عمرك فقال ما عندي مانع وصار يعمل الغداء و أضطجع في أحد الغرف وإذا هو يرأى في أسفل جدار الغرفة حصاة صغيرة وحرك هذه الحصاة وإذا هو يجد صرة من الذهب أخذ هذه الصرة وجعلها داخل شداد ذلوله وخاط عليها حتى لا يراها احد ولما أنقضى الحج ورجعوا إلى بلدهم اتفقوا على إنهم يسافرون إلى الشام وكان سليمان معهم ومشوا الجميع هذا وصرة الذهب لا تزال في شداد ذلول سليمان وبعد كم يوم هجم عليهم مجموعة من ألحراميه وشردوا أبلهم ومن ضمن الإبل ذلول سليمان وكان عليها الشداد والذهب في هذا الشداد ولم يبقى معهم إلا القليل من حلالهم مشوا إلى الشام وصاروا يشترون ويبيعون وبعد سنة أو أكثر رجعوا إلى بلدهم ولما وصلوا محلهم الذي وخذت إبلهم فيه أمرحوا وصار سليمان يجمع حطب من شجر الطلح ولم يرعه ألا أنه يرى شداد متعلق في أحد الطلح ولما فكه وإذاهو شداد ذلوله وإذا الذهب في محلهن شال الذهب ولما وصل أهلهم قالوا يا سليمان نبي نحج وأنت معنا فرح ومشوا للحج ولما وصلوا مكة المكرمة نزلوا في نفس البيت الذي وجد سليمان فيه الذهب وكانت الذهب معه في شداد ذلوله قام ونزل الذهب ووضعهن في محلهن يقول في نفسه لما نمشي وأخذهن وبعد ما حطهن في محلهن وإذا الباب يطرق عليه فتح الباب وإذاه يسلم عليه رجل هندي شايب فقال الهندي أنا صاحب هذا البيت ودي أرى إن كان عليه عوايز ودخل هذا الهندي وصار يدور في هذا البيت ولم يترك محل ما تفقده ولما أراد أن يخرج دخل الغرفة التي فيها الذهب وأخذ الذهب ومسكه سليمان وقال هذا الذهب حقي قال الهندي لا هذا أنا وضعته في هذه الغرفة وأنا أزكي عليه كل سنة ولا لك فيه أي طلب وبعد ما تأكد سليمان انه له هذا الذهب قال أجل خل أخبرك بما جرى لهذا الذهب فقال الهندي ما يروح شي وهو يزكى عليه قام الهندي وأعطى سليمان من هذا الذهب لما رضي ومشى .

وانتهت القصة على خير